

TIGHT BINDING BOOK

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_190168

UNIVERSAL
LIBRARY

ترجم
بعض اعيان دمشق

مفتاح

من
علمائها وادبائها جمع الشيخ عبد الرحمن

المشهور باسم شاشو وهي التي ضاهى بها

نقطة الرنجا بلاديب الفاضل

السيد محمد الامين المحبي

رحمة الله تعالى

195

بالتزام نخلة قلناط

عني عنه



طبع في بيروت بالمطبعة اللبنانية سنة ١٨٨٦

الفصل الاول

في اصحاب البيوت

وجه	
١	بيت حمزة
١	السيد محمد بن السيد كمال الدين الحسيني
١٦	ابنة السيد عبد الرحمن
٢٧	أخوه السيد عبد الكريم ابن السيد محمد النقيب
٢٩	أخوه السيد ابراهيم بن السيد محمد النقيب
٤١	السيد حسين بن السيد كمال الدين النقيب
٤٥	بيت عماد الدين
٤٦	المولى شهاب الدين بن عبد الرحمن بن عماد الدين
٤٨	ابنة فضل الله
٥٥	ابراهيم بن عبد الرحمن بن عماد الدين
٥٧	ابنة علي بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عماد الدين
٥٨	بيت الفرفوري
٥٩	احمد بن ولي الدين
٦٠	عبد الوهاب بن احمد بن ولي الدين
٦٣	بيت النابلسي
٦٣	العلامة اسماعيل بن عبد الغني
٦٧	ولده عبد الغني
٨٢	بيت الفاري

العلامة عمر بن محمد الفاري	٧٢
حفيدة محمد الفاري	٨٤
ولده حسين	٨٦
ولده محمد	٨٩
بيت محاسن	٩٢
ناج الدين	٩٢
ولده عبد الرحمن	٩٢
اخوه محمد بن ناج الدين	٩٥
بيت محب الدين المحمدي	٩٧
محب الله بن محب الدين	٩٨
ولده فضل الله	٩٨
ولده محمد امين	٩٩

الفصل الثاني

في علمائها الاعلام . واجلائها العظام

الشيخ نجم الدين بن بدر الدين بن رضي الدين الغزي	١٠١
الاستاذ الكامل العارف بالله ايوب بن احمد بن ايوب المخلوتي	١٠٤
العلامة ابراهيم بن منصور القفال	١٠٨
يوسف بن ابي الفتح بن منصور امام حضرة الدولة المرادية العثمانية	١١٠
العام عبد القادر بن عبد الهادي	١٢٢
عبد الجليل بن محمد العمري	١٢٦
رمضان العطيني	١٣٠

عثمان المعروف بالقطان	١٢١
احمد الصندي	١٢٢
السيد محمد ابن السيد علي القدسي	١٢٦

الفصل الثالث

في ادبائها . وما انتجبت من سعيد نجبائها	
الشيخ ابو بكر العمري	١٤٠
ابراهيم بن محمد الاكرحي	١٤٧
ابراهيم الغزالي الصالح	١٥٩
ابراهيم بن عبد الرحمن السمرقاني	١١١
ابراهيم بن محمد السمرقاني	١٦٦
احمد بن يحيى بن المنقار	١٧٢
احمد بن يحيى الاكرحي	١٧٣
السيد احمد بن السيد علي الصفوري	١٧٥
احمد بن زين الدين المنقاري	١٧٦
احمد بن عبد الله العطاف	١٧٨
القاضي اسماعيل بن عبد الحق الحجازي	١٨٠
محمد بن يوسف الكريني	١٨٤
اخوه اكمل بن يوسف الكريني	١٩٢
محمد بن زين العابدين الجوهري	١٩٩
محمد بن علي الحرفوشي	٢٠١
اسماعيل المسوري	٢٠٩
محمد بن نقي الدين الزمزمي	٢١٧
	٨٣

مقدمة

أحمد الله وأهيم بحمدي له شوقاً ووجداً وإشكراً وشكراً
 متردداً على لسان عبدٍ لا يالو من الشكر جهداً حيث وفقني
 بحمته ودفعني بعنايته إلى طبع هذا الكتاب الدال على ما أثر
 بعض أفاضل دمشق الفخماء في زمن حضرة ذي الأبهة والكمال
 المتوج من لدن صاحب العظمة والجلال بتاج من السعادة
 والاقبال والمكمل بالكليل رضا الله المتعال من باهت سورية
 في زمنه الأزمنة السابغة . ووقفت في رحبة الانس نتلقى مطالع
 سعود الأيام اللاحقة . غوث المعارف وسندها وإمير الكرامة
 وسيدها . روح الراحة والأمان . وينبوع فيضان الفضيلة
 والاحسان . راشد ناشد باشا والينا المعظم . صاحب البند
 واللم والسيف والتم . من إذا ذكر اسمه توسم السامع الراحة
 في البدن . وإذا مرّ في الخاطر نور معنى حلمه اقشع به ليل
 حالك المني

وزير له بالناس شأن وموقع وفي ذروة العليا مكان وموضع
 وحاكم عدل ان قضى بمخصومة رايه كلاً الخصمين يثني ويتنعم
 ومولى لشخص المجد ناول كفه فأكثر من ثقبها وهو يركع
 وشمس كمال تغرب الشمس دونها ويدرنهي من مشرق النفل يطلع

وبجر علوم فيضة متتابع وماء معانيه من الحلم ينبع
 وليث نزال حيث قيل بكفه سنان بجبات القلوب تمتع
 وغوث محيب للعفة نداءهم وغيث سحاب اللطف والظرف يجمع
 فلم يتلبى منه شفاء وراحة وللمرتجي فيه رجاء ومطعم
 لقد ساد فينا الأمن منذ حلوله وبات لديه الذئب والشاة يرتع
 ودانت له العاليا فنجم كاله على كل نجم بالسعود مرفع
 هام يفل الجيش صارم عزمه وشهم له راس الكتيبة يخضع
 أمولاي روح العدل والفضل انتم وفيكم شرور الهم والغم تدفع
 فمعبدك فوق النجم بل هو ارفع وصيتك ملؤ الارض بل هو واسع
 وانت الذي ان قالت الناس سيد ارادوك اذ كل المحامد تجمع
 وانت الذي ولدت كل حميدة ولا زلت من ندي الكرامة توضع
 وانت الذي في ظلك الارض انبعث لنا عسلاً والتبر كفك ينبع
 وانت الذي روض الحجابك اينعت خمائله لكن خلقك اينع
 فجد بقبول واكرم بلحة على عبدكم هذا المختير فيرفع
 شرف سوربة واليا عليها هذا الوزير الجليل في اخر سنة ١٢٠٢
 فنشر لواء الراحة عليها والامان والبسها برداً من التقدم لا يفنى
 بتعاقب الازمان فاحي معالمها ورسومها ووسع طرفها ومساكنها
 وسهل اسباب النجاح من كل ناح حتى كان الخير يتدفق بمباريب

بركة اعماله وارائه والناس تبيت وتصبح والشكر يتردد باقوالهم
 كيف لا وفخامته من عظماء رجال الدولة العثمانية الذين اشتهروا
 بحسن السياسة واصابة الافكار وتشديد دعائم المعارف ونشرها
 حتى صبح ان يقال عنه انه رجل المعارف وروح الاداب وكفانا
 دليل على ذلك انه من حين شرف سوربة نظري تقدمها مادياً
 وادبياً فازال كل عثرة من طريق المعارف وتقدمها فسارت على
 قدم ثابت متين بامرهم تنمو وبعنايته تزهر . فلا برج متخففاً
 بعناية العزيز المنان خادماً اميناً لولي نعمة العباد سيدنا ومولانا
 امير المؤمنين . وفق الله اعماله وقرنها بالسعادة والاقبال ونصره
 على اعدائه بحياه الاله المتعال

هذا ولا يخفى ان هذا الكتاب هو كناية عن نخبة اشعار اكثر
 من ٧٥ ادبياً من ادباء دمشق واعيانها ومشايخها الافاضل
 الذين يندرجون مثلهم في الازمنة السابقة واللاحقة فضلاً عما
 حواه من النثر الرائق وحسن الانتظام بالسبك الشائق وقد
 اصاب مؤلفه اذ صدره بترجمة بيت حمزة حيث راي ان لم الحق
 بالتقدم لغزارة آدابهم وارتفاع مقامهم المكفول من لدن العناية
 بدوام نموهم الى اخر الايام كيف لاولدينا من ما اثر تلك العائلة
 الكريمة من العلماء والادباء في زماننا من بخل ان ياتي الزمان

بمثلهم ولا سيما عالم سوربة وفضلمها وسيد ادبائها وإفاضتها بما احتلوا
 محمود افندي حمزة الذي وإن كان لم يسمع لي الزمان أن أنشرف
 بان أراه إلا أن ما أثر فضله المشكورة التي انتشرت في كل نأج
 أوجبتني أن اعترف بها كما اعترف قبلي الصغير والكبير ممن اشتري
 حياتهم باهتمامهم وهمية زمان الحوادث والمشاكل ومن وسع
 معارفهم وكانت كتبهم ونأليغة لهم استاذ درس يدرسون عليه
 النافعة المفيدة فكافئته الله عن بني العربية خيراً وجعل أيامه
 وأيام أخيه وكامل أهل الاداب أيام سعود وبراء ونفينا ونفع
 كل بني الانسان بأدائهم ومعارفهم آمين

نقله

قلقاط



القسم الاول

في محاسن اهل الشام . من ابتسم عنه ثغرافها البسام . وفيه ابواب

الباب الاول

في فضلاء دمشق وعلمائها . وما اظهرته من محاسن ابنائها . وفيه فصول

الفصل الاول

في ذوي البيوت . ومن لم في سماء مجدها قصور وبيوت
فمنها من تقدم اهلها بالشرف . وورقي من شاخ ذرونها الشرف . بيت حمزة
بيت نجدة وعزة . قدمت اوائله دمشق . فحاز كل منهم بها قصب السبق .
وتقدموا تقدم البسلة من الكتاب . وتميزوا كتميزم بالذكر في محكم الكتاب
ما طلع من افقهم سيد الا ونبت في ربة الفضل غصنا . ولا ترعرع قرم الا
واعقل من سديد رايه وماضي عزمه عضبا ولدا

باسائلي عن آل حمزة انهم معنى الورى وسوام الألفاظ
او ماترى نطقت بصدق مقالتي الآي الكرم وبعدها الحفظ

فاجل مدرك منهم وسابق . ما اعجز بشاؤه كل سابق ولاحق

السيد محمد بن السيد كمال الدين الحسيني

نقيب دمشق الشام . وعين اعيانها والاعلام . من اشرقت بشمس ذاتها
سماؤها . وتشرفت بشريف صفاته ابناؤها . لمعت اشعة معلوماته في فلك
الافكار . وازادت بزهر نحريراته مدلهات الاسفار . توفرت فيه دواعي
الاماني فناها . وتصدى لنض ابكار المعاني قائلاً انا لها . حتى استدارت

حولة منطقة الافاضل . واصبح كل منهم بظله قابل . وبفضله فائق . وصار
 كل ما يبدو من غير شك مسلماً . واتخذ من تنقلات فكره الى مرقى الغوامض
 سلماً . افنعم لجمع المشكلات . واقتنص بجائل فهو الشاردات . وناهيك بنديب
 لم يدع وقتاً من اوقاته . ولا ساعة من ساعاته . الا بذكر معنى يبدو . او يجديد
 تاليف بنشيه . او فائدة بعلمها . او مسئلة بحققها . ومجالس دروسه عامرة كل
 الايام . غاصة باعيان الافاضل الكرام . وايامه مواسم الفضل . وكتبه مرجع
 ذوي النقل . وكان المرجع في المهات اليه . ومدار احوال ذلك الفطر عليه
 مع اشتغاله في مصالح المسلمين . لا يترك افادة الطالبين . مصت لاهل دمشق
 به ايام عدت من حسنات الدهر . وافخرت به فخراً لا يذكر عنده فخر . كان
 رفع الله في الفردوس مقامه . وحياء من كرمه بكل كرامة . شديد الغيرة على
 هذه العثرة الطاهرة . لم يتساهل في ادخال دخيل ولو بذلت له انواع التحف
 الفاخرة . لم يلتو لتزاهته طبع شهامته كلي الاصداع . ولم ينق مئة سيادته
 حانوت الصباغ . وما عهد منذ نولى النقابه حدوث شريف . وما عرف الا
 من بعده اتخاذ الشرف والتشريف . ولم يزل ممطياً من المجد ذروته . ومتسفا
 من العز صهونه حتى سار الى الروم وكان قدما مرارا . فازداد كالبدور
 برحلته سمواً وفخارا . وحل من صدرها الاعظم . محل السوار من المعصم .
 وكنت اذ ذاك ملازماً شريف حضرته . ومقيداً بنسخ بعض مولفاته ومقابلته
 حتى آب الى دياره . وسعدت بسعيد قريه وجواره . ولم يقم بمنزله غير ستين
 حتى الملت بمجوه ذات اعراض الحين . سنة ٨٥٠ . فسقى جدته الناضر .
 نور رحمته الهامر . وهذه نبة من كلمه . واكثرها ملتقط من كثر لفظه بفمه .
 اتحف الدهر بها وهو ضنين . فخذها وكن من الساكرين فمنها ما قاله متدحاً
 جده سيد المرسلين . صلى الله عليه واله وصحبه اجمعين

حياك يا طيبة الغراء متكرراً من الحياء جزيل النفع منسكب
 فلي بافقتك بدر كامل ابداً في حبه مهجتي والروح احنسب

به اعنصامي اذا ما شفني الم
 به غنيت عن الدنيا وذخرها
 به فبيت جوى باحذا تلقي
 عليه اذكي نحيات معطرة
 ما اخضر روض محيى وروضه
 وكتب في صدر كتاب مادحا العلامة محمد علي بن علان المكي سنة ١٠٥٢
 حيا المعاهد والمحجون هتون
 وسرى بشعب العامري مروحا
 يا احذا تلك المعاهد من فتى
 وجناب رحمة مالك شرفت على
 ذاك ابن صديق نجي ارقى الذرى
 خدن النصاحه بل وقس ايادها
 كشف كل غويصة ببيانها
 صدر المحافل قطب ذياك الحمى
 مولى نقره البلاغة انما
 بروي حديث عطائه عن بشره
 ويفض انكار القوامض غير مك
 لاغروا ن فادنه مهجة وامق
 منشوق لا برعوي لمؤنس
 متملق تمخذ اللزوم ذريعة
 مستوثقا يعرى خلاصة هاشم
 مستمسكا بتراب بقعته التي
 صلى وسلم ذوالجلال عليهما
 وقال مع لزوم الهوا ايضا

به اغاث اذا حلت بي الكرب
 به نوطى لي الاكثاف والرنب
 والمحجب مقترب والوصل مرتقب
 من نشر اذ اليه العرف ينسب
 وقام فيها على الاقدام متحجب

وهنا وباكرها الحبا الموصون
 روح القبول فلي بذاك فنون
 ماه وثم له هوى وشجون
 هام السماك فكهنها مامون
 لما راى ان التوسط هون
 شهم النطانة سرها المخزون
 فضلا على ان البيان فنون
 قبس العلوم الصادق الميمون
 منه كما قرت بذاك عيون
 فهو رشيد الصنع لا هرون
 تريت فكيف لدهو تحظى العون
 دنف الجنان وما عساه يكون
 متعلق كم اكذبته ظنون
 في قصده المجهود وهو الدون
 مستعصما بذراه وفي حصون
 شرفت فدون غيرها المضمون
 مالت بانفاس النسيم غصون

لحسنك لا لسا جعة وقوفي
حيبي محنتي بهواك طرا
نمري الليالي ليس تبغي
الا لقولك الريان نهب
وللخضر المكشع ما الاقي
نأيت عن الشهود وفيك قرب
عسى ان صح يؤذن بالتصاي
فلاتك غير ذبي ودر الوف
اراما مخني ولها وقوفي
سلوي عن جوى عذب الصروف
فوادبي لا لربيات الشنوف
وللحظات تاذن بالحنوف
بدا معنى من الصدغ العطوف
فكم من وامن بالقرب عوفي
وقال في الغزل

زهرة نهب اعين العشاق
بالقومي من شادن ترك الـ
نايه بالدلال احوى اليه
بنهادي في مشيه فيريك
هو في الحسن يوسف واراني
ياشيه للبدر في نور المحي
ومعبر الرياض وردا واسا
قف قليلا واسبق للناس قليلا
واعد نظرة العطوف فاعا
واذر من سلاف لحظيك ما يه
واطرح ريبة الدهول فقد حا
ان جسا ومجة مثل مهوى
غير بدع لة الضنا ولها الوج
متلني بالحواجب الزجاج والصد
وبفرع ساجر وخال على الخد
جد بعطف يا كامل الحسن وارحم
كيف ارجو منها شفا الاشواق
د الضواري صرعى بد الاشواق
حسن اوحى بمعجز الاشراق
ظبي فالغصن باسق الاوراق
انا بعقوب الفريج المائي
ما ولطف النسيم في الاخلاق
فيه من وجنتك بالابراق
في جناني واغنم ثواب ارتفاقي
شق الا رهين روح التلاقي
خي ويسلي عن كل خمر وساتي
ل نحوي بيني وبين العناق
فرط بعدا وبندك الخفاق
د عداك الضنا وفرط اشتياقي
غ وصح الجبين والاحداق
اسيل فالكشع زاهي النطاق
مدنقا صبره غدا في محاق

في معانيك انسى الرشد لكن
وقال فيه

جملة الامر انني من تحية
وحيس على جفاك ولا ذة
حاشا لله ان احول عن الود
انا ذاك الذي احاط به الخ
صدقت مرته الحلي بانف
لاوميدي دمي على الخدم مذة
والذي افرغ الملاحة في قا
فجري من ماء الحياة على در
لست غير المحفوظ ودا ولا ا
وصحبح الهوى ينشد من يم
فارغ ودا غادرته فرع انس

وقال

امل ليس ينفضي في ثمنى
لست ارضاك مسرفا في تحية
لك في كل مهجة راضها الحب
بقوام يمللي علي انا ما
ومحيا يرى ضئيل غولي
وسنا مبسم الى الرشد يهده
يابدها يحكي الرياض سجايا
انا من لا يملك فرط اعرا
وعلى مغلق يرفب من الوج
حسب قلب وناظر يظلا

حار لي من صنعة الخلاق
ك عبيد لوقع عهد نباله
م سوسه انني كثير احفاله
لمستحوذ على غير واله
م فوادي نهباه عن شرح حاله
فارغ والغرام قال لقاله
قه الخط فيه من نقش خاله
لب ذاك القوام بعد اعنداله
نضيد اللثة صفو دلالة
م سوى المالك الميذ لاله
واه زهو اغتراره في مطاله
انت في الناس منتهى آماله

نظرة تستفاد عند التفاتك
لك بجال والحسن بعض صفاتك
هوى يستطاب في مرضاتك
ل حديث الرماح في فتكاتك
لعذولي والصبح للستر هاتك
هائما ضل في دجى مراسلاتك
ه اقل مهجتي شيا لحظانك
ضك عن مذهب الولا وحياتك
د ارى في لاه بهجة ذاتك
ك بان لا يرى سوى حسنانك

ملح تسلب النهي ومزايا ايها يستطاب واللمح فانك
وقال في تحسين معنى صاغه لبعض شعراء الفرس

قد شهدنا القدير ينساب من تح
قائلاً في الثناء شكرًا لما او
جئت التي نفسي واسعى على الرا
حيث مهدت لي مفيل ضياف
فانبري عاكف الخلاف مجيباً
انا اولي بالشكر منك فقد او
ثم اجريت لي العوائد آبا
ووقتني حراً الهجير اياك بال
فلذا الزم القيام على سا
وقال في ربة دمشق

رعى الله اوقات الربيع بجلي
اذا حركت ادواحها ثجوا عاشق
ويذكوبها نشر النسيم اذا سرى
ونطرد الانهار فيها كأنها
فكيف يلام الحازم الراي ان صبا
وقال في الشيب

كلما رمت ستر شيبي بالمش
واشني ينثر البياض ويرعا
وكاني يقول نذير الخي
ومن مقاطيعه

بين تجنيك واعندك
ودون المحاظك المواضي
مكايد تقطع المهالك
مصايد كم بهن هالك

وكان له في فن المعنى المعنى كغيره من الفنون اليد الطولى فمئة قوله
في علي

بروحى انيس حوى طرفه مخايل وصل لسلب النهى
بقارب خطو نلاف نأى وبالقلم يلهو ولا منتهى

ولة في خضر

سطا لمحظ مثنى في الحشا ظبي جيوش الحسن انصاره
وكيف لا يشحن قلبي سطا سنك دم العشاق معشاره

ولة في شعبان

قد اثرت شمس الجال بوجه من اربى على قمر السماء اذا انسق
ورقا العذار على صحيفة خده لما بدا من تحنه ذاك الشفق

ولة في مهدي

اهواه كالغصن لنا بهجاً تلتطف في سلب ممجتي خده
امنصني فيه لا تكن خشناً من ذا بقلبي مكانه اضعه

ولة فصول قصار كل منها نقصار منها قوله

حسن السيرة . خير من كثرة العشرة . كمال الوجهاء . ان يصون المرء
عرضه وجاهه . رونق المقال . ان يطابق مقتضى الحال . كثرة المرى . نحل
وثيق العرى . صنائع المعروف . تنسي مصارع الصروف . تقابل الخطا .
يحفظك من الخطا . متابعة الهوى . تحميك عن حد الاستوى . من رفق
بالطالب . علقى بالارب . من ساهم من دونه . انهم بالرعونه . من تخلق بالاناه
تمتطق بمناطق النجاء . من فوض امره لمولاه . امن مما يجذره وبخشاه

ولة معى في حسن

دع الجهل والزمر رتبة الفضل واجتنب علوقاً باسباب الزمان الماطل
فلا خير في دهر يفوه بلا فم بخفض اعاليه ورفع الاسافل
ولة مخاطباً سيدي الشيخ ابراهيم الخياري في مجلس السلام حين قدم دمشق

القام ارتجالاً سنة سبع وسبعين والف

وكنت اسابل الركبان عن اقام بمهجتي ونأت ربوعه
فلا در شارقه منيراً بافق الطرف عاوده هجوعه
فاجابة بقوله

ابارب المعالي والموالي ومن بالرق لباه مطيعه
لقد كملت في خلق وخلق باعظم ما تخيله سميعه
وشرفت الرقيق برفع ذكر علمت بانني حقاً وضيعه
قدمت ضياء افق الشام حقاً يلي افق الوجود اذا جميعه
ومذ قرت بمرآك عيوني جريح الطرف عاوده هجوعه

ابنه السيد عبد الرحمن.

كوكب رصد والده . ونجم طريقه ونالده . وانسان مقلة كاله . ونور
حدقة افضاله . جوهرة من جواهر المجد الصميم . لا جوهرة من جواهر العند
النظيم . غصن من اغصان دوحة النبوة . ارضعت اصوله ثدى المروة
والفتوة . حقيق بوصف كل مادح . ومبره من قدح كل قادح . نسب كضوء
الصباح . ووجه كغرة الصباح . فعال كاوصافه الحسان . وفعال بوخذ منه
الحسن والاستحسان . وفضل ندعنه لفة العقول قبل السماع . وادب يمتزج امتزاج
الروح بالطباع . وشعر هو زهر الرياض والاداب . ونثر هو حبات افدة
اولي الالباب . برع في اوائله . ومزج اديبه بفضائله . وتخرج على الفحول .
وتصرف تصرف العقول . وانثى بخمرياته ابانواس . واحيا بطارحاته عصر
بني العباس . درس ودرس . وهد واسس . وابتدع في التشبيه ابى ابداع
واوصل سنده باين المعتز بعد الانقطاع . حكاه وجاراه . وابتعد في سبقه
مرماه . حتى اتى بما لم يخطر لاحد سواه . فسبحان من جمع كل المحاسن فيه .

وانبت درر الالفاظ من عذب لما فيه . كنت اجتمع به قليلاً في مجالس والده
واجتني بحسب الوقت بعض ثمرات فوائده . وحين آن آوان اقنطاف يانع
ثمراته . قطفت بد الحين زهرة شريف حياته

اسفي على غصن كمال ذوى من بعد ما في كل قلب ثوى
لا اغبت روضة جدته سمحائب الرحمان . ولا رحمت مقبلاً لقوافل الرحمة
والرضوان . فمن نظمه البديع ما ديج خد الربيع . قوله

لقد بشرتنا باقتبال وجدة	من الروض انفاس الربيع النوايح
فسرنا وقضب الواديين نواضر	نمتها سوار للعشايا نواضح
ترامى بنا والعيش فينان اخضر	على صفحات الروض تلك المسارح
فظلنا وحنان النواخير شاحب	برن جوى والحوض ملآن طامح
نقارب فيها الخطو والدوح عاكف	ونجني قطوف الزهر والزهر فامح
ونالف منها الغصن والظل وارف	على ارضها المهناء والنهر سارح
ونبتكر اللذات والجو أدكن	بسفك دم الراوق والزق ناضح
ونصغى لترنام البراع موقعا	على شدوات الطير والطل راشح
وللعود من صوت القيان مساجل	وللزير من شدو الحمام مطارح
فذا ساق حروف وساقى مفرد	لعوب باطراف الاهارج صادح
وذاك عراقى من الشوق واجد	غريز اسى عما تكن الجوارح
جوار على قضب الاراك تناوحت	وما هي الا للقلوب جوارح

وقوله

ابدى لنا الياسمين الغض حين بدا	درا يوج بنشر منه منفق
كروجات صفار سال في لمع	من افقها ذائب الباقوت في الشفق
وبرجس الروض قد حيا بمضعفه	في اصفر فاقع مع ابض يفق
كانه وهو في قضب منعمة	يلقي النسيم عليها نفس معتق
امشاط دثر من الابرز في جم	جعد فما بين مجموع ومنق

حبا نالذي العيش بالصفو واغدنت
 ووافقت بواكير الربيع بجده
 وهب النسيم للدن من جانب الربا
 اذا ضمها عرف الكائنم ضخت
 محبان في وسط الرياض نالما
 وختمها حتى زما شنف نورها
 وقال في تشبيه السنب

اصبح السنب العجيب لدينا
 كشتوف لطفنا من لازورد
 وماخذه مارايته منقولا من ازدهار الازهار لبعضهم
 قد فتح الورد جنبدا بهجا
 عقيق اوراقه على ذهب
 بحملة من زبرجد سمك
 قال لم اسع في زر الورد الاخضر. المحايي للزهر الاحمر. ابداع من هذا
 وهو من بدائع التشبيهات. وروابع التوجيهات. التي يطرب لها الاديب.
 ويهتزلها العاقل الاريب. وقد تواردا امير مخج في هذا فقال
 انظر الى الورد المجني
 من حوله ورق كحيتا
 كأنه اتخذ المورد
 ن خلقن من الزبرجد

وقال مضمنا بيني كشاحم

حملني يد الهوى اوزاره
 قمر ارقص المحب نميه
 ابصرته عيناي في ملعب الحو
 يا هلا لا مدور في فلك النا
 قف لنا في الطريق ان لم نزرنا
 فتنا عطنه واعرض صفحا
 ليت جاز في الحما اوزاره
 اخلاسا بفكره واستطاره
 ل فانشدته وخفت ازوراره
 ورد رفقا باعين نظاره
 وقفة في الطريق نصف الزبارة
 ولوس جیده وابدا نفاه

ليست لي من هواه نظرة اشنا
وقال ق ودعه من بعدها واخياره

حتى م تبولنا ونحجب
قم سيدية للكؤوس نعلها
قد آن ان ينهي بك الغضب
ثم ويك نفسي من المنا وطرا
قد هزني نحو كاسك الطرب
فالطير فوق الغصن مفترد
فنجي قطوف المني وننتهب
والنشر بين الرياض مفتق
والعود بين القيان مصطب
والزرق بين الدنان مصطب
يا مترقا لا يزال لمعطني
والقلب مسنبر ومرقب
وابأني انت هل لوعدك ذا
من اخر بالوصال يقترب
يقوم منها لموعدي سبب
دونك روحي بشارة فصى

وقال

اي قلب يبقى على الحب أي
ليس لي من هواه راق وداء
طرف من قد هويته بالبي
قادي نحو الغرام وفي جف
عشق بين الانام داء قوي
بدر تم محصر المحصر احوى
فيه شيء يدعو الحب خفي
هو من دون الغزالة جيدا
حدث السن مستجد جني
مترف ما يكاد يحظر الا
وباعطافه من الغصن زي
يشبه النور في نصاعة وجه
بان في عطفه كلال وعي
لي رمز من مفتيه خلوب
عندمي الخدود غر حبي
روضة للجمال صبغت من الدر
وابتسام باد وروحي جنبي
وغصن يعرف هزولي

وقال

عطفت حين ارجحن من الصبا
اذ كان لي منه بعلواه الهوى
مرحا ورخ عطفت المترخ
ريانة ربا نمد وروضة
ايام لا اصفي ولا انتصح
انف ترف ووردة تنفخ

وقال

ومجلس حنت القصون بنا
كان اوراقها يرف بها
فيه ووجه الرياض منتهج
بين الندامى نسيها الارج
خضر من الازر لا تزال بها
مناكب الراقصات تختلج

وقال .

نهنت سحرًا والكاس فوق يدي
فرغ الجيد عن كفي وقد فترت
والعود مصطب الاوتار يجليه
اجفائه وانا ادنيو من فيه
كما ترفع غصن البان منتصبًا
حالا فحالا اذا ما رحلت ثنيو

وقال

ولما تفاوضنا الحديث عشية
وضعت له كفي فوسد نغتًا
ومالت بعظفيه المدامة فاستعني
تناهت يومانية الحسن واستكفي
وكنت اراعيه بلحظي تسرقًا
فملكك طرفي منمن بعدما اغني

وقال

قد لوى جیده حياء وحيا
فنبضت اليدين عن يانع الزه
بكؤوس المدام كاسا فكاسا
رلمعني اجد لي فيه انسا
نفغ في نصاعة الزهر مرا
لعيني وكالحريرة لما

وقال

كانما شجرات الدوح في خجل
ارواح درتيت المزن في بشر
تبدو فيبلغ اقصى الحسن مبلغها
من الزمرد بالانواء تفرغها
ماجت بدرجة الانفاس واطردت
كانما حولها ايدر تدغدغها

وقال

قادي للربا مروح العنان
واهتزاز الاوراق بالقضب اله
نفخ روح النسيم في الريحان
ف ارتني في ساحة البستان
طرر القيد قد رقصن ع
داجنلاء الطلاء عن العبداني

وقال

واهيف مغنوج اللوا حظ مترف
دعني الى باكورة الحسن سنة

وقال في راقص

واهيف مهضوم الحشا كاد رقصة
يسبل ايه نقل الخطا فترده
وقال غيره في راقص ايضا

وراقص مثل غصن البان قامته
لا يستقر له في موضع قدم

وقال

وبطن من الوادي حللنا مسيلة
تنقط منه الشمس في مسكة الثرى
بجبلان كافور الشعاع كانا
ومن هذا الباب قول بعضهم

كان شعاع الشمس في كل غدوة
دنانير في كف الاشل بضها
وهو ما خوذ من قول المتنبي

والقى الشرق منها في ثيابي

قال القاضي الفاضل

والشمس من بين الارياك قد حكت
وما بضاهية قول الصفدي

وكانا الاغصان في دوحها
ترس من البرغدا لامعا

ولصاحب الترجمة -

رشيق الثني ناهز العشر في السن
ولم ارسيتا مثل باكورة الحسن

بحكم فينا البحر من كل جانب
رجاجة اعكان له ومناكب

نحير القلب مني في تجمل
كانما جمر قلبي تحت ارجله

خلال غصون عاكفات على الشرب
مدب عذار الطل في وجنة الترب
ابت غير جلد النمر بفرش للشرب

على ورق الاشجار اول طالع
لقبض تهوت من فروج الاصابع

دنانيرا تعز من البنان

سيفا صفيلا في يد رعاء

بلوح لي منها سنا البدر
يقيسة اسود بالشبر

وكأنما الأغصان يشبهها الصبا
وحسنا قد قامت وأرخت شعرها
وقال

كأنما الأغصان لما انثنت
بنيت عليك خلف شباكها
وقد توارد في جلد النمرع العلوى من شعراء البتمة في قوله
الا صرف لنا خمرا
فنفس الصب مدهوشه
على ادواح ربحان
بماء الطل مرشوشه
كان الارض من حسن
بجلد النمر مفروشه
وله في تشبيه الثريا

وللثريا ركود فوق ارحلنا
وقد احسن فيه الصودي حيث قال
فاسقينها ملاي فقد فضح الكا
س هلالا كأنه فترزند
والثريا خفاقة بمجنح الفر
ب تهوي كأنها رأس فهد
ومن شعر صاحب الترجمة

توسمت له تكامل حسنه
فخلت بان الحول حان ربيع
وقد رقرقت فيه الشيبة ماءها
فنفست عن طير الجوى بنا وهي
وان الرياض الحزن ابدت رواءها
وارسلت عيني بالدموع وراءها
وقال من قصيدته

والنهر يصدا بهاتيك الطلال كما
والزهر يفرش في شطيه ما رقمت
يصدا من الغد حد الصارم الذكر
ربعية الوشي لا ينفك زبرجها
يد السحاب من ربط ومن خبر
يقول لنا من حلالها احسن الصور
وقال

وكاس وندمان وساق وقينة
اقمت بها رسم السرور المجل

لدى ظل اغصان تساقط نورها بجيش انفس الصبا فوق جدول
بساقط وشي عبيري مفكر يغفل في افطار ثوب مصندل

وقال

ثم واسقي المدام كوباً فكوباً فخطب الرياض اضحى طروباً
والتواوير في الاكمة تجلو حبياً من لجينها مقلوباً
غير ان الرياح قد مزقت عذ مداعنات الفصول منه الجيوباً
وكتب للشخ ابراهيم البخاري ضمن نثر يطلب اجازة لولده في رواية

الحديث

ايا سيداً حاز المكارم واللفظا ومن شأوه في حلبة الفضل لا يخفى
لمثلك يعنو القول نظمت عقده وقرطت اذان المعالي بها شفا
وكم لك في طرف البلاغة من يد هصرت بها غصن الوداد مع الاكفا
فذلك قد اقررت للفضل اعيناً فشارف ذرى العليا ومدد لها كفا
ستحظى بها نعي عليك مفاضة وترشف معسول الاماني بها رشا
وهاك بها انسان عين اولي النهي الوكة اشواق من الاخلص الاصفا
نهاديكم عرف الرياض تحية وننشر من صفو الوداد لكم صففا
فاجابة بقوله

ايا سيداً ما زلت اساله لظفا ويا ماجد الم الف حقاً له اكفا
تفضلت لما ان بعثت برقعة هي الروضة الغناء والفاضة الوطنفا
نزهت فيها واجنابت محاسناً وحليت سمعي من لآكتها شفا
اشدت بها ذكرى وقد كان حاملاً فزت معانيها الحسان لي العظفا
ولكنها اومت لوحى اشارة فكنت الى فهم لما الاسبق الاوفى
لعرك للعليا ادركت يافعاً وقد خطبني ما مددت لما كفا
واني لمن سباق حلبها اذا تجاروا وكم خلفت من سابق خلففا
وكم حزين من غابات خضر مسجف بغيداء جيد قد اباحت لي الرشا

وردت بهما من مورد الفضل موردًا حلالي فكان المورد الاغذب الاصفا
فهاك وحيد الدهر عين زماو الوكة صب نازح فقد الالفا
وقابل حلاها بالقبول فانها غريبة وصف فيك اعربت الوصفا
فان بك غيري جاد بالفضل مبتدًا فاني ابراهيم وهو الذي وثي

وكتب جوابًا عن قصيدة وكتاب لبعض اصدقائه الاحباب
سلام كثره الروض باكره الحيا فاضحي وقد اربي على عنبر الشحر
يوافيك من ارجاء دارين مهديًا اليك على متن الصبا طيب النشر
هذا وكتابك اطال الله بفاك جدير بان يربي على شوة السكر استماع
فقره . وثقل بشناه التكر جداول اسطره . حيث وقع مني موقع البره
من السقم . والغنى من العدم . والراي من الناهل . والثريا من يد المتناول
بانباؤه عن خبر صحنك . وسلامة مهجنتك . لاسيا وقد قدم الجواب .
واغرق في حسن الخطاب . فسر الالاب . وجاء بثمره الضراب .
ففضضته في الحال . وانشدت بلسان الحال

الله منك كنأنا راح بوسعي بشرى ويهدي لسمعي كل مرغوب
كانه وهو في كفي اقلبه قبض يوسف في اجنان يعقوب
فاخذت اتجفع لحسن صياغته . واكرر النظر في فصاحتك وبلاغته
الى ان صدق قول القائل

ورحت اسقيو من دمعي والتمه وكاد يذهب بين الدمع والقبل
كيف لا وقد زف الى عقيلة اتراب . برزت على الاشياء بباقي معناها
وبرزت من الحجاب . بركة تخيل صم الصخور امواها . حقيقة بقول المتنبي
نقود مستحسن الكلام لنا كما نقود السحاب عظامها
فعذرًا اليك من معذر عن ادراك مناطها . وجكاية عقودها واقراطها
فا بلسانك نطقت . ولا بحسن تخيلك للشعر قرضت . ولا لباب البلاغة
طرقت . ولكني اقول كما قال بعض النحول

ان في الموج للغريق لعدراً واضحاً ان بغوته تعداده
فهاك خريدة تعثر في ذيل النخل . وتنظر الى القبول بعين الامل

انت اسماء ساحبة رداها على اثر المواطيء بے سراها
فدبتك لو وطئت على جنون لما كادت تنبه من كراها
وقد سدلت غدائرها لتخفي اذا ابتسمت صباحاً في دجاها
وفي طرف الخباء ليوث حرب تدور عليهم ابدًا رحاها
خشيت بسد لها في الحي من ان يهب اشطم اذن شداها
بدت فوجمت من دهش كافي نظرت الى وداع من لقهاها
وقد حصرت حياء عن نظيم فجئته نثاراً مقتلناها
فلا انسى وقد انست وطابا ندي بما يجدثيه فاها
حماماً في الغصون تنوح شوقاً توح بسر ما يطوي حشاها
فكان الغصن لي غصصاً وكان حمام لنا بان جمّت نواها
فتمت لموقف التوديع اطوي ا ضلوع من الشجون على لظاها
فلم اك ان ارى من بعدها في نساء الحي احسن من حلاها
سوى هيفاء زفت من خدورا بلاغة قد تسامى منتماها
عروبة حبيها تخنأل تهباً على الشعري بعيد مرثماها
نقرطت الثريا واستطالت على الجوزاء فافتحمت ذراها
فالمالك الضليل وما زهير بجوليائه من مستماها
وما السبع الطوال ارق معنى واشهى في العذوبة من جناها
وما الروض المنوف باكرنة هوامى السحب واهية كلاها
فاخصبت الربا واقتز ثغرا اقاحي منه واخضلت صباها
باحسن من نضارتها واشهى واطى في مذاقي من دواها
ذكرت بها عهداً قد دعني لاشواق قلبي مصطلاها
فا ادماء تعطو حين تمشي يجيد عاطل ترجى طلاها

نداعبه سروقها نهاراً
نحن اليه من شغفٍ ونحنو
سرى معها وقد نشطت لفحت
وما علمت بان الدهر صالٍ
فانت وهو ينشب في حبال
بابرج من اخيك بنات شوق
فهاك بها عروساً ترجى من
ودم واسلم هنيئاً مانعت
ورايت بخطه صدر كتاب ارسله للعلم الفاضل عبد اللطيف

باروضة الود الذي لم تزل
تفتح ازهارها بيننا
واينعت بالانس افنانها
حي الحيا عهدك من صاحب
شطت به العيس لنيل المني
تجمعت مبروراً فيا نعمة
فعد هي البال في غبطة
وراى في عالم الخيال مقترحاً نظم بيتين فقال

جاء الحبيب بطيبه ونأى ازقريب بغير واثي
العين لا تهوى سواه فدع معانات المحاشي
ولكنكف بهذا المقدار من فيض ادب المدرار

اخوه السيد عبد الكريم ابن السيد محمد النقيب
غصن دوحة النسب . وفرع شجرة المحسب . وقرة ناظر الشرف .

وفرحة خاطر السلف

وإذا ما سئلت عن ترب مجد حل منه من النواد الصميا
لست تلقى عن ذاك صاح مجيباً غير عبد الكريم اعني الكريما
ورث اباهُ شرقاً ومجداً واشبه اخاهُ كسباً وجداً . حل من عقد مجده الوسط .
واتخب من لآلى مجده ما النقط . تصدر في دست الثقابة بعدايه . ونقدم بقدم أبيه
ونائبه . وإشرق في سماء اشرافها بدر . وقلد جيداً بناء عصره نظماً ونثراً . هذا وإن
نازعاً في منصبه من ليس بضاهيه . فنصب فضله عن كل منصب
كافيه .

حي الاله اصولاً أنبت غصناً جلبابه الفصل لاجلبابه الورق
ان نازع الضد في عليائه فعلى تقديم الكل بالاجماع ينطق
جمع من كل شيء احسنه . وكل فن شارك فيه انقنه . سلك مسلك آبائه
الكرام . وسد داراهُ بسديد الاحكام . على نهج مرضي . ووجه بالحق مضي . بعزم
كالسيف في مضائه . والزند في آرائه . الى لطف طبع ما الرياض . وسحر
لفظ ما المحاظ المراض . ونظم يستعبد الطبع . ويحل قبل التلفظ في
السمع . ولما ان عدت من البلد الحرام . الى دمشق الشام . لقيت منه صدراً
تسع له الصدور . وليس لم على غير مناهله ورود وصدور . تضاعف
واحد فضله وارنقى . وامتنع لتباعد طرفيه نوم الالتقا . فهو الان ممن يعجز
عن مدحه كل لسان . ويقصر عن احصاء اوصافه معجز البيان . متع الله
بشريف وجوده الكمال . وحقق له فيما يرومه الآمال . بجاه جده سيد
الانام . عليه افضل الصلاة وآم السلام . فمن شعره ما وجدته بخطه الشريف .
لا زال ظل فضله وريف . قوله من قصيدة نبوية

أحد بأصاح نجب شوقي الرئيس بالآغاني فهي الغدا للنفوس
وامتنع مسمع المشوق بشدو مستجاد ينسى اذى الموطوس
معد صاغ لحنة من حجاز فهو اشهى من نشوة الخندريس

واصفاً في التسبب ذات جمال حبها مذهبي ومغناطيسي
كملت ذاتها وطاب شذاها فهي بدر وحليها كالشمس
منها

فغدت في الحسان واسطة العفة د وإنسان عين كل انيس
مذبدا للوجود بدر محيا ها استنار الظلام في التغليس
منها

قد ادارت على الدمام كوؤسا اترعتها من المدام النفيس
ارزتها بالعطر تندى عروساً وافادت لاعطر بعد عروس
مذتهادت بها على مهل تا ركة للعنول في تليس
آست نار انساها الصبح وهناً فتداعت جلية التقديس
واحسوا صرفها بغير مزاج متواخين من رضاع الكؤوس
منها

فاستماعي لذكرها دون الما مي حماها ارجوه للتنفيس
فحنيني الى الحمى وذوبها عن قياس يحل بل عن مقيس
منها

يا لها من حمى غدت مجمع الثمة ل حماها ربي طروا الطموس
مهبط الوحي مصدر النفيض ماوى كل فضل وموطن الثانيس
معقل الدين والتقى لعناء ومحط الرجال للتعريس
طيبة سميت لطيب ثراها وسناها كالنير المحسوس
كيف والسيد المكرم داعي ها وحامي مزارها الماموس
هو من كان سيداً ونبياً قبل ان كان ادم ذا نفوس
احمد الاسم وهو احمد خلقا له الله في الرخا والبؤس
اول الانبياء وهو امام وخنام الرسل الكرام الرؤس
من اتى فاصماً عرى الشرك فصماً عاصماً للهدى عن التدليس

موضحاً للهداة سبل نجاه
جاهداً ناهضاً لنصرة دين الله
ناهماً منتها مع الناس
حق مطهر بالنور نار الجوس
ومنها

هو طه المغيث ان شئت الاز
من هو المجد الذي ليس الا
مه او هت تجلد الميوس
ه اذا جد هول يوم عبوس
م سكارى حالا بغير كؤوس
حيث يغشى الا نام فيه ذهول
ومنها

هو ذخري ومخري اذ لعيا
ه انتساي مسلسل في الطروس
ومنها

لست غير العمد فيك ومن غي
فبرحمي هداك بالبضعة الزه
وبسطيك نيري فلك اله
وبخليك صاحبك ! ضجيع
وبتلواثنين عثمان ذي النو
وبمن قد خصصته باخاء
رابع الراشدين ليك بني غا
ومنها

وبياقي كرام آل وصحب
كن لراجيك مسعداً اولناد
وله منجداً فقد ندّ عنه
ومنها

بلت رغبة المحظوظ بغدر
صار نضوا وجف منه رواء
فقد اسأعلى طيب عيش
في حق والصفو بالتجسس
وسجى حظه بغير حسيس
راضياً بعد رغبة بالوديس

راجباً صدق كاذبات امانه
فهو برجوك ضارعاً مسغيثاً
ومنها

فبامدادك السني - اغثني
واحـي روعي فقد بلغت سيسي
ومنها

فطليـك الصلاة في كل آن
وعلى الاكل والصحابة طراً
وله

امـخ الطرف منك طلق العنان
والثمن بالمحافظ منه حدوداً
واغثم طيب وقته فلصري
فانتـهز فيه فرصة لاماني
حيث وجه الزمان طلق وريعا
وبحيث المني يسرك منها
واصطحب للندام كل مجيد
المعي حلو الحديث يجاري
واصطفي للغناء كل طروب
يوسع القلب شجوه طرباً وآ
واغن يا صاح قبل فونتك واستج
واحسبها عذراً كاساً فكاساً
ينهادي بها اليك غريـر
لبن العطف يستيك اذا ما
يشه النور منه رونق خدن
واجعل النقل من مقبله فم

لاجنلاء الورود في الأغصان
صبغها من صنائع الرحمان
انه غرة بوجه الزمان
لك فحسب الشجي نيل الاماني
ن الصبا في اقتباله متداني
ما تدانت قطافة للبنان
لقصار النصول ذات المعاني
لك بما تشتهيـو ذي نيمان
ناعم الصوت مثقن الانحان
قلب شوقاً بانه الاشجان
ل عروساً بمطربات الاغاني
يتللا حباها كالجمان
خنت اللحظ فاتر الاجنان
قام بخنال مثل خوط البان
وترى الخدمه كالارجوان
ولا شئ من نهلة الظمان

ر صنوقاً من روضك النينان
مان جيوأبماء ورد القنان

واجنني للمشام من يانع الزه
واطلق العود في الجامر والند

ومن غرره قوله

وذو المحسن مثل الصبح ينسبك صادق
بدا فاخلال الصبح ابداء فائقه
لطاقته يوذبه باللحظ راقه
لهاروت سيفاً تستيننا بوارقه
وقد زرقت بالعارضين شفايقه
لتحديد غضب لم يجد عه عاشقه
من اللحظ ريشة بالجحنون رواشقه
سوى لاحق والصبح لاشك ساقه
كما فتق الكافور بالمسك فائقه
لشحرور روض شوقته حدائقه
وما الشمس الا ما حوته بنايقه
اذا مزج الصباه من فيه ذائقه
وان ماس نهباً قلت قد جل خالقه

بروحه من افقت لسلي خلايقه
اذا طال ليلى مثل الشوق وجهه
تجسم من نور جنّي بكاد من
يجرد من لحظيه ان كان راقاً
ينغى بالتحليل اجنان طرفه
وما قصده التحسين بالكل انما
فما حذر سها ما فوقت عن حواجب
وما فرعه المسود فوق جبينه
ومسكي خال منه في ناصع الطلا
حكى خاله من فوق مخضر شارب
فما البدر الا ما اظلت ذوابه
وما السكر الا من رضاب بشغره
اذا اهتز ريحاً او تمايل بانه

وله

واستبي اللب منه لطف خلاله
ر مدام الحب صفو زلاله
صار واشيه من يو كان واله
ن انكسار والحد عبر خاله
فوق دعص غدا لة كعقاله
ولع بالهوى كثير احتماله
حيث ريعان صوتي في اقباله

اسر القلب شادن بدلالة
من بني الفرس مترف اشنب الثغ
بهج ما بدا لواله الا
نفره زانة التبسم والجه
ضو بدر يقلة خطوط نان
قادي نحو الغرام وقلب
فاحسنى كاس حيو كل عضو

فقد استنزفني الشوق والفا ب كما شاء موثق في حباله
قال ومن ذلك ما نطق به لسان الحال في وصف يوم توفرت لنا فيه

الامال

هذا طيب يومنا المشكور فبنا السخ في ذرى الميطور
حيث ساري النسيم مهدي للباد الحزامي من نفو المعطور
ولديا جداول جعدتها سمات تيري اذى المخبور
وبجيت المني نسا قد تدانف ففدا يومنا مناط السرور
بالها جاس بها سمع الده رجاءت كنفه المصدور
وقال حفنة اني ربما نطق به لسان من رجما عن الجبان

ما لقا في عن الغرام راح اذ هوى من احب زاد وراح
وعسى العادل الممد بضعي ليرج المشوق بل يرتاح
من سناو ليس برحى فاني فيو يجدي مر العذول اقتراح
والا الى دون اني لامر من عبيد وما سواء جناح
كيف يرعى ساو رهو جسم والهوى الروح والحبيب النجاح
جل من الهب العديم نسا وفيه الى الرضاع ارنياح
وخ من ناس الهوى من حبه ومقيم ومنه تندي الجراح
من دون المني فياف ويمد وهو يدوم وما لديه جناح
ما خلا في ان وجدي لعذري جلي فخري به الافضاح
وبه هتي سمو وتسو حيث صدرى عراه من انشراح
سائي من جلي وجدي وعما فيه فخري ما كل وجدي رباح
اننا التوجد ما حمدت بسا رك فيه اذا اناك الصباح
ما نسون في انفة تى كل قلب بما حوى نصاح
بمعي بغضبس جمال ومعنى مرارة الاشباح
محاييف الهوى هواه هوان واخ الوجد وجده مصباح

جل من اودع القلوب بما او
 حسبما شاء كل حزب بما
 كل من قلبه المحبة حلت
 وبدا روح انسو لمحبي
 ان من هام بالجمال سعيد
 دعها وهو بالمني متاح
 هم مغرى بيشانه مفراح
 عنه ولت من الخصال الشحاح
 ووبالروح تجذب الارواح
 ونجاح غدوه والروحاح

وقال

غادرتني ارعى السهى ملتاحا
 انسلى رغباً بها ولها اذ
 وعبيد الهوى تجدد لا
 فتراني لذا حليف ارياح
 ويح من قلبه غدا لتغذي
 تنوالي آهاته كلما جد
 ذاك عنوان شان كل محب
 كاذبات المني فلست مراحا
 كانت الصادقات منها شحاحا
 غرو تاريج شوقه الارتياحا
 حيث لم التى في سواه نجاحا
 وتبدي الهوى اساً نضاحا
 به الشوق ان صدوح ناحا
 غادرته احبائه ملتاحا

وله

اوسعتني فيك الاملاني غراما
 ونزيتني رحماك بشرمحيا
 لاجد بعض راحة لنفواد
 فتبار بجمه وحفك قداد
 فحين اوسع النفواد تمتد
 ان لي في الدجا ارياحاً الى زو
 يقيني عبرتي الرقيق فما أزر
 فالى كم اكن عميد تجني
 فبرحماك ثقي بمضناك وارعى
 وانين فرية الوشاة ولا تبه
 اترى هل اراك ترعى الذماما
 ك ومن ثغرك الشهي ابتساما
 شفه الشوق حيث كان لزاما
 كت باحشاي دون ذاك اضطراما
 لك تلافى من عاف فيك المناما
 رة طيف وللتسلي استياما
 داد الانميا وهياما
 لك وصري اراه يفتي انصراما
 صادق الود واجنب آثاما
 غ لوثني عرى المحب انفصاما

فوثيق العرى لاجدر بالحظ ظ ولاغروان نضان احشاما

ولة

يا بروحي منك الطلى والحدودُ
اولست العبد فيك المعنى
وفوادي كلم لحظيك اضحى
واضطباري قد عزدون تلاقى
فبودي وصدق عهدي الا
عدت للوصل كي يكاد الحسود

ولة

لقد دعانا الى الربا الطرب
واستبقنا والشوق يجذبنا
وشملنا والحظوظ تسعدنا
فحللنا منه بمرنعب
وقد حبانا الربيع مقبلا
فالروض مخضلة ملابسة
وقد تناعت به بلابله
وموكب الزهر في حدائقه
نظل مقناه وهو مزدهر
بنعشنا العرف من شميمها
والمرج رحب الفنا مصطب
تخاله من زرجل نضير
يشوقنا حسنه ومنظره
ولا نساكب المياه حسن صدى
فقد نعمنا بذا وذاك وقد
اخصب ربع المنى وطاب بوا

فاجبناه حسبا يجب
كان اشواقنا لنا نجب
مجمع سلك عقدنا الادب
وهو للزائرين منتخب
بمزاياه والمنى نخب
تجمع الحسن فيه والارب
فمنهم فاقد ومصطب
منتزه بالعيون منتهب
قبايب نور كانتها صعب
ومثل هذ العير يكتسب
عليه ذيل النسيم منعب
بحرا غدا بالنسيم يضطرب
يسرنا حيث زانة الخصب
برقص عند استماعه الحب
تكنفتنا بفيثها القصب
عيش لنا واستفزنا الطرب

فعاد للوجد مدنف طرماً
 وراح يلبى غرامه ولها
 ومن يكن بالغرام معتنا
 يا باني مترف الفت به
 اطعت فيه الهوى ومعدنه
 جماله فتنة لذبه نسل
 تمازج اللطف العفاف به
 بدر حياء ما به كلف
 وقده السهري من مرج
 وما بطرف رنا لرامنه
 شهي لفظ تكاد رفته
 منطقة مسكر لمسمع
 قد منحت بالجمال صورته
 اوسعي فيه حبه ولها
 وقد ابى غير ممجتي سكتا
 فلا خلا من هواه لي خلد

وله

لا وصدق انما المحب الودود
 ونزول الحمى وقد طال ما ي
 وارضاع لما جلتها اكف
 وارشف الى ولم خدود
 ما الهوى في كما يظن جهول
 لغرام سما به للسعود
 باشتياق نأ من الممود
 خصبتها دما ابنة العنود
 واعتناق الدمى ذوات الهود
 بل غرامي بما عليه شهود

وله

لست الا كلا على اشفاقك
 فبرحماك جد على اخلاقك

وإعد نظرة الحان ليهدي وارع وذا رضيت منه حاشا
 روع من لم يزل على ميثاقك بذر وذر آتى على مصداقك
 مت به جوهر على اطلاقك كيف يرعى دون التلي بلقيا
 ك محب اقالة من وثاقك

ولة

ارغد العيش ما وفاق زمانه وتواخاك يا اخي امانة
 وصما مترب الناس واستد عنك للقصف والها اخواه
 وتدأت و الاماني واررت بالثريا في نسقها بدمانه
 وتداعى من المحب حين سن كل شكر لمن ذا امتنانه
 فغدو والمثى لم امم به يستجاد احسابه ويسانه
 هكذا العمر يستناد وحقا فيأت غصن روضة افئانه
 يا حيا الله بالاحقة معنى طال ما ضم تملنا فينانه
 هو للقف منزل مستطاب مع فاصحي ذاك الشدار بجانه
 جاور السخف فاكسى عاطر النة حيث لي بالسعود كان اقترانه
 فرعى الله سالف العهد منه ومن مقاطيعه حفظه الله

ما بدا شادن وصافح سمعي صوت شاد الا وكنت انصاي
 بانحا الله هجمة ما زجتها خمرة الحب فهي مأوى الهوى بي
 ولة ادام الله بقاء

الله من منظر للود قابلا والماء ما بيننا صاف بلا حركه
 فكان مرآة ورد آتى النضاء لا وانجما في سماء الماء محبكه

ولة

رب يوم صحبت فيه الحمييا حيث نجر الرقيب حل المغييا
 فخلونا وبيننا النهر يستد عي الى الوصل من يكون مجييا

فطنى الماء واستحال تلاقيه لنا كما نبتغي فكان رقبيا
ومن بديعه

بروحي غدیر لست الا بحیو اهی ووصفی باسم ذاك بنوّه
فما خاله المسود في جیده سوى سویدای القاهما الیہ التأوّه
وكتب بعض افاضل دمشق مادحاً له

كنمت هواه لو يفيد التكم وكيف ودمع العين عنه يترجم
لك الله قلبي كم تقاسي لواعجاً لها في الحشا نار من الشوق تضرم
بليت بقاس لا يزال يذيقني من الصد ما لم يلقه قبل مفرم
فسلمت قلبي طابعاً غير اني اأخرج لآ في الهوى واقدم
وما كنت ادري ان للغيد فتنة وان اجتناب الشر للحراسم
فلما رأى وجدي عليه تغيرت خلائفة ثم انشئ يتحكم
وصد وجاراني على الود بالفلأ واعرض عني وهو بالحال اعلم

منها

عفى الله عنه من بخيل يقربه وسامحه من ظالم ليس يرحم
اقضي بوعري مع الياس والمنى وشوقي باحناء الضلوع محم
ايست اعاني الوجد ليلة لم اكن بغيرتنا فرد الورى اترنم
نقيب العلا والسيد السند الذي غدا مثل بسم الله فهو مقدم
وحيدة الافضال طبع وشيمة وفيه انتهى جود الورى والتكرم
اذا كان نور الشمس لازم جرمها فطلعت الزهراء نور مجسم
ونادى بروض بالنضال مزهر يروق كما راق العذار المنعم
تعطرها بات النسيم خلاه فليست بعرف غيرها نتنم
امولاي انت الناس يا فوق فوقهم لانك للطلاب رزق مقسم

ومنها

تنع بها من مادح ليس يرنحى من الدهر شيئاً غير انك تسلم

وحسبك شكرًا ما بقيت على المدى وقلبي وأعضائي بصدق والتم
فاجابة حفظه الله

حسب المني حيث الحوادث نوم وحواسدي وعواذلي واللوم
وافني الحسنة في دأجي ذوا فيها ولاشواق في مخيم
عذراء وافت وهي تخرق الضيا من وجهها مذلاح فيه تبسم
فتعطرت منها الربوع وقاض في انحاءها منها السنا يتنسم
ولطالما راقبت من ولي بها طيفًا يلم زورقه تنعيم
ومن اغنذى ضرع الهوى هل عينه يومًا يتوهيم الكرم تنعم
كلا اذا الاحشاء خامرها الهوى قدما فلاعجة بها متنضم
وافت وحق لي الهناء بها كما واشون حق لم بذاك توغم

اخوه السيد ابراهيم بن السيد محمد النقيب

فذلكة هذا البيت المتزه عن اللو والليت . ومجموعة صدور اللاك .
وصدفة ما استخرج من بحورها من اللاك . بزغ من بينهم قمرًا منيرًا .
واصح في فلهم دابرًا ومديرًا

من عترة حاروا جميع النضل بالكسب والتحصيل ثم النضل

فطما عن مرارة الجهل . وارتضوا قبل ثديهم ليلان النضل . سيكتهم يد
التجارب . ولقنوا دهرهم في ماديهم الا عاجيب حتى غدا هذا الندب عبارة
عنهم . وكاد ان لا ينضل ببصل منهم درس فائق . ودرس فاحسن .
واشتمل بشايل الكمال . وافرغ في قالب الفضل والافصال . الى عزم بقدر
الصلد . وبسلم نبوة الحمد صحنة اقامة وسفرا . وخبرته خبرًا وخبرًا . فوجدته
فوق ما اصف . وعلى جميع ما انصف به لم اقف . ولم يك عندي من اثاره
ورقيق نثره واشعاره غير قصيدة يذكر فيها نسبة الشريف . وبنوه مجليل

قدره المنيف . وهو كما قال . من غير شك بخال

غيري الذي يستام ربح تدان	بذلك هي صدقة الحسرات
ومن الردى ان ارتضي بذلك	وخلاقي تعلو على كبريات
واضيع حتي والشهامة شيمة	منت الي من الي العديان
الهاتي محمد من قدرتي الا	سبع الطلاق وخص بالفراس
وبان عم المصطفى نسي سمي	اعني عليا سيد النجمان
وفرعه سبط النبي مجدى سما	اعني حسينا سيد النساء
وزين عباد الاله وباقر	وبصادق فخره على الاقران
وكذا باسما عيل ثم محمد	وكذا باسما عيل وهو الثاني
وباحمد ثم الحسين وفرعه الا	سامي نقيب دمشق الحائي
اعني به اسماعيل ثم فرعه	اعني حسين العارف الرباني
ثم الشجاع علي . من حاز النفي	وساخر الدين الرفيع انسان
ومحمد النسابة النهم الذكي	وبسيرة ذي النصل وانه واني
وبذي النفي الحسن البهي وفرعه	اعني عليا قدوة الاعيان
وبحافظ العصر الهام محمدا	مدعو شمس الدين ذي الاثنان
وعلي نقيب دمشق مسد عصره	وباحمد السامي محسن مان
وبسيرة ذي النصل والتأليف في	علم الحديث وحافظ القرآن
ومحمد المدعو كمال الدين من	رحله له الغلاب من بغداد
مفتي دار العدل ثم محقق الا	عصر الحسين وفارس الميدان
اعني محمدا النقيب بمشق	ومحمد هو الكمال الثاني
اعني نقيب دمشق جدي من سما	الفضل والتحقيق والاثنان
وبوالدس الخبر الهام محمد	من فاق في تحقيقه اجر جاني
وهو النقيب محلق ايضا ولي	عز بولي عزه اسمائي

ثم اني اطلعت له على هذه القصيدة الفريدة وقد ارسلها في صدر مكتوب
لاخيه حفظة الله

أحن الى تلك الربا والمآنس	بذات الغضا والساجعات الاوانس
واهنو وصدّاح الحمام ساجع	يرن على غصن من الدوح مائس
له شدوات في القسي تلاعبت	بكل فؤاد طائش الحلم بائس
يذكرني ايام نسترق المني	خفافاً ووجه الدهر ليس بعابس
على روضة غناحوت كل مطرب	من الطير غريد وغل المجالس
وطيب حديث للصماء كانه	ازاهير تندى من بدع مغارس
ويوم قطعناه من الدهر خلعة	واخر بالهادي وبين المدارس
مطارد انس للصبا آه للصا	وحيا الحيا آثار تلك المآنس
الا ياشقي هل نرعى لي رجعة	الى عيشنا الماضي وتلك المجالس
كلانا له جسم على البعد شاحب	رهين وقلب للسوى غير آنس
وما انا من ان يجمع الله شملنا	باحسن ما كما عليه بآبس

ومنهم السيد حسين بن السيد كمال الدين النقيب

ترب الفضل وشقيقة . ورب المجد ورفيقة . اشبه اخلاق اخيه . في
انفته ونوحيه . ثالث الحسين في حليه . وثالث العمرين في حكمه . بلغ
النهاية طيلا . وتسمن الغاية كهلا . راح الكواكب بالمناكب . واقنع بعزمه
سنام المراتب . وهو وان كان قطرة من ذلك ينبوع . لكنه كاد يكون
الغير تابعا وهو المتبوع . صدوق اللهجة . ذو ناظر نقاد . قوي الهجة .
ذو خاطر وقاد . رحل الى الروم في طلائع شبابه . وقد جيد اعيانها بدر
خطابه . ومكث مدة يستخرج خبايا الصدور . ويسيك في بونقة فكره
فرائد المنظوم والمنثور مستدرا سمائب آماله . مستجيحا حسن عوده وماله

حتى رجع مشحون الوطاب . رافلاً في مروط الاداب . متمتعاً بلذة عيش
 ناضر . وطرف الحوادث عن موارده صادر . وهمة يصغر عندها الدهر .
 وسطوة يتضاءل دونها النسر . وكنت كثير انحرص على حصول شيء من
 رقيق اشعاره العلوية . وشريف اثاره العزيزة النبوية . حتى وردت المدينة
 المنورة على ساكنها السلام . فوجدت عند المرحوم احمد افندي ابن مكي
 مجموعة مشحونة بفرائد قصده في الانسجام . فاوردت منها ما بهزأ بآي
 فراس . ويصلح ان يكون تيممة من عيون الناس . فتمت قصيدة حائية . مدح
 بها نقيب الاشراف بالقسطنطينية . وهي

للك الله هل برق الروع يلوح	وهل بان من ليل العاد تزوح
ألم تره بسطو عليّ بادم	واشهب طرف الصبح عنه جوح
اراقب نجماً ضل مسلك غريبه	وطرفني هام والفتاد جريج
بييت يناجيني الحمام بسجعه	ويروي حديث السقم وهو صحيح
بنوح ولا يدري البعاد وفرخه	لديه قريب والزمان سموح
على غصنه المياد اصبح شادياً	ونشر الصبا يغدولة وبروح
اقول له والوجد بمطر مقلتي	وقلبي من نار الغرام طريح
الاياحمام الايك فرخك حاضر	وغصنك ميال فقيم تنوح
الاياحمام الايك تعدوك حال من	باحشاه من حر البعاد قروح
مغادر افراخي صفاراً وليس لي	جناح ولم يهيب بثلثي ريج
فاين من الثاني عن الالف حاضر	واين من الباكي الخوب صدوح
فهل ياترى من منقذ ومساعد	يخلص من ايدي التوى ويرج
وهيهات ان التقي على الدهر منجداً	سوى من له فوق السماك طموح
نقيب الكرام الغر من آل هاشم	ميد الله للطلالين مسيح
زعيم باكساب العفاة يمينه	يسار الاماني والزمان تسريح
اذا ما بدا يوم التفاخر فاخرأ	لمحمد والمجد منه صريح

فينجو مناو به ويغير افقه ويعلم من جون القنام مسح
 ابا ابن الاولي شادى المكارم والدى وربع حمام للوفود فسج
 ويامن رقى بالنصل متن مراتب لها في قلوب الحاسدين شروح
 وياسبدا لم ابغ غيرك سيدا وعهدي متين والولاء صحج
 ذراك العلامةت وجهه مقصدي واني بتاميلي ذراك ربع
 وفي النفس حاجات وفكر كناف وفي لسانى لدهو بالسكوت فصج
 ودونك من سوق الرقيق طليقة رقيقة خصر والنوام رجج
 وربك قدوافت كالغصن نجلي فحيد به العقد النضيد مديج
 وذى كعبة الآمال اصبح ركنها صحج المعالي لم يشنة سطح
 قرير عبون بالنجيب محمد مدى الدهر ما شاق الديار طليع
 ومن تنه . وبداع تحفه . قوله

يا نائيا طرف صبري عنه قد نكصا ومودعا بنواه مهجتي غصصا
 ونارحا وفؤادي ظل منزلة وغائب وغرامي فيه ما نقصا
 كم ذا الفؤاد حيس غير منطلق ودمع عيني طليق قط ما اقتنصا
 كم ذا اطل قلبا قد اضر به ريب النوى وجبل الصبر عنه قصي
 مسائل عن لياليه التي انتهزت ايدي الاماني بها ما شاءه فرصا
 حيث الزمان وفي* للهود فكم انضيت في مهمه التشيب لي فلصا
 وافقت قصارا اولت غير ملوبة عنان نضو على وجد القلى حرصا
 ابدلت عنها بدهر ساء منظره كمن تبدل عن در البحر حصي
 يواصل الحزن قلبي من نوائيه تقاسمت على غاراتها حصصا

وله

كم ذا اظل مورق الاجنان ما عشت وتابا لنيل اماني
 فيكل واد انت رائد مطلب وبكل واد انت ناشد شان
 ترد الخطوب لمورد هاعت به سند العلا مذعورة الاعيان

لا تهتدي فيها النطا لورودها
وكاننا ريش النواهض حواء
وترى المطايا عوضت من طائها
فانتهى والاسد توحش خيفة
وحشي خطوب قد شفت ضميرها
وغدوت تعسف الفلا ونجوها
وركبت متن مهابة متوخياً
وبذلت شرح العمروهي نفيسة
قسماً بايام الشباب وطيبها
وبما حدا المحادي بهم يوم النوى
وبأية القلب الصديق اذا ماى
لأشد ما يلقى امره في دهره

وله

معاذ الهوى ان الصريع به يصحو
وكيف يرجى منه يوماً افاقة
دع القلب يشقى في طريق ضلاله
يومل آمالاً مدى العمر دونها
وبكنم اسرار الغرام فواده
لقد الفت عيناه ان تنضح الدما
يعاف الكرى منه المحاجر كارهاً
له في انتظار الدايغ جنن مورك
ولم يدران الطيف مجذران يرى
غدا دهره بالهجر ليلاً جميعه
كان نجوم الافق فيه نصرت

ليعقل ما يلى على سمعو النصح
وزند الهوى في عقله دابة القدح
ففي رايه ان الوصول بها نجح
كان مطايا النائبات به جمع
وبفضحه من مزن مقلته السخ
وتلك دما عقل به احكم الجرح
نزول جراح جرحها شانه الرشح
نغشه من شدة الارق الفرح
نزيل بيوت دأب ابوابها النخ
وحسبك دهرٌ بالنوى كله خنج
فليست لغير الشرق وجهتها نخو

كان الثريا والنور تحاصما
كان به الشهب النواقب تبيري
وظلا على جدٍ بجانب الزح
مراسيل ذات الين يرحي بها الصلح
توارده الحبشان وازدحم الزح
تغشى صنوف الجيش من جونه فجع
كان اخضرار الفجر في افق صرح
كان به العيوق ملك مجمل

وله

لم انسه حين واني كي بصافحي
فقلت ما تم غير العيد تعرفه
مهتأ عبده بالعيد واطربا
ماذا الخوع فابدى التيه والعجبا
ثم اثني قائلاً كالظبي مانفتاً
ونار وجنتو قد شب والنهبا
لا انت عندي كعيني في الهوى ابدًا
لما تشاطرنا الاسقام والوصبا

وله

انا ديك يا موسى وقد جئت وارداً
ايا قابساً خذ من فوادي جذوة
ومقبساً ناراً وقد قيل لا ولا
ويا وارداً رد ماء عيني منهلا

وله

اذا منعت سحب العوازل وجهه
فمن نار احشائي تصاعد برقها
وحجب عني نوره وهو ساطع
وهاط لها ما امطرتها المدامع

وقوله

يا من فعلاه السفا
اذ صار يابدر التما
م لقد حكيت بذاك جفئك
م مضاعفاً الضعف حسنتك
لم ينقض بالسقم حـ
نك سيدي والله انك

بيت عماد الدين

بيت محمد رفيع العماد . لم يوجد مثله في البلاد . لم يظهر منه منذ اسس

على التقوى . الا متمسك من عزائم الدين بما هو الاقوى . من كل فقيه . يطبق
 العروغ على اصولها اي تطبيق . ويجرر ادلتها بعد صحة تعليلها والتحقيق
 وهو قديماً بالعلم مشهور . وبافراد اماجده دائماً معصور .
 بيت هو المجد من شيدت قواعد . والفضل والعلم والتقوى موارد
 ادركت منهم ثلاثاً كلهم عمد . للدين قامت فلا زالت حواسده
 فمنهم واسطة عقده المتظم . وركن كعبته الملتزم .



المولى شهاب الدين بن عبد الرحمان بن عماد الدين

والفحى . والليل اذا سجدى . انه لشهاب ساء الحجا . وثاقب افق الذكا
 وشمس فلك العلوم . وبدر دارة المنطوق والمفهوم . وصدر الافتاء في كل
 ناد . ومنتهى المجد اذا عدت الامجاد . لم يدع جواد فضلو لاحد بعض سبق .
 ولم يدرك اذا ابعد . واطلق كل الطلق . يكاد برق قريحته يتالق . ومكنقص
 شوارد ماريو . وما خلق له فكر خاف عليه انى جال يتقد . وطبع ان
 بحركة بما يبدو يتعرد . ذوكف تنهل من سائها صحاب الندى . وعزم يقبجده
 رقاب العدى . وشرف نفس ترى دونه الثريا . وهمة شهم تصغر عندها الدنيا
 رأيتة وقد صبغ كافور وقاره عنبر شيبته . والبسة جلباب احترام شيخوخته .
 والناس اليه يتالون . ونسج رحاب مجده فائلون . رافلاً في برود
 الاقبال . منهلاً من ورود الافضال . حتى رفع عنه منصب الفتيا . وزهد
 في مراتب آباءو العليا . واعرض عنها اعراض الملول . واقبل على تحريرات
 ما له من معقول ومنقول . واظهر من الاثار . ما يستوقف بحسنه الابصار
 والافكار . كان اذا دجى ليل قلبه . وطلع شهاب لفظه بكلمه . وقعد له
 شيطان الحسد مقعدا . اتخذ له من افق صدره شهاباً رصدا . بخط كمنية
 العذار . على طرس تنفس منه الانوار . وقد غلقت من اشعاره . ما هو

مخط عن مقداره . وذلك لبعده المكان . وتطاول مدة الزمان . وكنت رأيت في مجموعته عند ولده النجيب . ما يذهل العقل عند نظره الغريب . وعدم معرفة الايام . اكبر مانع عن مرام . فمنه ما كتبه صدر كتاب . لبعض الاصحاب .

سلام على من في الفواد وداده وان غاب عن عيني فما غاب عن قلبي
واني وان بنتم وغبتم عن الحما فحي لكم بزداد في البعد والقرب
وقال

امولاي فضل الله دام لك الفضل ودمت بو ترمو وانت لاهل
يبعد مني القلب ما عجز لغوه بجلق حتى محبة العقل والنقل
فلا تغضبن ان الشهاب لوائق بركن عماد شاده المجد والفضل
فانت لادري بي ودادًا وخلة وان ليس لموى القلب عن حكم عدل
فقلبي قلبي مثلما قد عهدته وقلبك فيما ادعى شاهد عدل
ومنه ما كتبه المولى يوسف الفتي لوالده المترجم الشيخ عبد الرحمن العمادي
الحب اصدق شاهد عدل على صدق المحبة
ومن القلوب الى القلوب ب موارد للحب عذبه
طوبى لمن يسقى بكاء س شرايها المغموم شربه

فاجابه

الحب اطهر من اقا مة شاهد بين الاحه
ومحبة برهانيها غير العيان نعدجه
وان ارتضى المولى بنة وى القلب فليستفت قلبه

ومن شعرة حين وجهه منصب الافتاء عنه

رب فتوى آلت الى غير اهل كان توجيهها بغير صواب
ان حقاً اضاعه بعض قوم اسال الله رده للشهاب
هو ارث عن والده واخيه حق للسيف رده للفراب

ومن شعره

ابا دير مران سفاك غمام تروح وتغدو عيشهن سلام
وحياك من دبر وحيا معاها لمغناك ما ناح الزمان حمام
وقفت على رسم به راح دارسا وقد فاح من عرف الرياض خزام
فقلت ولي فيه رسيس صانة وفي القلب مني لوعة وغرام
كان لم يكن بين المحبون الى الصفا انيس ولم تهرق هناك مدام
دبر مران دبر بدمشق في سبخ فاسيون بالقرب من الربوة وهو احد
الديارات المذكورة في الشعر وهي دبر القائم الاقصى . على شاطئ الفرات .
الذي يقول هاشم بن محمد الخزاعي فيه

بدبر القائم الاقصى غزال شادن احوى
رى جسمي له حيي ولا يدري بما النوى
واخفي حبه جهدي ولا والله لا يخفى
ودبر عبدون وهو بظاهر المطيرة ببغداد وفيه يقول ابن المعتز
سفي الجزيرة ذات الظل والشجر ودبر عبدون هطال من المطر
ودبر مارت مريم وهو بالشام وفيه يقول ابن هرير
نعم المحل لمن يسعى للذنب دبر لمريم فوق الظهر معبور
ظل ظليل وماء غير ذي اسف وقاصرات كأمثال الدمى حور
ودبر العذارى وهو بسر من رأى وفيه يقول جحظة
الا هل الى دبر العذارى ونظرة الى من به قبل المات سبيل

ابنة فضل الله

فرع فاق اصلة في الفصل . وجواد سلك سائق فهم كل حزن وسهل
صرف نقد شبايو في التحصيل . واكمل مواد معلوماته نهاية التكميل . له فضل

لا يحد . وفصائل لا تعد . نشأ في مهد المعالي . وتسمن في مداه الاعالي .
 ارضعت السعادة لبانها . وحلته السيادة انسانها . جمع الله له بين الحسن
 والمحسن . واجرى من كفه نهر الجود غير اسن . معظماً عند كبار الموالى من
 صفه . متوجاً غرر الكتب بجواهره ودرره . لم تزل العناية تلحظه بطرفها .
 والالطاف حانية عليها بعطفها . بلذة عيش راق وصفا . وغرة وجه صورت
 من الصفا . وطبع اشهى من الراح . وذات اشبه بالارواح . تشرق في
 اوج ناديه بدور الصباح . وتترج عند مجاذبه الانفاظ بالاشباح . الى ان
 حركته غير المراتب . الى اقتحام لجة الساسب . رحل الى الروم . ووطأ به من
 المال والعلم مفهوم . ولم ينزل لانفتق بساحة ماجد . ولم يخفض منكب شهامتو
 لنيل المقاصد . غير انه جعل بعض الاسباب . وسيلة لكي يدعى فيجاب . ولما
 اجتمع بشيخ الاسلام محبي . انزله منزلة امثاله من العليا . واقر له بمطلوبه .
 ووعد بانالة مرغويه . واحال على قدم الوزير . تمويهاً لما امكن وتزوير .
 فقبل منه الوعد . وفهم منه القصد . واستمر الى ان قدم الصدر احمد من
 السفر . وكان قد اعد له رسالة على سورة الفتح وشيخها بفرائد الدرر . كشف
 بها نقاب مخدرات الكشف . وحكم بينه وبين خصمه بالانصاف . وسجف
 ذيلها بقصيدة اخذت من الرقة غابنها . ومن النشوة لطافتها . فتامل ما
 رصف وصنف . وتشف بما انحف وشنف . ووقع عند موقع الاقبال .
 ومناه بما يرجو من الامال . فلم يعرض بغير منصب ابائو . ولم يتشوف لغيره
 لشرف نفسه وابائو . فاحقر الوزير طلته . وعلم قدره ورتبه . ووقع لشيخ
 الاسلام بالابرام . وعدم التوقف والالزام . فلما لم يسعه التوقف . وخاف عقبى
 التخلف . ارسل اليه المولى محمد افندي طوق زاده يستميل خاطره بالتأخير .
 وسأله عدم مراجعتو الوزير . فقبل ما منه رجا . وقطع منه اسباب الرجا .
 ورحل من يومه قاصداً معاهد قومو . ولم يشعر بسفر احد . لشدة ما قد
 وجد . الى ان وصل الى منازل العامة . والعين لقدمو ناظرة . وجلس في

زاوية كنيو . متمماً بفضل وادو . مع رفعة شأن تصنو عندها العظام .
ومجالس فضل تنعطر بارجها انفس النسام . صحبته مدة اقامتي في الروم .
واجنبت عرائس منوره والمنظوم . وكان رحمه الله بطلعني على ما بحرره .
ويوشي به حواشيه قبل ما يقرره . واما حسن تخيلاته في اشعاره . وسرعة
افهامه وايتكاره . فهو اشبه من ان يذكر . وفوق ما عنه يعبر . ولولا الاطاله
لما تركت في وصفه مقاله

محاسنه اضمحت كمثل صفاته ووصافه في المدح لا تنتهي عدا
فن دره المذاب . ما يلعب بالالباب . قوله
اباشاهراً سيناً بشابه لحظه يصول به ضرباً وموقعه القلب
دع السيف تخويفاً لمن رمت قتله فعيناك كل منها صارم عصب
وقوله

اطار الهوى من نار خد به جذوة فاصلى بها قلبي الذي ضم اضلعي
فصعد من بعد ما قد اذابه وقطر في قلبي در ادمي
احسن من قول كمال الدين بن النبيه

تعلمت علم الكيمياء بحسنه غزال بحسني ما بعينيه من سقم
فصعدت انفاسي وقطرت ادمي فصيح من التطير تصيرة الجسم
واحسن من قول ابي الفتح البيهقي الحلبي

لي زفرة لم ازل اصعدا ودمعة لم ازل اقطرها
والدمع لما الدما تحمره بسقمه وجنتي يصرها
ولصاحب الترجمة

فديتك دابك الاعراض عني ولم اعرف له سبباً وحثك
سوى اني المقيم على وداديه واني يا حبيبي عبد رفقك

ولة

باسمي الكليم اني كليم من مقام اللعاط فارحم كليكم

صح مني الهوى فاستم جسمي فاشف بالقرب والوصال سقيمك
ولة

رغم يه العشاق مفتونة وكل قلب رامة في عذاب
بقده المياس ان ماس او عن وجهه الواضح حط النقاب
لاستتر الغصن باوراقه وغاب بدرالتم تحت السحاب

ولة

بي ظمي انس لاح في قرطبي قد فضح الدر سنا نغم
ما فيه من عيب سوى انه اشبه جسمي بضئ خصره
وهذا هو المدح في معرض الدم . وهو مقبول جداً نظماً ونثراً . ومنه قول
البها زهير

ما فيه من عيب سوى فتور عينيه فقط
ومنه قولي في المدح

هو الروض لكن بالنضائل مثمر هو البحر الا انه العذب مطعما
ولصاحب الترجمة

اذا زارني ليلاً مخافة عاذل واسفروجهما صار صبحاً بفرته
طن زارني صبحاً وارخي غداثراً على الوجه صار الصبح ليلاً بطرته

ولة

وبدر حكمة الشمس عند شروقها اذا غربت في فيو والليل سابل
اذا ما ثنى قده وسط روضة تخزلة الميف الغصون المائل

ولة

داعي الحب والاماني طيب والنوى والفراق من عوادي
ودواعي ذكر النوى وسيري ضيف طيف موكل بسمادي

ولة

ودعني من هواه او دعني شوقاً يزيد الغرام نيرانا

وفال لي والبكا بغلبة ياليت يوم الفراق لا كانا

ولة

ذمت النوى من قبل مني جهالة ولم ادر ان الين اصل شفائي
بجبي لما حازه البعد حازني سقام فاخفاني عن الرقباء
وصرت اذا شاء الزيارة زرته ولم ترني عين لفرط خفائي

توارد مع كشاح في قوله

وما زال ييري اعظم الجسم حبة وينقصها حتى لطفن عن النقص
وقد ذبت حتى صرت ان انا زرته امنت عليه وان يرى غيره شخصي

ولصاحب الترجمة

ومدير لنا المدام بكاس مثل عقد حباية منظوم
هو بدر وفي البين هلال فيو تمس وقد علتها النجوم
من دنائته يشم عيرا من شذاه رحيقة مخنوم
حي باصاح بالفلاح عليها واصطحبها تنفك عنك المهوم
ودع العمر ينفضي بالتصاي وكذلك الوشاة دعم يلومل

قوله في تشبيه الكاس بالهلال . مجاز عن البدر او يراد به الزورق . فلا
اعتراض بوجه وقد وقع للفاضل عبد الباقي بن احمد الاتي ذكره . معنى
فارسي فعربة بقوله

ولما ادار الشمس بدر لانجم بافق الهنايين الهلالين في الفسق
عجبت له يدي لنا الصبح جيده وما غاب عنا بعد في كوه الشفق

فالمللان ايهام السيد والمسجحه كما يفعله الاعاجم عند الشرب

ولصاحب الترجمة

مذ مال خرت له الاغصان ساجدة خوط له من رحيق الثغراسكار
حط اللثام فغاب البدر من نجل وقد بدا في الدجى للصبح اسفار
وشاحه مثل قلبي خافق ابدًا ولحظة الفاتك الثنائ سمار

اضحى كجسي منه انحصر ليس يرى ونظفته من المشاق ابصار
 كأنما شعره في خال وجنته دخان قطعة نذر تحتها نار
 لقد ابدع في التشبيه . واتى بمعنى عجيب بديه . وقد كنت قبل هذا جمعت
 رسالة سميتها روضة الخيال . فيما وقع في الخيال . فلنذكر نبذة لمناسبة
 المثال . فمنها ما يقرب منه بل هو بعينه . قول الفاضل محمد بن عمر العرضي
 الحلبي

على وجنته خال عليه تبدت شعرة زائدة لطفا
 كنقطة عنبر من فوق نار بدا منها دخان طاب عرفا

وللا كرمي ابرهيم

واصف ذو خال بلوح مجده كنقطة نداليت في لظى الجهر
 ولا كمسك اذفر وسط وردة تروق والا كالكمان في الزهر
 اشبه بالبدر في حال نمو ولكن فيه نكتة ليس في البدر
 ومنه لطائف الامير منجك فيه وفي المدار

لما صفت امرأة حسنك ابتنت عيناى اتي عدت فيك خيالا
 وظننت اهداى بوجهك عارضا وحسبت انساني بمنحك خالا
 ولا بن شاهين

نظر الناس تحت جفئك خالا حيث لم يشعر ولاي دليل
 خائفا من شعاع خدك اضحى مستجيراً بظل طرف كحيل
 وله

قد شف تحت عذاره خال غدا شرك العقول وفنة النساك
 وكأنما هو خادم قدامة روض اطل عليه من شباك
 وله

اشبه الخيال على ثغره تشبيه من لا عنده شك
 بسجدة من جوهر اودعت حق عقيق خبئة مسك

ومنة لمحمد العرضي

ان خال الحبيب لما دهاني وشجاني مئة الجنا والمطال
قلت اذ زاد نكهته وصفاءه قم ارحنا بقبلة يابلال

ولة

وجهه كعبة حسن ولماه ماء زمزم
خلت ذاك الخال مئة^١ حجر الاسود بلثم

ومنة لمحمد بن علي الحرفوشي

وشحور ذاك الخال لم يجف روضه^١ جمعيا ومن عنها يميل الى الهجر
ولكنه خاف اقتناص جوارحه^١ لمحاظ فوافي عائد^١ في حى الثغر

ولة

كانما الخال فوق الغصن حين بدا وقد غدا فتنة الالباب والمقل
هزاريك سعى في روضة انف لمنهل راجبا ربا فلم يصل

ولة

اقامت الخيلان في خده تحرس ذاك الورد والجلنار
كانها حبات مسك على لوح من الياقوت او من نضار
ولا براهم السفرجلاني

حاذرا اذا واقيت جرعا الحمى ربا هناك من الصبا في شرخه
لا يجذعك تحت عطفة صدغه خال فذاك الخال حبة فحه
وقد نصيده من قول بعضهم

لا غروان صاد الغزال بطرفه ريم المها فله بذاك اشائر
في خده فح لعطفة صدغه الخال حبة وقلبي الطائر
وللحرفوشي

قال لي من غدا امام اولي النض ل ورب المباحث الفلمنيه
ان عندي برهان حق على نة في الهولى والصورة الجسميه

قلت ما هو فقال شامة حبي قد غدت وفي نقطة جوهره
هذا جارٍ على مذهب المتكلمين من اثبات الجزء الذي لا يتجزأ
وللاديب ابراهيم المهدي البني

وغانية هيفاء اما جبينها فبدر واما قدما فرديني
على صدرها خالان ان قلت ماها هما حبتا مسك بصحن لجين
وللشهاب الخفاجي

خال بجد معذني متعب من خوف نار الخدان بصلاحها
قالت له اصداع جامع حسن لتولينك قبلة ترضاها

ابراهيم بن عبد الرحمن بن عماد الدين

حبر علم لا يفترا ابراده . وبجر حلم لا ينقطع امداده . وركن مجد رفيع
الدعائم . وروضة حمد عطيرة النسيم . تفرد في زمانه . وتوحد في انقائه .
سما بحسن السيرة . ونما بحسن السريره . اجل اعيانه قدرا . وارحب اقرانه
صدرا . لا يرى لزاخر فضله شطأ . ولا لهامر بذله حصرا ولا ضطا

فريان من ماء الساحة والندی جذلان من راح المعارف والفصل
رفيق حواشي الطبع يجلو بيانه بديع المعاني الغري احسن الشكل
ان تكلم فقس اباد . او خاطب فابن ابي دود . لو صورت الفاضل لما
برزت الا بجميل شكله . او اخفت الفواضل لما ظهرت الا بجميل فعله

جمع العلم والسيادة والحلم وحسن الاخلاق والاثار لم يشرق افق دمشق
بانور من بدر كماله . ولم يجرفي انيق رياضها باغزر من سماج نواله . فله من
كامل جمع الكمال كله . ونضد من كل شئت ثمله . لا زال عماد هذا البيت
قائما بفرعه النجيب . ولا برح مويلا لكل فاضل واديب . واليك من نظمو
المستجاد . ما هو مشعرا بالانفراد . من قصيدة

ما رباح حجت بايدي الغمام
علها وابل الحيا بعد نهل
وتحلت بنور نور نصير
بعليل النسيم منها اذاهب
فهي نور كبهجة الشمس حسنا
كعبها الاستاذ مولاي بحبي
ما كرتها بصوب مزق هامي
فاماطت عن ثغرها البسام
من عرار ونرجس وبشام
كفيل بصحة الاجسام
وهي لطفنا كالبرء في الاسقام
دام بحبا على مدى الايام

وقال

يا مليحا قد حاز كل الجمال
كلما زدت في هواك غراما
اه من حسن مبسم لك كالدر
جد لعبد غدا قتيل عيون
لك خصر قد صار مثلي خيلا
لك وجه قد انجمل الشمس نورا
لك قد يهتز كالريح نيبا
فترفق بعبد رق عميد
نخلته الاسقام شوقا ووجدا
كل ما مر ذكره شرح حالي
وحببا نقديه روحي ومالي
قل صبري وزاد فيك اتحالي
ولحظ بروي عن الغزالي
قد رمت لحاظها بالنبال
حملته الاردا فثقل الجبال
لك جيد قد فاق جيد الغزال
قد رماني باسمر عسال
قد غدا في هواك رق الخيال
فغدا جسيمة من السقم بالي
وهو عندي ان كان يرضيك حالي

وله

لقد وعدت زيارتنا سلمي
فوافيت بعد حين وهي سكري
فريت من نيل صبح شبيبي
ففضت طرفها عني وقالت
وقد قل التصبر والفرار
يرغوها الشيبية والوفار
وقالت لا ازور ولا ازار
كلام الليل بمحوه النهار

وما انشدته لنفسه

لا تخش من شدة ولا نصيب
وثق بفضل الاله واتبع

وارج اذا اشتد ثم نازلة فآخر الم اول الفرج
وقال وقد ركب سفينة

لما ركبنا يبحر وكاد من خاف يتلف
على الكرم اعتمدنا حاشاء ان يتخلف

ابنة علي بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عماد الدين
اسم طابق سماه . ولفظ وافق معناه . ذاتا ووصفا وقدرًا . علمًا
وجاهًا وذكرًا . ما طلع في دارة العماد . كرايه ذو سداد . جرّ ذبول الكمال
وما بلغ سن الرجال . حسنت فعالة وإخلاقه . واتحد فعالة وإخلاقه . اقر
الله برويته العيون . وحقق من المبدأ فيه الظنون . وهو بدمشق الآن .
عين اعيانها الاعيان . وكبير هذا البيت العامر . المسلسل مجده كابرًا
عن كابر .

فهو العلي بن العلي ابن العلي بن العلي

تحققت فيه دعاوى الافعال . وتوفرت له دعاوى الاقبال . فهو ما بين
جاء عريض . وفضل غرض وادب اريض . الى حسن تواضع موروث .
وروح حلم بروعه منفوت . ووقار كعبه وابيه . وغير ما يحتاج الى التنويه
من تخلف باخلاق اسلافه الاول . واعرض عن مخالطة الدول . ورافقه
وديانه . وعفة وصيانه . وخبره يغنيك عن اخباره . ولطفه يغنيك
عن آثاره . وله شعر جعله نعمة لمعارفه . لا لاظهار علمه ولطائفه . فمنه
مخمسًا

اذا رأيت لبالي الوصل مقبلة من الحبيب فاحسبها معاملة
وقل له ان ترم مني منادمة اصبح نديمك اقداحًا مسلسلة
من الشبول واتبعها باقداح

وحيو انت نغياه وطلننه
ولا تله لان الشرب نشانه
من كف ساقى غضيض الطرف نكته
بعد العجوع كمك او كنفاح

فالراح كالريح نعم القول من ناء
وقد رونه بنو العباس عن ناء
وقال اسختم ناهيك من فتيه
لا تشرب الراح الا من يدي رشاء
نقيل راحته اشهى من الراح

وله من المنظوم والمنثور . ما هو محفوظ ومسطور . وللناس في هذا البيت
من المديح ما هو مكتوب في كل ديوان . ومقرر لكل لسان . منها ما كتبه
تهنئة لوالد هذا الملام . انسان عين دمتق الشام . الامير الكبير ذو الجاه
الانير . منجك باشا بولده الشريف قوله

شكراً فانك قدر زرة	مت اما الرضى ولد الكمال
فاهنا بنور ابي الصيا	بل بابتسام فم المعالي
وبشير وجه المكرما	ت وسعد ابناء الموالي
قد ارضعته لبانها	علياء في حجر الدلال
طفل يبيت ومهده	في الافق محسود الهلال
ونود لو غدت النجو	م تائماً عوض اللآلي
يقضي النهار مناغياً	ماسوف يصنع في المآل

بيت الفرغوري

بيت بالرياسة مشهور . وفي قديم الكتب مذكور . اكثره قضاة وصدور
ولعمامة المحدث وورد وصدور . فتم

احمد بن ولي الدين

ماجد كاسو احمد . وناجد من لطفو نحمد . سجان من اوجده كاسو
وجعل الفضل كله برسمو البسة جلاب اللطف . وافرغه في قالب الظرف
واشمله من الشيم . ما يقف عن بعضها القلم . وورث الآباء والأجداد .
ونقدم نقدم الاحاد في الاعداد . مجدًا وعلمًا . دينًا وحلمًا . يبع طبعة هجو
الاقوال . ولا يقبل التمويه في معرض المقال . وكان قد عرض بجمهور
سمعو مانع السماع . فكان سببًا من اسباب الانتفاع . بحيث نقل الى فهم
والافهام . والغوص في مشكل البحث والكلام . وله نثر كجميع الحمام . ونظم
كرهر البشام . فتمت قولة

ولما ان بدا شيب بنودي	خاصت من الصباية باحنبال
وصرّفت المحبة كيف شاءت	كان الشوق لم يخطربالي
فاحسن ما يقال بان قلبي	سلا يسلو سلوا فهو سالي
وكتب اليه العماد الكبير قولة	

من لي بظلي كحلت	اجفانة بالسقم
يفتر عن ثغري بدا	عذب الثنايا شيم
اجرى دموعي في الهوى	كغدقات الدم
وسل سيف لحظه	وقد سيف لهنم
واخنال في ثوب الصبا	يسحب كل معلم
مصائب ما جمعت	الا لقتل مغرم
يا قاتل الله الهوى	بدل دمعي بالدم
فكم له في خلدي	سرائر لم تعلم

درست في القيم	وسميت بالكلم
ام روضة دامت طوب	ها هاطلات الدم
فلاح منها نور ثمة	ر نورها المتسم
ام غادة قلبي كلب	م لحظها الحكم
من ييضها وسمرها	في الطرس قتل المغرم
حيث فاحيت بالفا	قلبا اليها قد ظلي
لم لا ومهديها كره	م للكرام ينتي
الناظها كالخبر الا	انها لم نخرم
مذهب اخلاقه	تنوح بين الام
كثر روض قد سري	غيب حيا منجم

عبد الوهاب بن احمد بن ولي الدين

وراث النعمان في مذهبه . وغاية الامكان في مذهبه . اصل حفظ
اصوله . وفيه طبق منقوله . جمع ما تفرق . ووفق ما كان امكن وفوق
فهو كثر دقائق الدرر . وبحر حقائق الفرر . بدايته نهاية الكاملين .
وعنايته هداية الطالبين . ورويته ائمة الناظرين . ورويته مجمع البحرين .
وصدره خزانة البحار . وفكره عبارة عن البحر الزاخر . فما البحر الا نهلة من
فيضه . وما النهر الا قطرة من حوضه . كم قنص وما خلق . وكم سبق وما اطلق
وكم حقق وما اطرق . وكم اطرف وما دقق . اتقن الفنون في مباديه .
وابعد النظر في مرايه . وكرع من حوض والده طفلا . واترع من فيض
مشايخه رجلا . وراض شريف نفسه بالعارف . وظليل فضله سابع وارف
وتخرج بالاستاذ ابن شاهين . وتضلع بزمزم فضلا لمعين . وغيره من المجهابذة
النقاد . حتى ما عصره وساد . واشتهر فضله على البلاد . واتقن ان اجتمع

بالصدر احمد حين كان والياً بالشام . وصدر بينهما من الابحاث ما عرف
بجاهل الایام . وتذكر بعد وصوله دار الخلافة العثمانية فزف اليه عروس
الاقتنا فوافقت رياضها عشبه . وعند ورودها اليه . انشد الامير منجك بين
يديها لديه

شكت الى الروم احباؤنا من فتية تنفي على جهلها
فارسل الفتيا ملك الوري لنجل فرفور على رسلها
واصبح الفضل لنا قائلاً ادى الامانات الى اهلها
ولولانا الشيخ عبد الغني النابلسي مهتاً

قد جاءت الفتوى الى بابكم مسرعة مولى معاليها
لما بكم لاقت ولقنم بها والدهرا عطي النفوس بارها
والله ما جارت بكم ارحل بل آلت الفتوى لاهلها

١٠٧٣

خدمت حضرته السنية . ولازمت دروسه الفقهية . وكان بشير الجي مع
صغر عمري . وبنوه في مع احتقار من حضر قدرتي . وكنت ارجو الله
بسعيد التفاتو . ان لا يجرمني من مادة علمي وصالح دعواته . وله شعر اكثره
في العلوم . ولتبده في حواشي الكتب كانه معدوم . فبنت ما كتبه للمولى
عبد الرحمن العادي

يامن ابادو محاب مطر ولدو حاتم في النحالا يذكر
وعليو من سببا الكرام دلالة وشواهد تبدي لدو ونظمر
طوقني من راحيك بنة اصحت على طول اللبالي تنشر
لم اقض حق ثنائها لو ان لي في كل جارة لساناً يذكر
وكتب اليو ايضاً

مولاي يامن مجده بين الوري مؤمل
ومن على احسانو وفضلو الممول

ياخير من يرجى ويا	أكرم من يؤمل
قد عرضت لي حاجة	عليكم لا تنقل
معلومة لديكم	مجهلها منصل
وما اليها سوى	جنايكم توصل
والخير فيكم عادة	وخير المجل
لازلت بالاسعاد في	ثوب البهاء ترفل

وللناس فيو مدائح كثيرة منها ما للامير منجك فيو من قصيدة قوله

هجموك بعد بينهم حرام	وان كثر التعرض والمنام
فما بخلي احشاء سليم	كما بقتى اضربو السقام
ولو صحب الهوى سر العوالي	لما نذت وعبرها الثام
لقد اخفى الموادج بدر تم	وكان الامس مدالعة الخيام
بماذا ننتدبه وما لدينا	عقيب رحيله الا العظام
انته ادمعي فيو ويعرو	فوادي من نخبو الاوام
وتروي الكاس من شفتيه لثما	ويحني ورد خديه اللثام
ضحوك حيث ابكتك الليالي	سواء وده لك طلائع
يواصل ساعة ويصد دهرًا	فما نعاؤه الا انتقام
وليس يطيب وصل للغواني	اذا لم يصحب الوصل الدوام
لئن شطت بهن العيس يوما	فمنك على حشاشتك السلام
جاذر غير انهم رماة	سها منك من لواخطها السهام
اذا هي اقبلت فالصبح باد	وان هي ادبرت جن الظلام
ولولا ذكرها في الشرب جار	لما لذت لشاربها المدام
ولولا نجل فرفور المندى	لما اختلف التفكير والنظام
اخو النذب الذي لولا تسلي	فوادي فيو طاب لي الحجام
تراضعنا معاً در المصالي	بثدي ما لراضعو فطام

وفص خنام قلبي وهو غر* ولولاه لما فصّ الخنام
 وايقظ سعيه للفضل كسباً وباقي الناس عن كسب ينام
 فيامولاي بل يا الف مولى لمثلي والزمان له غلام
 ابوك فم العلي والوجه منه وانت لديه بشر وانتسام
 وما هذا الوري الا رياض وانت سيبها وهو الغام
 غام ممطر برّاً ولكن اذ استسقيته فهو الجهام
 ولست بمنكر نعماء لكن اذا احببك الفنا عظم الخصام
 وقال برئيه

ربحانة الافضال عاجلها الردى ولقد لها مس الزمان زكام
 ما كانت الايام الا مفلة ولها ابن فرفور ضياً ومنام
 حيث اروح الرضى من روى وهمت عليه من الهبات غام

بيت النابلسي

بيت انفرد باحاد الرجال . واعيان اعيان الكمال فمنهم

العلامة اسماعيل بن عبد الغني

عباب علم كثير الامواج . وسحاب فهم وبلة تجاج . بعيد فكر يستغرق
 بغوره غواص الافكار . ومد يد صدر يستوقف بتياره سفن الانظار .
 كاشف ما استصعب واستشكل . وفاتح ما اغلوق واستعצל . تلفظ الدرر
 من موجه . وتلحظ الفرر من فوجه . فهو اسنان الدهر وناظره . وهيكـ
 الفضل وخاطره . سراهل الولا . وسرار جسم العلا . اشتغل وثغر الزمان
 باسم . وروض عيشه ناعم وناسم . وظهر اوان رواجه . وصعد وقت

معراج . وساد زمان السود . وإشاد مجده ووطد . وسابق حيث لم يلحق
وبسديد رايه تمنطق . الف شرحاً على شرح الدرر . اطرقة من الوجوه
الغرر .

قد قال لما رآه رب النضائل عزمي

سما منلاً ولكن اوهي عزائم عزمي

وله غير ذلك من التصانيف الكثيرة . والرسائل اللطيفة الشهيرة . كان
إذا جلى لسانه . وصلى قلبه وبنانه . سابق طبعه اقلامه . واستوقف
ذهنه ارقامه . وحين سام المقام . سافر غير مرة من الشام . قاصداً دار
العدل . ومهبط ذوي الفضل . فتلقته كبار رسائهم . وعظمه فخار
علمائهم . وتهادته تهادي الخائل . بعد السموم بلبل الشائل . ثم عاد والمعالي
قوادركابه . والمعالي ما بين اتباعه واصحابه . فظل ينسج خدود الاسفار
بغيره . ويفرط آذان الاسفار بشنوف تقريره . الى ان تلقاه داعي الرضا
وذهب مثل من قبله مضى . فمن رشحات افكاره . ما وجدت من اشعاره
قوله

أكابد وجدي والظلام مسامري	وهيهات مغفر ان يرق لساها
ببدر دجى قد غاب فالشوق زادني	وبت اراعي للنجوم الزواها
اهيماء رفقاً بالمتيم في الهوى	الم تنظري ما حل لي وبسايري
فياليت احبائي الغرام لانه	كثير واعدائي السلوة لغادر
فما العيش عيش فيه راحة عاشي	وما العشق الا بالسيف البوانر
ولا خير في حب يكون موصلاً	ولا في حبيب لا يكون بهاجر
رعى الله احبائي على البعداني	اغار عليهم ان ترام نواظري

وله

ظفر الوشاة بمدف	لدنو هجر الاهيف
مع ان هذا الحب سم	ل لو غدول يتني

والقلب كلّ ولم اجد	لسوى كلام معني
في حب مخلف وعده	ووعده لم يخلف
بدرٍ بشابه ريقه	للشهاد وللفرق
ظليّ نوطن مسكناً	قلب الكئيب المندف
يالينه ولعله	راعى لعهد مسلف
شاهدته في موقف	فشهدت يوم الموقف
لا خير في حب عري	عن كل هول مرجف
انا في الصبابة لا امسل	ولا بوصل اكنفي
وبلغت مرتبة الكئيب	مب ولم يكن من مسعف
لو لم يكن صبري اعا	ن لكنت غير مكلف
يابدر ان ابا العدا	يرجو لفاك وأن تقي
قلي مقامك دائماً	والغير منه متني

ولة

الى م الجفا نالله انخلني الهجر
 بغيرك ان اتهمت اني احبه
 ابارم وادي المنحنى من ضلوعنا
 فان كنت عني قد غنيت فانتني
 خللي كونا لي فما الخلل غير من
 اذا حثنا داراً لسلوى فكرراً
 وقولا كئيباً قد نركناه باكياً
 لكي نغتر بها رافة وترق لي
 يمينا وان جارت عليّ بحبها
 سقى الله اياماً لنا وليالياً

ولة على وزن المنفرجة

الصبر قضي والصب شجي
 البشر لنا بنهايتها
 يا منس الى ما في الاهول
 العبر تقضي في الغفلا
 ولعل اذا كثرت هانت
 يا ملجأنا في عسرتنا
 حتى م عبيدك في رجوا
 يرجو لزيارة خير الخا
 من اظهر دين الحق ومن
 فعليه صلاة الله مع ال
 وعلى الصديق ابي بكر
 وعلى الفاروق سيد الشر
 وعلى ناليو الجامع لا
 وعلى الضرغام علي من كا
 وعلى الاصحاب بغيرهم
 وبحسن ختام يا أملي

ومن مقاطيع قوله

لوى جیده عني على زعم اني
 فقلت له خنض عليك فاني

ولة

ولولم يكن علي بانك فاعل
 لما سطرت كفي اليك وسيلة

ولة هذه الرابعة

قد اقسم لي لما اعتراني الولة
 ان يعطف لي لكنه اولة

لا يسبح بالوصال إلا غلطاً في النادر والندر لا حكم له
وله ممتدحاً

إذا قيل أي هام امام بليغ لقد فاق للفاضل
غزير النوال عزيز المثال شريف الخصال وذو النابل
وخير الانام وبجر الكرام لخير برام بلا سائل
كرم الاصول ومحبي القبول فضلاً يصول على الجاهل
اشار اليك جميع الانام اشارة غرني الى الساحل

وله

وقائلة أنفقت في الكتب ما حوت يمينك من مال فقلت ذريني
لعلي أرى منها كتاباً بدلي لاخذ كتابي آمناً يسمني

ولده عبد الغني

آية اعجاز البيان . وبرهان تعدد نوع الانسان . وحقيقة مجاز
التيان . ومحجة طريق سلوك الاقنان . مادة معاني رياض الطروس .
وروح ما انطمس من مباني النفوس . وماهية هيكل المعارف . السارية
في ظلل غصنها الوارف . يجري في مجاري الكلام . مجرى السر في الاوهام
ويتلون بعبارات الافهام . تلون الماء بالوان الجوام . طلع في سموات الفضل
بدرًا منيرًا . واطلع في رياض الاداب زهرًا عطرًا . ونسربل بحلل
الكلمات وتفرد . ولا بدع فهو على ذلك قد تولد

ورث الفضائل كابرًا عن كابر ورقي الى العلياء وهو فطيم
ولعمرى لم يدع فضيلة الاودت أن تنقرب اليه . ولا رتبة الا تمت ان
تشرّف بتفصيل يديه . وحاز من الاخلاق ما هو الطف من مر النسيم في
الصحر . وازكى من فح العبير وعرف الزهر . فكانما جبلت طهته من

النضائل . ونجس من لطف الصبا والشائل . اذا جلس مجلس التحقيق .
 أظهر كل غويص عبق . بافصاح لسان . ما قس له بانسان .
 لم يجل في وهم عاقل وجود مثله . ولا في علم كامل كفضله وعقله . أخذ
 ظواهر العلوم عن اربابها . وتمسك من البواطن بانسابها . فبلغ في
 كل الغاية . واخذ من حده النهاية . نبض رباني . ووهب صمداني . لم
 يزل فردا في الزمان . منزها عن ان يشاركه في كمال صفاته ثان . يتصرف
 في كل لسان من الالسن . ويأتي بما تشتهي الانفس وتلد الاعين . طوراً
 باعتبار لوائحه الالهية . ونارة بحسب سواغحه الخيالية . وله في كل فن تاليف
 كادت ان لا يدركها المحصر . ونصانيف لم يبلغ حدّها أحد من أهل العصر
 ولطائف أشعار لورامت جميعها الاقلام . لغرقت في اجورها ولم تنل منها
 مرام . وقد وقعت له على أربعة دواوين . تنتهج بكل منهم المحافل وتنزين
 الدواوين . فمن ذلك ما يسحر أحداق الحسان . ويفعل بالعقول ما لا
 يفعله المسكران . قوله قصيدة نبوية

أرى جيرة الهادي بطيبة قد شطوا	وبحر اشتياقي فائض ما له شطاً
متى نسمح الايام لي بوصالم	وتحق احزاني المسرة والبسط
فقد اودت الذكري بقلبي وهاجني	ترنم طير في نلاحينه ضغط
اسيود نوساق دقيق ومغلب	رفيق له قد كان في عدم غط
بغني اذا ما الليل جاء بشمعة	من الصبح ضاقت لا انطفأ ولا قطع
ويسرح ما بين الحداثق في الضحى	ومن رد هاتيك الظلال له مرط
ولم تلهني كتب الرياض وقد حوت	حروف غصون للندا فوقها نقط
ومدت من الاوراق جعد ذوائب	كان انعطافات النسيم لها مشط
سقى الله من ارض الحجاز اماكنا	بها الاثل مهصور المعاطف والمخبط
وحيا الحيا تلك المضاف التي على	ذوائبها من شيب أنوارها وخط
معادن امالي ومرني ما آربي	وفيها لي الاقبال والبين والغبط

ومن دونها عندي الفتادة والمخرط
 كأن الذي بي قد تمايل اسفط
 نبي بسيف الحق بين العدا يسطو
 عيون البرايا ما رأت مثله قط
 ومجد سموات العلا عنه تخط
 ويامن مزايا فضله ما لها ضبط
 مقام بأو أذنى له الغير لم يخط
 تزول به البلوى ويتعلم القبط
 وفي كل سعد وارثناه هو الشرط
 فان النوى عات على مهجني سبط
 كمون لظي في الزند ما استحكم السقط
 رضى ام عليه في الهوى عندكم سخط
 وقلبي على العهد القديم له ربط
 وان هجروا من غير ذنب وان شطوا
 وقدرى به يوماً يكون له حط
 شنيعاً لنا حيث الذنوب لها ضبط
 وعن قدره الاقدار أجمع تخط
 سوار وفي اذن الفخار هو القوط
 فضيلته تاج وهيبته مرط
 تنوز مزاياه ويتظم السبط
 وقد كان لا يقرأ وليس له خط
 من الجرمذ موسى غيا ونجا القبط
 وقد أمنت قوم به واجتدى رهط
 وعن ذاك هذا في البرية مخط

أحسن اليها كلا هبت الصبا
 واني بذكرها أميل تشوقاً
 وكيف وفيها خير من وطى الثرى
 محمد المبعوث من نسل هاشم
 له حسب فوق الكواكب رفعة
 فياسيد السادات يامعدن الهدى
 ويا صاحب المعراج يامن رقى الى
 ويامن هو المقصود في كل حالة
 ويامن علينا ربنا منعم به
 اليك حبيبي اشتكي ما بهجني
 وعندي هوى بين الجوانح كامن
 فياليت شعري هل عن الصب عندكم
 رسول الرضى اني احضيت بجاهه
 فوادي عن الاحباب راض وان تأوا
 فبهات هيهات الزمان اخافة
 هو المصطفى المختار نرجوه في غد
 نبي كرم عزه متزايد
 له الله ابدا فهو في ساعد العلا
 وابدعه في عالم الامر كاملاً
 واظهره من عالم الخلق كي به
 وارسله ربي على فتنة لنا
 وابن انشاق البدر في افق السما
 فذلك انجي من عذاب موبد
 وذا من عذاب لا يعود اجارم

على امد الازمان ليس له كسط
محمد المختار من بالمدى بسطو
باكمل ترتيب عليهم ولا خلط
على الآل قوم في المعالي لم قسط
بها لذوي الطغيان بين الوري لقط
لم حفظ دين الله في الناس والضبط
لاعماله البطلان يسرع والحبط
بلا شبهة مثل اللآلي لما سمط
لقد كان من تقوى الاله له مرط
ومن لرؤوس المشركين به خرط
وجهر جيشا معسرا ناله فحط
حسام لهامات الاعادي به وقط
فقل ان كلاً منها للنبي سبط
غدا النع فيهم للنوائد والنبط
اهاليه حتى بالحجاز له حط

والف صلاة مع سلام مضاعف
بخص به عبد الغني نية
وابضاً جميع الانبياء معاً
ورضوان ربي دائماً متكرراً
وان لم في حلبة الحق جولة
وعن سائر الاصحاب قدوة ذي التقى
كرام بادنى طعنة من يشينهم
مراتبهم في النضل معلومة لنا
ابوبكر الصديق ذو الحلم والحجا
نكذا عمر الفاروق ليث بني الوغى
وعثمان ذو النورين أنفق ماله
كذلك علي ذو المعالي ومن له
مع الحسينين الاكرمين وان ترد
وعن تابعيهم في الهداية عصبة
مدى الدهر ما سار الحبيب مودعاً
ولة من قصيدة غزلية

رشاً ابان على الشفيق بنفسيما
لحظاته هيبات ما احذجنا
كالبدراهي من رايت وابها
حتى نشرش باليها وتوجا
والحسن دملج سالفه وديجا
لدى ارانا السهري معوجا
ابن النجاة لعاشق ابن النجا
فتفيدت بشهوده مقل الرجا

دب الحياه بجده فنضرجا
واما الفسكر الدلال فعربرت
رخص البنان اغن احوى وطف
لم يكنو دمع العيون ملاحه
وتنفضت وجناته وتذهبت
بخال كالغصن الرطيب بمعطف
ويظل يكسر مقتلته تدللا
ومعربد اللحظات أطلق حسنة

صلت الحبين بدت كبدر زاهر
قد ذاب قلبي في هواه صبا به
وفني اصطباري في الهوى وتجلدي
يا أيها القمر الذي القمر الذي
حتى م يلحاني عليك سفاهة
جد بالوصال فان لي بك منزلاً
من لي بمن فضح البدور ملاحه
فاضت مياما المحسن في أعطافه
وله من قصيدة

أوجوه غيدام بدور دباحي
من كل تركي الحفاظ اذارنا
عنبت البدور لحسنه وتجملت
نرف بكاد الوشي يطبع مثله
لو يوضع الديباج فوق خدوده
مم قد انبعت لنا انفاسه
اما معاطف قد فساها
يا قلب مالك في محبة شادن
أسرت محاسن القلوب واغلقت
وله من قصيدة

طلعن بدوراً في دباحي السوالف
وملن دلاً في غلائل اطلس
شموس ولكن غير صاحبة السما
نواظر من الساحرات اذارنت
وخيلنهن السود فوق ترائب
فذكرني طيب اللبالي السوالف
يصلن علينا بالرماح الرماض
جاذر لكن غير ذات التناقض
تجاذب اذبال النفوس العفاف
كحبات مسك فوق يرض صحائف

ولة من قصيدة زهرية

نغم الشقيق لنا وفاح اقاح
وامالنا نغم الطيور عشية
في نهر بطلق الربا رقت به
نحكي جدولة خلاخل فضة
وكانا الروض الانيق خريدة
حيث القرنفل مد ساعد زبرج
والطل في جبد النضيب كانه
والورد منتثر المياهم في الربا
والسنبل الريان مثل مكاحل
ومن النسيم من النساء راح
بين الرياض ولا أقول نواح
ريح الصبا وترفرق الضحاح
قامت على سوق بها الادواح
يحكي لها زهر الربيع وشاح
ومن العقيق بكوه اقداح
عقد تميل به الغداة رداح
وشذا البنفسج عابق فواح
من لازورد قد ثنته رياح

ولة من قصيدة ريعية

هذا الربيع وهذه ازهاره
ومشى النسيم بكاس فحوه وقد
وتنهت غيد الحماهم في الربا
وتنبه الشحرور مبتكر الغنا
والبان صف على الغصون نوافجا
حيث البنفسج بالشميم يهيجنا
والترجس المني قولام زبرجد
وشذا القرنفل بددته يد الصبا
رقصت قيان غصون طربا وقد
والسنبل الغض ارتوى من طلو
يتسيم الزهر المقطب ضاحكا
وقد اطلعت نغم الزمان الاديب . السيد عبد الرحمن ابن النقيب . على
دعابة لبعض الاندلسيين وهي هذه

لا بد للنفس اجيائاً اذا متمت ان تترجى الى الآداب والمخ
فخص بها من احاديث الكرام اذا اعيت مذهبها في كل مقترح
وهذه نزعة يالها الندم . ويصطفى بها القلب المليم . وذلك اني طفت
الجنان . وبلوت الفروع والاعصان . فلم ار غير نبعه . في خير بفعه .
حسنة البز . يانعة الميزه . دوحها مغن وطيرها مرن

يطارحني من بين ابن ايكه هتوف الضحى بعد العشية مرثان
اجاذبه هذب الغرام وفي الحشي نزوع الى ذكر الاحبة حنان
فاسمعي خطابه . وفرغ لي وطابه . فقلت ما هذا الفن وعلى م هذا الشجن
فقال اما الفن فنصه . واما الشجن فهي غصه . فثلكأت عنه ثلكؤ الشاك
وقلت له من وشاك . فقال لبست ملاءة الربيع . وكنت الغرام لو
استطيع . فقلت لامر ما خضبتك الفيد واعارتك حلي الجيد . فقال بل
موهت النحول . واخفيت عنوان الذبول . واما ما احاط بالقله فوثاق
وقد تطرق من اطباع اغلال الهوى قوالب الاطباق . فلما نعمت بطارحه
ونهمت بمفاكته . سابرته مارسانه . وقاولته بلسانه . وقلت ايه . بما نحن فيه
غصن نصير . وواد عطر . روضة حزن . ونسيمه لدن . وماؤه صاف
ونديمه وصاف . فردني من ندامك . واصح لترنامك . في اي الحلتين
نفيض . فلا بعد معبد ولا دونك عريض . ففقهه ورجع . ثم انشد
واسمع

خذ بنا في محاسن الاوصاف تتعاطى ما بين ايدي الظراف
واتخب للندام كل حديث من قصار النصول دان القطاف
يتنمي المجلس عمر معاذ لتلقى معاده الشفاف
واقفتم لجة الفريض بفكر يتقي الدر في حش الاصداف
وتنفل من الدعابة للجد وخيم حيث المعاني اللطاف
فلا ان اتى بنقل قريضه . ولمع اليه بنعريضه . ناب الى ان انخفض الفكر

وأكشف عن قناع البكر

فأبرزتها عذراء في زى غادة ترف على وجه الدعابة والمزل
وما تم إلا نبعة الشعر نبعة يرن بها طير النصاحة والنبيل
فعمل حفظة الله على أسلوبها هذه الدعابة وهي
وأنا الذي أهدي أقل بهاره حسناً لأحسن روضة مينا
إن أحلى ما تمتزج به كؤوس المودة . وأعطر ما تستشفة مشام الخواطر
المستعدة . خبر لة الطرب مبتدا . وحديث نرويه عن الفريجة مسندا .
وذلك حين استقرت هوامد السرور . وتغنى في دوحة الانس كل بلبل
وشحرور

وتنبهت ذات الجناح بحجرة في الواديين فنبهت أشواق
وأنا الذي أملى الهوى من خاطري وهي التي تلي من الأوراق
حتى خرجت أسوق مطايا الأسا . لا بيع كافورة الصبح واشتري عنبر المسا
والصبح قد أهدي لنا كافورة لما استرد الليل ما العنبرا
قاصداً أدراع ظل اللهب . إلى حومة الطرب والزهو . ومخترشاً بأذيال
البكور والأصائل . ومعبراً بقول القائل
باكر إلى اللذات وأركب لها سوايق اللهب ذوات المراح
من قبل أن ترشف شمس الضحى ريق الغواصي من ثغور الأقاح
فبينا أنا كذلك وإذا بشقيق شقيق . ورفيق هوي في سائر الأمور رفيق
فاقبل عليّ أقبال الكرام . وقد لمعت بالبشر صفحات وجهه بعد أن حبا
بالسلام

نشرية الكاس حين بشر بها بطرب من حسن وجهه الطرب
فسالته في المسابرة والمنادمة . وحشنته على المسامرة والمكالمه . فاسفر وجهه
عن ثموس الفرج . ومال ابتهاجاً بنيمات المسرة والمرح . وقال مرحباً
بقولك المسموع . ورايك لذي اتفقت عليه المجموع

لدواعي الهوى وحكم الخلاء الف سمع لا للوقار وطاعة
فسرنا حتى اتينا منزهاً رحب الأكاف . متناسق النعوت والأوصاف .
نسبته بعثر في ذيله . وزهره يضحك في كفه . فوجدناه ذا ظل ظليل
وماء أعذب من السلسيل . اشجاره ثابتة وأغصانه ثابتة

نهره مسرع جرى وتمشت في رياه الصبا قليلاً قليلاً
تصدع حمامه . وتنفخ كايه

ولي من الورق في أوراقها طرب كأنهن على العبدان قينات
فصعدنا منه إلى قصر مشيد . متزخرف الجوانب بأصناف الأطلية وأنواع
الشيد . فيه الغرف الرفيعة . ذات التزيين والمقاصير المصنوعة . لقاصرات
الطرف عين

وأبواب يقول لمن رآه على قدرتي وفوق الكل أشرف
الم تر أن طير العزّ أضحي بحوم بساخي وعليّ رفرف
وقد طلّت شبابهك على تلك الأرجاء الموقنة . والمجداول المتدفقة . وارضه
مفروشة بالفخر الوشي والديباج . وقد أطلقت فيه مباخر الطيب فزاد
الابتهاج

حوى عجباً لم يحو قط مجلس على أنه في الحسن أعجوبة الدهر
فجلست أنا وصاحبي على تلك الأرائك المنوعة . والفرش المرفوعة . تتناشد
الأشعار . وتنشبت بأذيال الأفكار

وحديثها السحر الحلال لوانه لم يحسن قتل المسلم المتحرز
أن طال لم يمل وإن هي أوجزت ود المحدث أنها لم توجز
ولم تنزل رافلين في غلائل المسره . ومتنعمين بلطائف الانس على أرج
هاتيك الاسره . حتى عدنا وقد شمرت الشمس الذيل لمغيها واصفروجهما
خوفاً من هجمة عساكر الليل . الشمس هاربة للغرب دارعة بالنيل
مصنفة من هجمة الفسق . وقد ظهر الملال في حمرة الشفق . كحاجب

الشائب او زورق الورق

لا تظن النهار قد اخذ النسيم واعطى الظلام هذا الملهلا
 انما الشرق اقرض الغرب ديناً راء فاعطاه رهنة خلخالاً
 فيينا انا راجع مع صاحبي في اخريات الطريق . واذا برفيق لي وهو
 على الحقيقة رفيق . فاعترضني وقال لي اين كنت . ومن اين توجهت
 فقلت له كنت انا وصاحبي هذا اليوم في منزله هو فضاء الارض ذات
 الطول والعرض . وصدفته في كل ما حاولته ما تقدم في الكلام الاول
 وغيم ذلك الفضا هو الظل الظليل . وغيمته المنهر هو الاعذب من
 السلسيل . واشجاره هي جبال الامطار . وحمامته الصادحة الرعد في جوانب
 الاقطار . وكائمه حب البرد . ونسائمه المعلومه فيما ورد . وما ذلك القصر
 الموصوف . سوى جنتي هذه وثوبى هذا الصوف . والشبايك جيوبه
 واطرافه ولا عجب ان تفتح فيه مباخر الطيب فانها قراطيسه واوراقه
 وبالقياس على تاويل ما بقي من العبارات السابقة . والاشارات
 المتلاحقة . وبذلك انتهى الكلام . وتم ما اورد من الدعابة والسلام
 وله مضمناً

خاطبت معسول الرضاب وقلت هل
 فاجابني والثغر منه باسم
 وله مضمناً ايضاً حفظه الله

ادار علينا الكاس ظمي مهتف
 وغنى على النايه الرخم مشبياً
 وللخناجي مثله

لنا مجلس فيه من اللهو مطرب
 وناي يناجينا باسرار ربنا
 وله مضمناً

من رشفة تشفي الحشى بشفاها
 ما كل بارقة تجود بمائها

قطعنا الدجى وصلاؤه تنعم
 فغن سكوت الهوى يتكلم

واذا لنا من شدة نترنم
 فغن سكوت الهوى يتكلم

ياقلب صبراً في هوى
وانت يا ناطرة
من لم ترعه صوتك
ان هي الا فتتك

ومن تشابه البديعة

ياحبذا قوس السحاب الذي
احمر في اصفر في اخضر
بدلنا في افقو باعتراض
كانه اشبه صبح الرياض

ولة

شبهت الغصن بين الريا
فاصبح الغصن له مطرقاً
ووجهه بالزهر منقضا
والزهر من فرط الحبا غضا

ولة في بركة ماء

وبركة تذهل العقول بها
كانها مفلة محدقة
تبيكي وما فارقت لها وطناً
ياحسن انوبها لصحنه
تخار في بعض وصفها الفكر
عين من الوجد نالها السهر
يوماً ولا فات اهلها وطر
والماء يعلو بها وينحدر
كصولجان من فضة سبغت

ومن بدعه

شكالي نسيم الروض ضعفاً اجبت
اعلك غصن عطني صد مثله
وفلي بانقال الغرام كليل
اذا فكلانا يانسيم عليل

ولة في ارمد

ياقوم لا تحسبوا في عينه رمداً
ماذا سوى انه مذ رام يقتلني
لقد الم بنا من قولكم الم
دنا الي واغضى والسوف دم

ومن زهر ياتو

وحديقة وافيتها مستنزهاً
والافحمان يظل يركع بالصبا
ورؤوس رجبها طوارق حرك
فكنا ما هو عابد متنسك
فجلست بينها كافي سخرة
هناك بغمرنا وهذا بفحك

ولة حفظة الله

وروض بدا فيه الشفيق متهفها
فقال له المشوق يوما وقد سرت
سرفت خدودي ثم زورت شامني
وما ذاك الا ان قلبك اسود

ولة في اللسان

واشجار لسان بها لعب الصبا
كان يياض الزهر فوق غصونها
فبعجتها بين الحداثق منفرطه
ككوف لجين بالنضار منقطه

ولة في ملج اسمة عثمان

بابي ملج لاح يحمل شمعة
لما بدا واضاء نور جماله
وللمعيد محمد بن حيدر الاتي ذكره
قلت انظر لعثمان ذا النورين

بنور عيمالك المنير اذا بدا
اعثمان ذا النورين رفقا بن غدا
ونور ثنايا ثفرك البارد الظلم
اسير الهوى يشكو اليك من الظلم

ومنة لا بن المعتز

واقي التي بشمعتين ووجهة
ناديته ما الاسم يا كل المنا
بضيا تو يزهو على القمرين
فاجابني عثمان ذو النورين

ومن شعر صاحب الترجمة

واميف اتقد واقي
قصدي اسافر صفني
يقول والشوق واقر
فقلت يا بدر سافر
وتطفلت على مائدة فضله . وسددت سهم اصابتي بنبله . حيث قلت
وجائر الحكم امسى
قصدي اماجر صفني
يقول والقلب حائر
فقلت يا احب هاجر

ومن رباعياتهم

خذ حذرک من عموه يا قلب
لما يرنو فان هذا حرب

والمشقى على النفوس سهل صعب
وقلت

مهلاً مهلاً الى متى ياقلب
حتى مـ يلين في هواك الصعب
ما آن بان يزول عنك الحب
لا الدهر يفنى ولا يرق الحب

ولة

بافمراً يزري بشمس الفلك
ملكت قلبي فترقى به
الله الله بنا بارشاً
ارسلت لي طيفك تحت الدجى
مولاي ما ذنبى اليك ائند
ان كنت لي اضمرت غدرًا بلا
فاعطف علينا وترقى بنا
قد ذبت ياقلب عليّ جوى
وانت باناظر عيني اصطبى
كل جمال وجهاء فلك
ما انت في حنك الا ملك
فان قلبي في الهوى قد سلك
باطيف حبي الله من ارسلك
في قلبي مقدار ان اسالك
ذنب وحق الله ما حل لك
واعمل جيلاً بالذي جملك
ومحك ياقلب اما قلت لك
اياك ان تهلك فيمن هلك

ولة في الزنبق

وزنبق روض مذ تنفخ خلته
صحون لجين او دعت حب عمجد
وقد مال يزهو بالصا المتردد
مركبة من فوق قضب زرجد

ولة مضماً

رايت خالاً اسوداً قد بدا
ناديته ياخالما قال لي
في وجنة تذكي لنا وقدما
لا تدعني الا يباعبدا

ولة مضمة حفظه الله وهو من بديع

خيلائن وحنه منازل حسنه
فالت لها حمر الشقائق في الربا
او ما ترى قلبي اليها راحل
لك يا منازل في القلوب منازل

ولة في حب الأس

وغصن آس ثناء ربح على الجانين
يزهو باخضر ثوب مزرر باللجين

ولة في الورد

وغصن الورد حول الروض غرض يقيدنا بنفخ شذا طليق
بدا في الحلة الخضراء يزهو مزررة بازرار العقيق

ولة في العذار

لما تكامل حسنة وجمالة وزها كفصن بالدلال رشيق
ترك العذار على الحدود كانه ظل الزبرجد في رياض عقيق

ولة فيه

لكن القوام له عذار اخضر ستر الحدود فهاجني استملاحه
شبهته بالفصن هزقة الصبا فالتف في اوراقه تفاحه

ولة فيه

قاني الحدود زها بخضرة عارض عرضت منيمة على سوق الردى
قولوا لاهل الكيما ان تدعوا جعل اللجين كما زعمهم عبيدا
بالله هل في وسعكم ان تصغروا حجر العقيق فنجعلوه زبرجدا

ولة

مزق الفجر قميص الغلس وسرى الريح زكي النفس
ناحت الورق على اوراقها فرت تحديق عين النرجس
وبدا زهر الربا مبتسماً في ذرى الدوح بشغراً لعس
فهتبه الزنبق من حين رأى الا ظل بيكي في ظلام الخندس
في رياض رقصت اغصانها كالعذارى في ثياب الاطلس
ركضت خيل الصفا فيها وقد رن جاري مائها كالبحرس
هللت اطيافها بين الربا عندما جن الدجى كالبحرس
قام بسقي الراح فيها شادن فاق اغصان النفا بالميس

مفرد في الحسن لكن قد
لو راء البدر لم يبد ولو
ومن فيض الرباني . وهو الصمداني قوله

هذه الكائنات ام هي حانه
ام هو البرق برق نور التجلي
يانديمي اعد علي وكرّر
وجه البدر لابل الشمس حسنا
سرّه دب في القلوب فهايت
ويذوب الحب فيه ويثني
واحد في القلوب وهو كثير
عرفته به السعاة اليه
ثم افتت به النفوس وقامت
لا نقل غيره فذا قول من لم
يخفي ناره ويظهر طوراً
ياوحيد الوجوه نحن حيارى
ايما اقبلوا راوك جهاراً
اهل صدق بسرّ شرك قاموا
كلما اشرق الوجود عليهم
منظوا العهد منه يوم أستم
امة امت الفنا وترجت
م تجليه وانكشاف سنه
اسدوا يوم  مكتوا
هيا سر نشاة كل عيد
وهو حق به تحقق كوني

اسكرتنا كؤوسها الملائنه
خاطف كل من رأى لمعانه
ذكر من غاب في سنور الصيانه
لا عدنا طول المدى احسانه
عندما شاهدت بها سريانه
كل ما لاح كاشفاً اردانه
في العيون اقتضى هداة الابانه
بنفوس في حبه ولهانه
تجلي صفاته الفتانه
يتحقق في غيره عرفانه
كيفاشاء لم يزل ذاك شاناه
فيك فارفق بعصبة حيرانه
والتي من شهودم والامانه
ولم صولة به واستعانه
فيه غابوا فشاهدوا رحمانه
واستقاموا لا يعرفون الخيانه
معه مع بقائهم غفرانه
عندم يدخلون منه جنانه
كسروا من نفوسهم صلابه
ذاق منه لم يستطع كتماناه
لا يسحر من السوي وكهاناه

وهو قاض لنا ونحن شهود
وعلى حضرة النبي نزلنا
حضرة النور وفي من حضرة النور
انني ظاهرٌ به وخفي
كنت قرآنةً باجمال جمع
ولهذا شهدت جمعاً وفرقاً
وله رضي الله عنه

اذا كان كلي دائماً يشبه البرقا
وما ذلك الباقي سوى الله وحده
تجددت عن امر قدم وانني
وعقلي وروحي للوجود مراتب
انا الشمس في وصف الكمال وما السوى
وان شئتني فاعرف جميع منازلتي
ولا زالت الارواح تسو بهتي
لنا الحضرة الزلني على ايمن الحى
هي الذات عن ذال وعن الف علت
وقد قصرت عنها تراكيب فعلها
هي الاسم وهي الوسم والرسم للورى
هي الرفرف الاعلى هي المستوي الذي
هي الحسن وجهاً والجمال حقيقة
اذا احتجبت متنا وعشنا اذا بدت
بهم بهسا قلبي اذا هبت العيا
حجازية شامية ذات طلعة
سجدنا اليها وهي راکمة لنا

عندنا الشرع لم يزل ترجمانه
منه حتى بنا تلا قرآنه
رونحن النور الذي قد ابانه
وفوادي محقق هيمانه
وبتفصيل فرقه فرقانه
ذاته والصفات منه دياه

فقل لي هنا من ذا يدوم ومن يبقى
فما بال اقوامي يسمونني خلفا
اما الحادث الموهوم والشبح الملقى
ونفسي وجسمي نصحب الجميع والفرقا
سوى الظل فاستيقن عليولي السبقا
ودع عنك مني الغرب واستقبل الشرقا
وسر مجالي الغيب لا زال بي برقاً
وفي لجة الاسى لنا الدرة الغرقى
وتاء فلا تدري الحروف لها مرقي
واطلاقها يستوجب الفتى والرفقا
فايان ما وليت اشهدا تلقى
بحق له الدعوى هي العروة الوثقى
فلا بدع ان ذاب الانام بها عشقا
وان افرطت في العجز قلنا لها رفقا
واسكن وحنوقا كلما غنت الورقا
علت من راها لا يضل ولا يشقى
يميل مرید ماشق طيبا شفا

ولا حب الا حبا عند عاشق لما في سواها كذبة لم يزل صدقا
وجود به قامت مراتب ذاتو لا سماء بالامر دافقة دفقا
تنزه عن تلك المراتب كلها فسحقا لعد ليس يعرفه سمحا

بيت القاري

بيت علم وراثته . وتروية وسياسه . توزعت ابناءؤه اسنى المراتب .
ومال كل لما احب من المناصب . فمنهم

العلامة عمر بن محمد القاري

روضة علم منتقة الازهار . وحديقة فضل منوقة الانوار . نشئن في
افنائها فنون الافنان . وتنوع من اغصانها انواع الافنان . وتجري في
خلال اصولها ساريات الافهام . وتجري في اتصال فصولها جاريات الافهام
وتصدح على قضب اغصانها صادحات الالهام . وتخرج في رجب ميدانها
سابقات الاحلام . متى سئل اجاب . وشفي بجوابه الحجاب . الى غنة وصلاح
وصورة ترشد للهدى والصلاح . صافي السريرة طاهر الابرار . حلو
الحديث مصحح الاسناد . مها تصدر للرواية خلعة اسد التجرد منه قس اباد
كم من ثمار فضل اجنى . وكمن فقير ببذل اغنى . بكف نخجل هامي
السحاب . كهامر الرباب المتساب . الى ان اشتاقته جنان النعيم . فحلها بسلام
وتسليم

حي الاله ندي ارض حلها ! بحائب الرضوان والاحسان

فما رأيت بخطيه من شعره . ما قاله في اواخر امره

لولا ثلاث من اقصى المراد ما اخترت ان ابقي بدار النقاد

مهذيب نفسي بالعلوم التي بها لقد نلت جميع المراد
 وطاعة ارجو باخلاصها نوراً يو تشرق ارض النواد
 كذاك عرفان الاله الذي لاجلو كان وجود العباد
 فاسال الرحمن بالمصطفى واله التوفيق فهو الجواد
 وله مقرظاً على نظم

تاملت ذا النظم البديع وماحوت معانيه من حسن الصباغة والسك
 فشاهدت روضاً بالفضائل مزهراً وعابنت دراً قد تنظم في سلك

حفيدة محمد القاري

زهرة ذاك الغيظ . وقطرة ذلك النيص . درة ذلك المعدن .
 وبتيبة عقده المثلث

فخر المناصب وابن محمد بها صدر صدور الكرام ذي الرتب
 وارث مجد الجدود عن كذب حائر حوز الفخار بعد اب
 لحظته انظار السعادة بعد والده . وتقدم تقدماً ارغم بوانف حاسده .
 ومدحه كبار الناس . وطائف نتيجته مقدمات القياس . الى حسن طبع
 سليم . تعرف منه نضرة النعم . ولم اعثر على ما ينسب اليه غير ما وقعت
 في مجموعة ولده عليه . وما قوله هذان اليتان

خلت العيون الراميات باسم يحرجن قلباً بالتراق معذبا
 فاعجب للحظ قاتل عشافة في حالتيه اذا مضى واذا نبا

يناسبة

نظرت فاقصدت النواد باسم ثم اثنت عنه فساد بهم
 وبلاء ان نظرت وان هي اعرضت وقع السهام ونزعهن اليه
 ومن اجري في صفاته قلبه . واسرى في سماته كله . امور النظام منجك ذو

الاحتشام . بقوله

ما احمل القلب للبلوى واصبره
 قد فرق اليين منا كل مجتمع
 ليت الذي روع المضي بفرقتنا
 اوليت من كثرت فينا اساءته
 ما بت ارقب ليلاً صبح موعده
 غص الشباب رخم الدل طلعتة
 نبأ لمن بهلال الافق شبهة
 يا من وهبت له قلبي فانكرني
 لك الفداء شباني ان لي لجوى
 مالي وللدهر لا ابغي به طلبا
 ولا اقتنصت باشارك المني رشاً
 كم جاهل غلط الايام قدّمة
 لكننا الفضل محمود عواقبه
 يكي الزمان على ما فيه من عوج
 القاروي الذم ادنى منافيه
 مبارك الوجه ما لاحت بشاشته
 رد الضلال على الاعقاب منهتكا
 ووضح الحق والايام حاجية
 كم بات يطلبه الشرع القوم له
 لو ان قسماً رأى ما ضم ابرده
 لو رام ادراك وصف من مآثره
 يهدي اليك ثمار الفضل بانهة
 ما عن من مشكل الا وبينة
 لا بين الا تلقى منه اعسرة
 من انبأ اليين لقمانا واخبره
 بين المنون وبين الصد حيرة
 ابقى لنا من نفيس العيش ايسره
 الا الى الحشر ابقاء وانذره
 حوت من الحسن ايهام وانصره
 او بالكثيب وبالخطي نظره
 من بعد معرفتي ظلاماً وانكره
 نخشى المنية ادناء وانزره
 الا وضيق ما ارجو وعسرة
 الا وصادفة حظي فانفره
 ونفي فضائل انصاء واخبره
 لن يهجو الدهر انسان يلهجره
 فخر بنجل علي حين ابصره
 اعيا اولي العلم وصفاً ان تقرر
 للمرء الا وبعد العسر يسره
 لما انتضاء المدي عضباً واشهره
 ومقعد العدل في الافاق سيره
 عوناً من الله في ما الله قدره
 من النصيحة اجلالاً لوقره
 هذا الزمان لاعياه وحوره
 من كل سطر بروض الطرس حرره
 ولا طغى حادث الا ودبره

ولا اتى شادن بشكوى سطا اسد الا وحكمة فيه وظفره
من اسرة ملكها راق الفخار وقد حازوا من الفضل دون الناس او فره
قاموا بدين اله العرش واتصروا لما به جاءنا الهاديه وفره
داموا ودام مقيماً تحت ظلم صافي النعيم الذي بلغت أكثره

ولده حسين

بدر اوج سائه المشرق . وقطرة فوج ذكائه المصدق . شمس مطلع
الصبا والشمائل . وغصن هيب الصبا والشمائل . صورة المحسن وذاته .
ومعنى الفضل وصفاته . مزج حسنة وكاله . وامتزج فضله وجماله . فسبحان
من ابدع خلقه واحسن . واودع فيه من كل معنى احسن . رايته وما ناهز
العشرين . ومكانه من كل فن مكين . والالطف يقطر من اذياه .
والظرف عبد ميله واعنداله . نطبعة افئدة الطبايع . وتنزين بوشي تنبيقاته
جباه الرقاع . وتشكر من لطف تخيلوا الاحداق . وتطرق عند اختيال
املائه غصون الاوراق . ان خط فوشى الحدود . او نبق فنفس الزنود
سحر من اللفظ لودامت مدامته على الزمان نمشي مشية النمل
الا ان ايامه كانت اقصر من الامل . واسرع من انتضاء لمح المقل .
ففضى وللنفوس تاسف على فقده . ومضى وللقلوب تلهف على غصن قده .
عوضة الله عن شبابه الجنان . ولا زال رانعا في نعيم العفو والاحسان .
فمن رقيق مدامه . وما وجدته من نظامه . قوله

زار وهما مرخ الاعطاف بعد ان كان مائلا لخلاف
كم على صدغو وراح لماه رحت سكران سالف وسلاف
صد ظلماً ولم يكن لي ذنب غير دمع اذاع ما هو خاف
ابها العاذل الجهول تامل في حياه ثم قل بخلافي

ولة

افديه ظلياً بالشراب مولعاً وترشف الاقداح وهو الاكيس
فكانه البدر المنير اذا بدا من نور طلعه اضاء المجلس

ولة

انا دي اذا نام الخلي ناسناً وقلبي من بين الضلوع كليم
هنيئاً لطف فيك لا يعرف الكرى وتباً لقلب فيك ليس بهم

ولة رباعيات منها

ان جزت بحى منيني حبيبى واخبره عن الحب ما يرضيه
ان زار قد حبيت من زورته او صدق ان مهجتي تنديه
وللا مبر بهذا البيت كمال الاعتناء . . وعقود مدح شاهرة الشناء . فما ابداه
في مدحه ومدح اخيه . لازلت السنة العنوا والرضا تحييه . قوله

كوكب السعد بالنجاح انا را وجلى عن صدورنا الاكدارا
ردد الطرف في وجوه تراها حسنات تكفر الاوزارا
وغصون تسقى بماء نعيم قد ارتني الشمس والاقمارا
وذوات تقلست فاضاءات واقاضت على الورى انوارا
ونامل فصل الربيع تجده حكماً اظهرت لنا اسرارا
وعلى الدوح للنسيم اياها عن غصون تنكك الازرارا
تجلى عرائساً وعليها من جيوب الغمام تلقى ثارا
وترى الروض في شباب وحسن جعل النور برده المعطارا
نحات للعنديل تنادي هاجعات الهوى البدار البدارا
فتنسق من الربا نحات مهابات ما يدesh العطارا
واغنم صحة الاكارم واعلم ان في صحة الصغار صفارا
ونمتع بمدح فرع كرم من اصول زهد علا وفخارا
واسو محمد بن علي واخيه حسن من لا يجارى

فتراه في السلم احكم ما كا
 قد محاطة المخطوب صباح
 اترانا نحتاج للسك طيباً
 او نحت الركاب يوماً لمصر
 او نجد المدج للغير سهواً
 ان آباءه الكرام هم النا
 ورياض العلا سقاها من الح
 وهم غرس نعمة في البرايا
 وبحور السماح منها انف
 تاجر الناس في الحطام وكانوا
 واشترى منهم النفوس كريم
 انت يامن تنقاد طوعاً اليه
 ما تاخرت عن مدحك الا
 كنت ممن يقبل الدهر كني
 اضعفتني الاهوال عن كل شيء
 وحظوظ اذا عتبت عليها
 غصت بحر الفريض بالفكر حتى
 فلعلني اتيت منها بنزر
 كم اناس ما ان لم من شعور
 وغبي يظن ان حاز كتباً
 فكريم الطباع يزاد حلاً
 لك فخر الفريض شرقاً وغرباً
 كل بيت اذا نامت معنا
 كل بيت تكاد تشربه الار

ن وفي العزم صارماً بتارا
 مسفر عن جبينه اسفارا
 وتناه قد عطر الاقطارا
 وكنتنا دياره الامصارا
 ورى في ردائه الاخيارا
 س جلاً ورفعة واعتبارا
 د مياها فقبقت ازهارا
 وهبات تدفقت انهارا
 نطم العنبر الرطيب النارا
 في المعالي نراهم تجارا
 ودعاهم اعزة احرارا
 وامثالاً قلوبنا واخيارا
 لامور نشقت الافكارا
 وبيدي اذا غضبت اعتدارا
 لم تدع لي لحمل ظلي اقتدارا
 سمجت لي من الهوى اعذارا
 لك اهدي من اللآلئ الكبارا
 وقصوري بالعنوم منك استجارا
 يطلبون الاشعار منا اخبارا
 انها الفضل حاملاً اسفارا
 ولثيم مدحنا استكبارا
 ونرى عند جاهك المقدارا
 يفاً حسبتي سحارا
 طح لطفاً اذا ادبر عفاراً

لوروثه الرواة في الحي يوماً
ليس يحكي من راح ما اعتراه
كل طرف يغض من وهج الشمع
المصونات هتكت استارا
منعد من سعي اليك وسارا
من وانت المنور الابصارا

وقال فيها

اخوك البدر يا فلک المعالي
وراحلك الغامة وهي غيث
وذاتك في جسوم النضل عين
أأبنا ذلك القمر المندي
فكونا كينما شتتا ودوما
يعبر غزالة الافاق نوراً
بوصفكما اقول الشعر جداً
ونور المجد ياروض الكمال
وانت البحر وهو من اللاآي
وذاك ضياؤها في كل حال
ملكنا بالندارف الرجال
بعزكما علي مر الليالي
سناؤكما ومسكاً للغزال
ووصف سواكما عبث الخيال

وقال يستدعيها الى داره

ياسيدي بهمني افيديكما
من غير امر شرفا احياءنا
كم من وفود يمنية فاعشيت
ان لم اجد درراً فانثرها على
وبقيتا ريجانتين بروضة
قمرين افلاك العلا تبديكما
اذ ليس نادينا سوى ناديكما
امالها اذ امطرت ايديكما
ممشاكما فقصائدي اهديكما
هي غرس جد جاء من جديكما

ولده محمد

خير خلف . وثنية سلف . زهرة مجد . وزهرة حمد . ترب فضل
وكمال . ورب عقل وجمال . ينظر من حياه ماء الحياه والصباحه .
وينظر من فيه ماء در البلاغة والنصاحه . أقرت برؤيته عيون المجد
والاسعاد . وتحننت بسيرته فيه ظنون الآباء والاجداد . مع ذكاء يكاد

ان يدرك ما لا يدرك برويه . وفطنة كأن بها من الوحي بفيه
 رب فهم يكاد يخبر عما لاح في الفكر قبل بدا الناري
 ذوا اعتناء بكل معنى خفي فهو بالذات عين آل الناري
 رايته بمكة وقد قدم مع الركب الشامي . وقد ليس من النكث ثوب مهابة
 بذعن لجليل قدره السامي . وصحبة مدة اقامته ببلد الله المحرام . وهو لا
 يصرف اوقاته الا بما يجب أو ما يؤينال المرام . من صدقة يخفيها . او كلفة
 لطف لسائل يبيدها . وشدة ميل الى من انتم بالصالح . وزيادة تردد لاهل
 المحبة والاصلاح . ثم فارقة وللقلب بو كمال التعلق . وللروح الى جميل
 بهجتو مزيد التشوق . حتى من الله علي برويته ثانيا . وقد عدت لعنان
 العزم الى الرحلة اليها ثانيا . فوجدته بدمشق وقد تسمن من النضائل ذروتها
 ومن جميل المكارم ربوتها محمودا بكل لسان . محبوبا لكل جنان . بطبع
 ارق من الراح . ولفظ اليه القلب يرتاح . بكنتم ما يجري على لسانه . من
 در رفيق تخيله وجمانه . فما عثر عليه من بعض ما كوه من الدر النفيس
 وما هو ارق من صفاء الخندريس . قوله

لعب الهوى بعقولنا من اجل من سلب الرقاد بمقلة وسناء
 الخند منه كجلائر احمر والقد منه كصعدة سمراء

وله

من قلبي في هوى عذب اللي من سبي الالباب لا ابتسا
 تمجل الاغصان بالقد الذي حمل البدر وفيه حقف نما
 ثالث البدرين نهاب النوى من هواه في فوادي خيا

وله

بسمت فازرت باللاكي ورنيت بالحاظ الغزال
 وتقلدت بكواكب الجهو زاء في فلك الجمال
 واتت تميمس بقامة خضعت لها السمر العوالي

هيفاء لم يثنى معا
فتانة نسي النهى
قد كحلت تلك العيو
وتعودت في الحب هجري
لم ادر ما ذنبي لدي
يا للهوى من مسعدي
عهدي بها ترعى الزما
اشكو لها ما قد لقي
يا هل ترى هل ذاك عن
ياخل صبري قد عفا
قسماً بطلعتها التي
وبطرفها ذاك الذي
وبسم ينتر عن
وبطيب ايامي التي
وبصدق ود في الهوى
ما اسفرت الا وعاء
كلا ولا فافت علا
الفاضل النذب الار
الكامل الاوصاف ذوا
القاروي محمد
من فتية ملكوا العلا
وتوشحو ثوب البها
ياسيداً هو لم يزل
يا ابن الكرام الاكرما

طفها سوى خمر الدلال
لطفاً وترري بالشمال
ن النجل بالسحر الحلال
بعدها اعتادت وصالي
هااذ غدت نبغي فتالي
تالله قد ضاق احتفالي
م فما لها صرمت حبالي
ت جوى فتغضي عن سوالي
فرط الدلال او الملال
وربوعة امست خوالي
ابداً نجل عن المثل
يرمي المتيم بالنبال
كثر الجواهر واللال
ولت كطيف في الخيال
لم يشد جور الليالي
دالبدر في شكل الملال
الا ذكرت اخا المعالي
مب الشهم مدوح الخصال
ود المبر عن ملال
نسل الامجد والموالي
بالبض والسر الطوال
وتسر بلو حل الكمال
كثر الفضائل والنوال
ن وفرع هاتيك الرجال

انت الذي شرفت في مدحي خلاقة مقال
 واليك قد وافت على رغم الاسافل والاعالي
 حسناء تزرى بالفتا قدًا ولحظًا بالفرجال
 وانتك نحب ذيلها تها على ذات الحجال
 ترجو قبولاً على ان فكسى به برد الحمال
 واسلم ودم في نعمة ما هب خفاق الشمال

بيت محاسن

بيت حسن ومال . وثروة واقبال . ما منهم الا اديب وابن اديب
 ونجيب ابن نجيب . فبهم الناضل

تاج الدين

مظهر الاحاسن . ومصدر المحاسن . تاج مفرق . ونتاج مفرق الجبد .
 ذو السجايا الوسيه . والعطايا العظيمة . رجل ابان شبابه القاهرة .
 واغصان اقباله يانعة ناضره . وبيض اياديه . بابيض ما يسديه . نصفر
 وجوه حماده . وبسود خد الطرس بسواد افئدة اضداده
 بنو المحاسن جمعاً لا نظير لهم ولا شتقاق انتساب فبهم نسب
 المجد والمجد والاقبال والنسب والظرف والطف والافضال والادب
 اتجر في بضاعة العلم والادب . واستمسك من عراها باوثق الاسباب .
 باع نفيساً بنفيس . واحسن في التخميس والتسديس . وعاد وجنائب متاعه
 موقوره . ورجع وحفائب اطلاقه موقوره . واستمر ينفق من خزائن فضله
 ومتاعه . والحظ خادمة والسعد من اتباعه . ممتعاً بابناء فضلاء . واحفاد
 نبلاء . منتظياً سليل اقباله . مستظلاً ظليل اماله . وداره فسيحة الاكفاف

معمورة المجانب والاطراف . ترددها الورد . ومن مائدة كرمه تزداد .
فمن شعره ما كتبه لبعض اصحابه . شاكيًا منه فرط احتجابه . قوله

ابداً اليك نشوقني يتزايد	ولديك من صدق المحبة شاهد
والية ان البعاد لمتلفي	ان دام ما يبدي النوى واكابد
كم ذا اعلل حرّ قلبي بالما	فيعيده من طول بعدك عائد
جار الزمان عليّ في احكامو	ولطالما شكت الزمان اساو
والدهر حاول ان يصدع شملنا	فامتد منه للتفرق ساعد
يا ليت شعري هل يرق وطالما	النبته لاولي الصكال بعاند
اشكوهُ للمولى الذبي الطافه	تزري المخطوب اذا انت وتساعد

وله

يا احباي والمحب ذكور	هل لا يام وصلنا من رجوع
وترى العين منكم جمع شمل	مثل ما كان حالة التوديع

وقال متشوقاً الى دمشق

منذ فارقت جلقاً ورباهما	لم تذق مقلي لذيد كراهما
ولسكانها الاحبة عندي	فرط شوق بحيث لا يتناهي
فسق الله ربها كل غيث	وحما الله اهلها وحماها

وله وقد ارسل سجاداً كاتباً عليها قوله

مولاي قد ارسلت سجاداً	هدية من بعض انعامكم
فلتقبلوها اذ مرادي بان	تنوب في تقبيل اقدامكم

ولده عبد الرحيم

درة اكليل . وزهرة اكليل . نسمة مجد وافضال . ونسمة شعد واقبال
روح معارف ولطائف . وراح طرائف وظرائف . لطيف الذات قريب

الماخذ . يكاد بالالوا حظ ان ياخذ . شارك في الفنون والاداب . وما تاهز
 سن الشباب . كان كما يحكى سريع البادره . بديع النكتة والنادره . متى
 تكلم اعجب . او ترنم اطرب . يحل من القلوب محل العين . ومن العيون
 مكان العين . فهو انسان اكارم . وبستان مكارم . دان القطاف . جنى
 الاقتطاف . لكل نائل منى . او سائل غنى . الى ان غاب في سراره .
 وافل نجم اساره . وله نظم لجودته قليل . وكذاك ابناؤه الكرام قليل . فنه

لي فواد على المودة باقى لم يزع عن تذكر الميثاق
 غير ان البعاد جار عليه فبراه ولم يدع منه باقى
 وجفون جفت لذيد كراها واستفاضت بمدمع غيداق
 كلما طال عهدها طال منها مدمع يرتقى وليس براق
 ان دراً اودعتموه باذني ردمد بتمهل من الاماني

اخذه من قول الزمخشري

وقائلة ما هذه الدرر التي تساقط من عينيك سمطين سمطين
 فقلت لها الدر الذي كان قد حشي ابو مضر اذني تساقط من عيني
 توارد مع الارجاني لانها كانا متعاصرين

لم يبعني الا حديث فراقهم لما اسر به الي مودعي
 هو ذلك الدر الذي اودعتموه في مسعى اجريته من مدمني

وللقاضي الفاضل

لا تردني نظرة ثانية كنت الاولى ووفت ثني
 لك في قلبي حديث مودع لاجدث الحب ما اودعني
 خذه من حقي عقوداً انه بعض ما اودعته في اذني

ومن شعر المترجم وهو معني حسن

نظاولت الراح اخباراً لعقلنا فقالت لنا اني كجنيه اسكر
 فبادرها الانكار منا لقولها على اننا بالحق والله نسكر

فرقت لنعنو واستحت فلاجل ذا
وقال نرى وجهها يبدو لنا وهو احمر

قال العذول دع الذي في حيو
فاجبت ان كنت لست بناظر
وقال عيناك قد سمحت بدمع هامع
هذا الغزال فلست منك بسامع

ملت العذال من عذلي وما
لو راك الناس بالعين التي
استراح القلب من عذلم
بل ولو كان بهم مثل الذي
مل جنناك من الفتك بقلبي
انا رائك بها ما ازداد كري
ان طول العذل داء للحب
بنوادي لم يميت شخص بنجب

اسير وقلبي عنكم لست عالما
ومازلت مشتاقا لطيف خيالكم
ولا بيا فيه هاتيك اللواحظ نصنع
واني من الدنيا بذلك اقنع

اخوه محمد بن تاج الدين

فاضل دمشق وعالمها . واحد اركانها وكاملها . وواحد نبلائها
وخطيبها . وماجد ابتائها واديبها . غريد ربوتها الصالح . ورشاد افادتها
الماتح . اذا قام على منبر المسجد الجامع . تمتت الجوارح كلها ان تكون
مسامع . وهو لكل عين تراه حبيب . ولسان الدهر بحاسنه خطيب .
تشدد في كل واديه مدائح . كما تشكر في كل ناد منائح

وتهتز اعواد المنابر باسمه . فهل ذكرت ايامها وهي اغصان
فضائل الدنيا في ذاته محصوره . واسباب العلياء على جنايه مقصوره . اذا
قرر مسائلة النقيبه فتعان المذهب . او اجري ابحاثه الحديثيه فطرازها
المذهب . حضرت دروسه . واحرزت نفسه . وسمعت روايته . واخذت

اجازته . وبالجمله لكل وقت محاسن . وبنوها لابنائهم محاسن واحاسن .
 وله نظم متحد الافراد . عذب الموارد والابرار . فمن ذلك قوله من نبوية
 تذكر من اسماء ربياً ومعهذا فعن له وجد اقام واقعدا
 واطلق من عينيه سحب مدامع حكمت فوق خدبه الجمان المنضدا
 بعيد عن الاحباب دان بقلبي بهم اذا ما ساجع الدوح غردا
 متى وعدت اماله الوصل مرة الم بها داعي المطال ففندا
 اما وهوى بين الجحاح كامن به الصب مجدود وان كان واجدا
 لئن زارني طيف الاحبة مرة واوطانة خذاً ووسدته بدا
 غفرت ذنوب الدهر من بعد ما سطا وسالت صل الدهر من بعد ما غدا
 وعدت الى رشدي بمدحي محبداً نبي الهدى والعود ما زال احدا
 وله

ايام رباً عهدي به وهو آمل سفاك من الغيث الملت هو اطل
 لك الله من ربيع تنيمات ظلّه وواصلني فيه المحاسن العواطل
 الفت به نشوان من خمرة الصبا تنوق الصبا في اللطف منه الشمائل
 اذا ما نشئ فهو غصن وان بدا له تسجد الاقمار وهي كوامل
 اغن غصن الطرف يرنو فاشني وفي القلب من تلك اللحاظ ذوابل
 اقام بقلبي منه حب مبرح وما القلب الا للغرام منازل
 وخضت بحار العشق حيران تائها وما ليجار العشق ويلاه ساحل
 وما كنت ادري يا ابنة النوم ما الهوى وهل يعرف الانسان ما لا ينزل
 رضيت بان اقضى قتيل يد الهوى اذا كان يرضى الحب ما انا فاعل
 رعى الله اياماً تقضت بحاجر اذ العيش غص والحبيب موصل
 زماناً به غصن الشبية يانع يرف وطرف الدهر وسمان غافل
 وحي على رغم الوشاة لياليا اطعت الهوى لما عصاني العواذل
 ليالي لا ربحانة العشق صوحت ولا رنقت عن وارده المنامل

يا بريق سل عن زفرتي ساكن الغضا ويا غيث سل عن مدمعي وهو سائل
 ويا بانه الوادي تشنعت بالصبا لديك هل الركب اليائي قافل
 ويا ظلمات القاع لولاك لم ابت وفي القلب من هجر الوشاة شواغل
 ويا نسمة الاحباب هل فيك نفحة تحيي بها صبا شجرة بلابل
 ترى يسمع الدهر الخوون باوبة وامنيتي منه غرور وباطل
 فما كان منه صادقاً كان كاذباً وما كان منه مخصباً فهو ماحل
 لحى الله دهرًا اثقلني صروفه يذنب الرواسي بعض ما انا حامل
 فيا دهر قد برحت بي وتركتني ترامين بي منك الضحى والاصائل
 واشمت في الاعداء حتى تيقنوا ناني لا عون لدي بمحاول
 وهل اخشي دهرى وبدر ما ربي بدا وهو مذيمت احمد كامل
 وله

وتنفس الصعداء ليس شكاية ما قضت سوابق الافكار
 لكن بقلبي جملة تفصيلها صعب لدى العقلاء والاحرار
 فجعلت موضع كل ذلك انة ضمنت فوادي من عطاء الباري

وله

اودعكم واودعكم جناتي وانثر ادعي مثل الحجان
 ولو نعطي الخيار لما افترقنا ولكن لا خيار مع الزمان

وله

قسماً بالعنفاء في الحب عما يفضب الله يا اخا النيرين
 لم يغير ما بيننا البعد الا ان طيب الرقاد فارق عيني

بيت محب الدين الحموي

بيت حدث قبل الالف بقليل . ولم يكن له بد مشق اصل اصيل .

ولد بجاه . وبها منشاء ومرباه . غير انه كما قال الشهاب وردها عشيّه .
فحيته من انفسها بالطف تحيه . وانجب فيها اولاداً فضلاء . واحناداً نبلاء .

محب الله ابن محب الدين

رايت حفيده ترجمه في كتاب له سماه نفحة الريحانة . ورشحة طلال الحاناه
وهذا صورة ما كتبه . هو جدي . ومؤئل مجدبي . مطمع شوارد الهم .
وملح بواد النعم . منشرح الحيا . متفع العليا . وحسن خليفه . بالثناء
خايقه . ولطف طبيعه . للانعام مطيعه . وقد اثبت له ما قل . وعلى فضله
ادل . وهو قوله

بدت بدبعة وصف في مغانيها	وكل كل بيان من معانيها
كانما نظم در في لطافتها	او النجوم التي تبدو لرائيها
غراء ازرت بقس في فصاحتها	وقد رقت رتبة غرت مراقبها
بل انجملت كل منطبق بلاغتها	بحلول قلب محب مدح بانيتها *

ولده فضل الله

وصفه ابنه المشار اليه بقوله هو والدي الذي من صلي خرجت .
وعليه تخرجت . ولا اعد من النضل . كثر لدي او قل . الا منه ابتداءه
واليه انتهاءه . ما ملت عن نهجه ولا تنحيت . من حين دببت الى ان التحيت .
الى ان يقول ان قلت فاضل فند سامه بالنضل سواء . او ماجد فقد شاركة
في المجد من عداه . وانا الارضى له الا التفرد . ولا اقبل له الا التوحد .
وهو حقيق بما وصفه . وحري بما عرفه . رب النضال . وصدر المحافل .
رايته يتردد الى بني العماد . وله على كمال فضلهم اعتماد . ثم رحل الروم .
وظل بها زمناً مجوم . يتردد من باب الى باب . ويتوصل باسباب الاداب

الى ان تنبه له الحظ النعسان . بالنفاس بعض الاعيان . فوجه له قضاء .
 يبروت . وهو قوت من لا يموت . فبقي عليه الى ان مات . والتحق بمن قبله
 فأت . فمن شعره

حديث غرامي في هلاك صحيح	وقلي كاقوال الوشاء جريح
وشوقي الى لقياك شوق حمامة	لما فوق اغصان الفنون صدوح
فتندب اطلاقاً لها ومعاهداً	ونظير اشجاناً لها ونصيح
فلامونس في الدار لي غير صونها	اذا هاج وجدى والدموع تسبح
كلانا غريب بشنكي الهجر والنوى	فبيكي على الف له وينوح
فقلي وجفني ذا يذوب صباية	حزيناً وهذا بالدموع قرع
ومهجة صب مستهام متيم	بها صار من داء الغرام قروح
اهيم غراماً حين اذكر جلثاً	ودمعي تسبح الفاسيون سفوح
ولو كان طرفي في يدي عنانة	سعبت ولكن عن مناي جموح

ولده محمد امين

الامين الامين . من بمنزلة الوقت ضنين . مكين فضله مكين . وكناش
 ارامو عرين . طفل حجر الدلال . وعقل عقول الرجال . رفيق الطبع
 حسن الشئائل . تكاد ان تشبه رقة الاصائل . فارقة وعذاره ما بقل .
 ومزاجه للرفاهة ما اعتدل . ثم لقيته بمكة وقد قدم مع قاضيه . متولياً
 نيابة الحكم بناديه . ملئت اثوابه فضلاً . وامتزج طبعه لطفاً وعدلاً .
 يكاد لفراسه يحكم بلا اثبات . وان لا يخال لمبطل بين يديه ثبات . الى
 فضل ينسب اليه كل فن . وادب لو نفرت حصاه لطن . طرز بؤكم
 الاحساب . وزين بطرز ارقامه خد كل كتاب . يكاد اذا نسج تسجد
 الاقلام انقره . واذا نظم او نثر يثير الطرس ماذا يكون بعيد نظامه ونثره .

فهو امام التاريخ والادب . والفائد لزمام رحاله من كل حذب . لا احد
 يضاهيه . ولا يقدر ان يماشيه . ان ذكر الكلام فسيء نظامه . او الاصول
 فابن همام . ولما قدمت دمشق الشام بعد تحرير هذه الاوراق رايت فردا
 تأتم به افراد هذا الشأن . وللقوافي في مدائح جولان واي جولان . صنف
 تاريخاً لم يسبق الى حسن تنقيفه . ولم يلحق لائتلاف مفرداته وانقان فطيقه
 وذيلاً على الريحانة . سماه برشته طلا الحانه . اسكر بكاس تراجم العقول
 لم يبق للكتيب قبله ذكرا . فكانها بالنسبة اليه اذا عدت صفرا .
 حوى جميع محاسنها . ونحلى بحلى احاسنها . وسلب رداء حسنها . ونحلى
 بسلافة دنها . فكان كالسكر المكرر . او العبير المستطر . فله دره
 من صائغ اقوال . يتصرف فيها تصرف ذوي الاحوال . ان شاء وضع
 الاشياء مواضعها . وان ابى اقام الحجة على خطاء واضعها . فلو كان للادب
 نبياً لكان متنبيه . او للشعر داعياً لكان من جملة محبيه . وبالحيلة فهو من
 تنجم عن مدح القرائح . وترجف بين يديه افئدة المدائح . فان اردت ان
 تنف على بعض ماله من الاشعار . فانظر ما ذكر لنفسه في كتابه من
 محاسن الآثار . وبغيتك بعضها عن كثير من الكمال . ومن محاسنها ما
 زين به جيد افاضل الرجال . كنوله مادحاً مفتي دمشق الشام المولى احمد
 افندي المهنداري . عليه رحمة ربه الباري

بدن احمد وفضل احمد	تعلم الناس طريق المرشد
لولا اصح الوجود عاطلاً	ولم بين في الدهر طيب الخند
مفتي دمشق المحبر من صفاته	الذ من وصل الحسان الخرد
من عنده اللذة ادراك المني	وانكر الاصوات صوت معبد
لا يعلم الهزل ولا يحبه	ولا يميل طبعه الى الدد
نسهرة الافكار في مفاخر	يبدعها او مكررات يبتدي
يتظم مشوراتها فهي على	جيد العلي كاللؤلؤ المنضد

مذ حلّ في بلدنا ركاية هدي به من لم يكن بالهندي
 واصح الناس صلاح سره فليس من حدّ بها او قود
 يا جلق الشام سفاك عارض من فضلو يطر صوب المسجد
 ما انت الا في البقاع مثله في العلماء اوجد لا ووجد
 ما شرف الديار غير اهلها احلية العيون غير الاثد
 ما مصر الا حيث حل يوسف لا نسب بين امرء ومعه
 ان صدق الظن فقرب رتبة من رتبو كبلد من بلد
 انجب فينا غصن صبر مشرّا بالمعلوات والندی والسود
 تشابه الغصن وروضة وقد يظهر في الوالد سرّ الولد
 حكاة في عفتو وفضلو والشيل في الخبر مثل الاسد
 لا برحا في عزة دائمة لا تنقضي ما بقيا للابد
 فان في بقاياها صون العلا عن ان تمس بيد لا حد

الفصل الثاني

في علمائها الاعلام . واجلائها العظام . فمنهم شيخ الاسلام . وبركة
 الخاص والعام

الشيخ نجم الدين بن بدر الدين بن رضي الدين الغزي
 والشمس وضحاها . والتمر اذا تلاها . انه لنجم الاهتداء في عصره
 وامام الافئدة . في قطره . ناشر راية الاجتهاد . ورافع راية الاستاد .

شيخ ائمة الحديث . في قديمه والحديث . صدر الطراز الاول . من عليه بعده
 المعول . فهو من صلح به فساد الزمان . وانفتح بنور هدايته طريق الايمان
 كان شفاء الصدور من علل الاعتقاد . وضياء لملهمات الشبه والانتقاد
 النجم ابن بدر شمس الهدى ضاءت به فضلاً سماه العيون
 واسترشدت بالنور اهل الحجا من هدية الماحي دياحي العيون
 فهو المزيج الشك انى غشا ابصار ذي عقل غشاء الظنون
 ان دل ركب العلم نوراً كذا من شانهم بالنجم هم يهندون
 انفرد بعلوم الاسناد بابائهم واجداده . وعم سائر العباد فيض مدده وامداده
 بخوارط سلمت من الشوائب . وانفاس دعوات تكملت بنيل المطالب .
 اذا اخذ البخاري وشرع يمليه . قلت ذلك فضل الباري من شاء بوتيته . او
 غيره من الاسانيد . لم تترجم غير سامع مستفيد . او تكلم على الانفاظ .
 اخجل وجوه الحفاظ . فما الجامع الكبير غير صدره . وما الكوكب المنير غير
 فكره . وما مشكاة الانوار غير ارائه . ولا ربيع الابرار غير وصفه وثنائه .
 وما الاصابة والتفريب . من منا يمليه بقريب . سبحان من منحه المواهب
 اللدنية . وخصه بالخصائص والاخلاق النبويه . فلو صاحب الفتح رآه .
 وده ان لوحا كاه . واما الفقه فهو ابن ادريس . والموسس قواعد اكمل
 تاسيس . فلو بحث مع ابن حجر . اقر له بالنظر . او الشمس الرمي . لقال
 هذا محلي . واما بقية العلوم . فهو امامها المعلوم . وبيت الغزي الى الان
 بالفضل معمر . وفي قديم التواريخ وحديثها مذكور . ومن كرامات هذا
 الامام . ما اخبرني به والذي انه كان قد سافر معه مرة مع الركب الشامي
 لزيارة بيت الله المحرام . فبعد وصوله الى المزيرب عرض للشيخ بعض
 الامراض فعزم على الرجوع الى الشام . فحصل لوالدي بسبب فراقه . ما
 اخطر بباله ان لا يفوز بعد بتلاقه . فالتفت اليه الشيخ وقال له خل عنك
 هذه الاوهام . انا لاموت في هذا العام . فاني اجنبعت مرة بالخنصر

او القطب فطلبت منه ان يدعولي بتيسير الحج عدد الشهور . وقد حججت
احدى عشر حجة وبقي واحدة لتمام العدد المذكور . فكان كما قال فحج بعد
ذلك بعام . واقام مدة قليلة من الايام . وكان قدس الله اسراره . ورفع
في عليين مناره . مبتلي بحسد حساده لعله . صابراً مع الاقتدار لعنوه وحله
فما قاله في ذلك قوله

يا ايها الحاسد لو تفهم انك تطربني ولا تعلم
تذكر وصفي وترى انه ذم ومنه مدحي تفهم

وقال

لا تكرهن حسوداً يجديك نشر فضيله
كم من حسود مفيد ما لم تنده الفضيله
ومثله لوالده البدر

الحمد لله على فضله اذ صير الحاسد لي بخدم
يجهد في رفع مقامى وفي نشر علومى وهو لا يعلم
ويقرب من قوله

وجاهل يتدح في عرض وليس يفهم
بان ذمي مدحة لكونه لا يعلم

ومثله لابن الوردي

سبحان من سخري حاسدي يحدث لي في غيبي ذكره
لا اكره الغيبة من حاسد يفيدني الشهرة والاجرا

ولاي حيان

عداتي لم فضل علي ومنه فلا اذهب الرحمن عني الاعاديا
وم بحثوا عن ذلتي فاجنبتها وهم نافسوني فاكتسبت المعاليا
والنجم ايضاً

تواضع تكن كالنجم لاح لناظر على صفحات الماء وهو رفيع

ولا تلك كالمدخان يعلو بنفسو الى طبقات الجو وهو وضع
وينسب اليه

تري النتي ينكر فضل النتي مادام حياً فاذا ما ذهب
بجملة المحرص على لئظة يكتبها عنه بآء الذهب
ولة من ابيات

لسنا نرى ممن مضى واحداً ولو بلغنا مطلع الشمس

الاستاذ الكامل العارف بالله ايوب بن احمد ابن ايوب الخلوئي

قطب دائرة الافراد . ومركز دارة الانفراد . عروس الحضرة الالهية
وطور التجليات الصمدانية . سر الله الظاهر . في جميع تحولاته والمظاهر .
منبع فيض المعارف . وظل الله على عباده الوارف . وارث المقام الاسمي .
من تنزلات الذات والاسما . بركة كل شيء وهده . ونور كل ظل وثناه .
مشرق النور الاول . ومغرب السر الاكمل . منصة الصفات . ورتبة
التعينات . مربى الارواح في عالمها . ومربي الاشباح في معالمها . مرآة
حقيقة الوجود . عين المشاهد في كل مشهود . انسان البصائر والابصار
ولسان التذكار والاذكار . هوية الارشاد السارية في هذا العالم . ومعنى
ما اكن الله من السر في بني ادم . العلوم الرسمية لسانه . والمعارف الربانية
جنانه . حافظ رتبة الاحدية والواحدية . بسلسلة انتسابه الاحمدية والحمدية
حصل اللعوم الكسبية في مبدا امره . وامتاز بها عن شاركة في عصره .
ولما ان اوان طلوع شمسهِ واشراقها من غياهِب كُونِ قدسه . خطبه
العارف بالله . الكامل المنيب الاولاه . سيدي السيد احمد العسالي الى حضرته
وبايعة على ما التزمه في السير في طريقته . بامر لكل منها من الحضرة

النويه . لا رحمت نعم ندى ارجائها غاديات السلام ورائحات النجيه . فظهر
 له من عظيم المظهر . ما اذهل العقول وابهر . من خوارق كرامات . ودقائق
 معلومات . واسرار خفيات . واحوال جليات . غالبا مسطور في الكتب
 والدواوين . واكثرها محفوظ ومتلن بالسنة الواردين والمريدين . سعدت
 برويته وخدمته . وتلفتت الذكر منه بلهجه . ونظر الي نظرة المشفق الرحيم .
 وحن علي حنو المرضع علي اليتيم

حي الاله سعيد عصر قد مضى بوجوده الفرد العزيز وجوده
 كانت به الايام روض هداية يجني بها ثمر المعارف جوده
 عذبت مشاربه وراق شرابه وصفت مناهله وطاب وروده
 فهو المليك بكل قطر ولاية وجميع املاك الوجود جنوده
 وبالجمله لو صرفت مفردات الكلام . واعملت بعمليات الاقلام . ليلاً
 ونهاراً . نظاماً ونشأراً . لما وصلت . الوصف للماديه . وابن الافكار من
 تخيلات . عانيه . وكان له الشعر مقاصد . تبرز باعباره اختلاف المشاهد .
 نارة يشنف الاقداح . راح التغزل في الاشباح . ونارة بروض الرياض .
 باحداق الترجس المراض . وطوراً بلسان الكمال . المطابق لمقتضى الحال .
 فن رشحات حانه . وصادحات افناه . قوله

صادفته وبوعد الوصل ما صدقا ورميت تقييد عشقي فيه فانطلقا
 وقتت اندب من جور الهوى زمي والدمع سال على خدي واندفقا
 يالھف نفسي على دهر مضى وانا فيه نار غرامي عدت محترقا
 اشكو واشكر خوف اللوم ما صنعت بداه بي وغراب البين قد نعقا
 اذهبت عمري لهوا في هوى رشاء حلوا الشائل منه المسك قد عبقا
 يا عاذلي في هواه لو دريت به لكنت لي عاذراً فيما ترى شفقا
 مذهب الخد في احداق غنج لي مذهب بالتجري في هواه رقا
 ساوئله الوصل قال البعد من شبي خذني السما سلماً او فاتخذ نفقا

حتى اذا كاد ان يثني معاطنة
سرفت في الين وصلاً عند غفلته
وقوله

وليلة بت فيها لا ارى غيرا
نادمته قال هات الكاس قلت له
ومن ارشف من ريق المدام ومن
ولفنا الشوق في ثوبي هوى وثقى
وله

قال الاقاح حكيت الثغر قلت له
في اللين ان تدعي واللون تشبهه
وقال في دولاب

ودولاب ينوح لنقد الف
يقول الا اعجبوا مني فاني

وله

قال لنا المختار عن ربه
اخوف ما خنت على امتي

قولاً به ايماننا في امان
منافق القلب علم اللسان

ومن حكمه قوله

الخمبول يورث المحجب . والشهرة تورث العجب . ليس العارف الذي
ينفق من الجيب . بل العارف الذي ينفق من الغيب . من صدقت سريره .
انفتح بصيره . من قنع من الدنيا باليسير . هان عليه كل عسير . من لم
يكمل عقله . لم يمكن نقله . من صدق مقاله . استقام حاله . الاخ من يعرف
حال اخيه . في حياته وبعد ما يواريه . كل من الخلق اسير نفسه . ولو كان
طلبه حضرة قدسه . معاملة الانسان . دليل ثبوت الايمان . لا ينال غاية
رضاه . الا من خالف نفسه وهواه . من علامة اهل الكمال . عدم الاستقامة

على حال . طرق الله لا تحصى للاكثار . واقربها الذل والانكسار . في القرن
 العاشر . احذر ان تعاشر . في القرن العاشر من القرون . تسوء بالصالحين
 الظنون . اذا انفسدت احوال الشريعة . فاشراط الساعة شريعته . ومن
 وصاياه

ما احببت ان يعاملك الله به فعامل به خلفه . وله مغبساً آيات سيدي
 احمد الرفاعي

افوه اذا يشدو الانام بشكركم واكنم سرى لا ابيع بسرکم
 احبنا من طيب نشاء خمرکم اذا جن ليلى هام قلبي بذكرکم
 انوح كما نوح الحمام المطوق

عسى ولعل الدهر ياتي بهم عسى لا شهدهم عند الصباح وفي المسا
 فقلبي من فقد الاحبة قد قسا وفوقي صحاب بطرالم والا سا
 ونحني بحار بالهوى تندفق

اذا فاح من نجد قلبي غيرها فلا عجب ان قلت اني سميرها
 وان حمدت ناري فوجدني بينرها سلوام عمرو كيف بات اسيرها
 نل الاسارى دونه وهو موثق

وفي تلف الاربواح كم لي اباحة وفي منزل العشاق كم لي سباحة
 فباو يح صب اثخته جراحة فلا هو مفتول ففي القتل راحة
 ولا هو ماسور بفك فيطلق

ولة

انظر الى البحر يجري في لواحظه وانظر الى دمع في طرفه الساجي
 وانظر الى شعرات فوق وجته كأنها من نمل دب في عاج

العلامة ابراهيم بن منصور القتال

موقف المواقف . ومعرف المعارف . ومقصد المقاصد . ومرصد
 المراصد . ومشرق الطوالع . ومشرق المطالع . مؤسس اشكال القواعد .
 وموطد اركان العقائد . شكل النضل وهيكله . وهيته العقل ومجمله .
 مفتاح مقفل المشكلات . وكشاف معضل الغامضات . شجج المسايخ واستاذم .
 وطودهم الرايح ومعاذم . قرا ابن سبع وعلم ابن عشر وعلم في مبداء الصبا .
 وهبت رخاء علمه شمالاً وصبا . واستمر نيف الخمسين من السنين . يعلم
 العلوم وينيد الطالبين . بلغه الله من كل علم غايته . وحق له في كل فن
 من مبداء نهايته . بمنطق افصح من البيان . وتقرير ينصح عن اعجاز القرآن .
 كأنما صور الله ذاته من العلم والاجلال . وافرغها في قالب الحلم والجمال
 فوالله ما البدر المذير مكانه . بأشرف منه في المنازل والخلق
 كلا ولا الروض الاريض لطافة . بالطف منه في الشئال والخلق
 ايجازه اطنا ب . واطنا به بجر عباب . يكاد الملكة علمه . وتوقد ذهبه وفهمه .
 ان يفهم بالنظر . ما اوقف اولي الوقوف والنظر . له انناس قدسية تسري
 في روع الطلاب . وتؤثر ما لا يؤثر طول زمن الاكتساب . فهو انة الله
 الباهرة . ورحمته الباطنة الظاهرة . ارل استاذ عليه قرأت . واجل معلم
 بعلمه انتفعت . خدمته الليالي ذوات العدد . وتنشقت من انفاسه نجات
 المدد . وبالجمله فهو ممن ملاه ارجاء دمشق ادباً وعلماً . وافعم صدور
 نجباثها حدساً وفهماً . حتى اشرقت ثواقب اذهانهم بافنى شمسه واصبح يوم
 كل منهم في الفضل خيراً من امسه . ولم يزل على هذه الحال . يفيد الصغار
 والرجال . الى ان اصيب العصور بنقصه . وافل بدره في لحده . لازالت
 ارواح الرضا تروح مثواه . نازلاً من النعيم اعلاه . فمن انفاسه الذكيه . ما
 توصل به بسيد البريه قوله

كلنا سيدي اليك نؤوبُ
 ان عمر الشباب وولي واي
 فاليكم هذا التواني وقد حا
 ندعي الحب فربة انما الحب
 ليس هذا داب المحبين لكن
 ان اعدائنا نوات علينا
 كيف يرجوا الخلاص منهم معنى
 كيف يرجي لدفع داء عضال
 سيد المرسلين خير بي
 سيد الكون ختم كل بي
 علة ان قول في الحشر عني
 وله عدنا وداد قدم
 من لهذا الحقير عز نصير
 انا عون له ويكنيه عوناً
 يا بي الهدي وغوث البرايا
 خصك الله بالمراحم جمعاً
 كل فضل صباحه انت حقاً
 كل من لم ير افتراض هو اكم
 ومن مقاطيعه

ان كان ذنبي في الشدائد موقعي
 فالفنو منك يزبل ذاك نكرماً
 وله

ما نلت شيئاً اذا كنت المنصر في
 الاضياع نجاني وهي نافعتي
 تحصيل اسباب توفيقني واسعادي
 يارب هب لي يوم الحشر انجادي

يوسف بن أبي الفتح بن منصور امام حضرة الدولة المرادية العثمانية

هام تشعبت من همم قبائل العلوم . وامام تقومت به محارب الفضل
اذ بها يقوم . اذ اتى السبع المثاني والقران العظيم . قلت ما هذا بشراً ان
هذا الاملك كريم . او املى سور الافاده والتعليم . قلت سبحان الله وفوق
كل ذي علم عليم . ملك فهم وافهام . وملك رؤية وامام . برع صغيراً وتعلم .
وبغريب علوم والده تحكم . يشار اليه بالبنان . وتنطبع محاسنه في مراعي
الامكان . حتى بلغ حضرة السلطان عثمان بن احمد . حفظ الله ملكها وخلد .
بعض ما اشتمل عليه من المعارف . فطلبة اماماً لحضرة السامية الرفارف .
واحلة رتبة الصدارة من المولى . وقدمه تقدم شاخ مجده العالي . واستمر مدة
من السنين . اماماً له ولمن بعده من السلاطين . ينفق من ذخاير ماله
وعلمه . ويخفف وراد الفضل بدنانير نقده وفهمه . حتى ايامه في الدوم كانت
موسماً لذوي الفضائل . وميعاد النيل امال كل محروم وسائل . نوم ساحة
من كل حذب . قبائل الادب . ووسائل الطلب . غني واغني . وقني واغني .
وادرك ما امل فرادى ومثنى . وابتم له نغمة الزمان . وانتادت اليه اعيان
العيون وقرت به عيون الاعيان . حتى استوفى حقه من الثروة والجاه . رحل
مجداً لساحة مثواه . لا زال حدثه الطاهر الثرى . مناخ رحلة الوري . فمن
دردراً ليو . وغرر انفاس قوافيه

وحفك ابي للرياح لحاسد	ففي كل حين بالاحبة تخطر
تمر الصبا عنوا على ساكني الغضا	ويغضض اضلي نيرانه تسعر
فتذكرني عهد العتيق وادمي	تساقطه والشئ بالشئ يذكر
وتورث عيني السخح حين ترى به	معالم بالاحباب تزهو وترهر

وكان بينه وبين الشهاب احمد الخفاجي محبة واتحاد . ومودة تشعربا بينهما
من الانفراد . فما كتبه اليه الشهاب قوله

ماء المنى المستعذب	قد راق منه المشرب
وللرجاء مزنة	فيها بروق خلب
لم لا ترون وانما	لكل عصرا شعب
كم مهمو قطعته	اذ ذرعت النجب
غض الفلاها وقد	لاك السنام القنب
والحرص من غياضها	في جبل غيري يحطب
والرزق مقسوم وقد	يشر فيه الطلب
كفقلنا غريزه	ومنه ما يكتسب
فاهن بوردد صفت	كؤوسه والنخب
ليت عيون الرقبا	حين تدار حجب
وللزمان شيرة	يعجب منها العجب
يمشي كما يمشي وما	على الزمان معتب
وان سئنا مشية	فللمالي عقب
لا تنظرن لحاسد	بحزن حين تطرب
كالثور الا انه	في الوجه منه الذنب
اكذب من فاخنة	نقول طاب الرطب
سيان غم فادح	ومرض لو يحسب
حرب البسوس قد بدت	وهو كليب اجر ب
وخلف استار الدجي	حاملة قد تنجب
عجائب ما تنفضي	وكل شهر رجب
كم من بعيد وارث	ومن قريب يحجب
وكم لزيد غنیه	وهو المني المذنب

لطف الاعادي اطيب	جناية الاحباب من
ماكل شخص يعجب	ماكل خل يرتضي
ماكل ماء يشرب	ماكل عين عذبة
ماكل واد مخضب	ماكل غصن منير
للسعد فيه كوكب	ماكل افق مشرق
نجومة لا تغرب	كسعد مجدك الذي
فما لديه ادب	من قاس غيره به
وغدقها المرجب	فهو عماد للعلی
يوسف حقاً ينسب	جمال عصرنا الى
بكر المعالي تخطب	ومن علا قدرالة
وطبعة المذهب	ساد الانام فضله
وظللت السحب	الطف من روض زها
برق مذهب	مدت عليه مطرنا
فلم يفت الشنب	وتغر نوره بدي
في معداد يخطب	ما معد كماله
والشرمة طنب	جرز الاماني لفظه
وفي يديه النصب	في كل فن سائق

منها

طبعي لا يشب	وغير مدح يوسف
من غاب عنه المطلب	فلي معان اطربت
بظرسها تنقب	عذراء من خجلتها

منها

ترنو اليها الشهب	واسلم ودم في عزة
------------------	------------------

فاجابة

من بعدم يا عرب	انجم شملي غريب
وبعد ليل جلق	برق الاماني خلب
بانوا وبات معهم	رسائل والكتب
وفي الخدوج غربت	امنية والارب
والقلب بين ظعنهم	انشده واطلب
باليث شعري والهو	نعلة وتعب
هل بعد جرعا الحدي	يعود عيشي الاطيب
وهل سليمي بالنقا	ترنع ثم تلعب
وهل رعت عهدي سعا	د بالوى وزينب
وهل مرارات النوى	بقربهم تستعذب
حتى م ياريج الصبا	ارقم ليقربول
اركب في الغرام من	اخطارها ما اركب
اما علمت ان قا	بي بينهم مصطب
وانهم بهجني	ان شرقوا او غربوا
سقياً لدهر بالفضا	منه صفا لي المشرب
ايام لا الواشي يشي	ولا العذول يعتب
اهاً لها لو انها	بعد بعاد تقرب
يفضني الدهر وير	ضيئي ومن لا يفضب
بادهر مهلاً فائده	منك اليك المهرب
اهل العلوم ذهبول	وليس الا الذهب
والمرء بالفضل لده	هم محضر ومذنب
قد خامرت قلوبهم	بفضاً وهذا عجب
واخر اعنارها	عقولهم والريب
سيان عند رامو	اشنبا ولا شيب

بنو الزمان اخوة	ايها المذهب
اريد منهم صاحباً	هل انا الا اشعب
بعضهم للبعض نا	بعاً ويعدي الجرب
وللزمان فرص	وللزمان نوب
ما كل خل صادق	ما كل شيء يرهب
ما كل اصل طيب	ما كل ام منجب
ما كل قول يرتضى	ما كل شأ يطلب
ما كل حر يتطي	ما كل بكر تخطب
ما كل صادر وارد	عذباً غيراً يشرب
ما في الحمى مجاوباً	الا صده المطرب
ناديت عز المطالب	اجاب عز المطالب
كانت تجاريب النوى	مطية وتركب
والان فينا متن	عميا الطريق ركبا
هانت علينا رتب	والان ما يصعب
ولثم كف للعلی	من الثريا اصعب
ان تصاريف النفا	في العبد امر عجب
والطريق ادب	وللعاني سبب
كم مرقص ومطرب	من غاب عنه المطرب
كم فاضل بغيره	والفضل فيه نسب

ومنها

لولا رجاء ذوقی	وعلماء نجب
منهم اخوالفضل الشها	ب العالم المذهب
كبر اربعا على	بنی الزمان الادب
مولی له فضائل	تسعى اليها النجب

مولى له شمائل من كل طيب اطيب
 وادب مثل الريا ض باكرتها السحب
 وخلق منه الصبا نخجل او تكتسب
 ورتبة اظلمها علم له وحسب
 وكرم بنجل من حاتم اذ يهب
 وحسن عهد يذهب الدهر وليس يذهب

منها

وكم بد اشكرها والشكر ما يجب
 في مثل مدح احمد مدحي لا يستصعب
 نعلي على فكرتي اوصافه فاكتب
 ماذا اقول واخصا ر القول ما يطلب
 ينسب للنضل الورى وهو اليك ينسب
 دونكها كريمة عذراء ما تخطب
 موردها على الظما من الزلال اعذب

منها

فاسلم ودم في رفعة نسعى اليها الرتب
 في نعمة ودولة سلطاتها لا يغلب

ولة

هذا المحبى ابن الرفيق المنجد قد بهم الخفيف الغريق المنجد
 بانوا فلا داري بجلت بعدم داري ولا عيشي لديها ارغد
 وعلى الاكلة فتية لعبت بهم راح السرى والعيس فيهم تسجد
 ينهافتون على الرجال كانهم قضب على كتب النفا نأود
 واها على وادي منى والهفتي لو لهفتي تجدي واهي تسعد
 كانت عروس الدهر ايام لنا فيه ثلاث لينها لي عود

عهدي بو مغنى الهوى تستامة
ما باله بعد الثلاثة افترت
باهل لليلات بجمع عودة
جسمي باكناف الشام مخيم
تالله هانك الليالي اسأرت
وكأن مرمى كل موقع جمرة
لله ايامي بجرعاء الحمى
ايام ظل الدهر غير مفصل
في حيث ربحان الشيبية باسق
اذ متناه مراد كل خريدة
مرت كسقط الزند اغضب جمرة
مالي اذا برق نالق بالحمى
واذا نسيم الروض هب تبادرت
ومتى ظفرت من الزمان بناصر

وقال

تذكر من اكناف رامة مربعا
فبات على جمر الغضا يستفزه
كثيلا لليلات العيم منيما
بخالف بين الحالتين على الحشا
فمن صولات تستفر فواده
الا في سبيل الحب مهجة عاشق
وعين ابت بعد الاحبة تحبها
سنى الله من وادي منى كل ليلة
وياجاد اياما بها قد تصرمت
ومغنى بو غصن الشيبية اينعا
غرام فيذري الدمع اربع اربعا
معنى بايام النجوم مولعا
ويلوي على القلب الضلوع توجعا
ومن زفرات اضرمت فيه اضلعا
تولع فيه الحب حتى تولعا
وفاء بحق الربع ان تنقشعا
هي العركانت والشباب المودعا
تلاتا ومن لي ان اراهن اربعا

فله ما اشتهى بمكة مشعراً
 الاورعى دهرًا نقضى بجلف
 وباعاقب الله الغرام بثله
 خليلي مالي كلما لاح بارق
 وان نسمت من قاسيون رويحة
 وحتى مَ قلبي يستطير اذا شدا
 وكذا قاسي سورة الدين والاسا
 الا هكذا فعل الغرام باهله
 عذيري من هذا الزمان واهله
 بخوفي منه العدو قطيعة
 ولم يدري اني للفضاء مفوض
 والله ما احلا لزمن مشرعا
 ولولا الهوى ما قلت يوماً لمارعي
 لكي يعذر المشتاق فيمن تولعا
 تكاد حصاة القلب ان تنصدعا
 اجد ادمعاً مني تساجل ادمعا
 حمام اللوى بالرقبتين ورجعا
 ولا يرحم العذال مني توجعا
 ومن مات من صنع الهوى ما نصنعا
 ومن لي بن يصفى لشكواي مسمعا
 ويظهر لي منه الصديق قفجعا
 وما كان قلبي للفضاء ليجرعا

وقال

حينك يادار الهوى بالابرق
 وغدت تنفق في نواحيك الصبا
 وتكفلت ايدي الربيع بمطرف
 حتى ترى منك المغاني جنة
 كم لذة في جبهتيك خلستها
 واما لها لو ان فرط نأ وهي
 لله ايامي بجو سويقة
 ايام ربحان الشيبه باسق
 في حيث ظل اللوصاف والنقا
 اذ متداه مراد كل خريدة
 رود برنمها الغرام فتشني
 كم ليلة بتنا باكاناف اللوى
 وطناه من نوه السماك المغدق
 ارجا ينضرباك مها يعقب
 لثراك تخلعه ويرد موفق
 من سندس تزهي ومن استبرق
 وهنا وعين الدهر لما ترمق
 يجدي على اسخط النوى ونحرفي
 سلنت بمصطح ولذة مغبق
 يندي وماء هولي غير مرتق
 مهوى لجارحة وقلب شيق
 بسوى خيالات الهوى لم تعلق
 سكري كخوط نقا نأ ود مورق
 نلهو بذات النحل ذات الفرط

بننا على الوادي براودنا الهوى
 وكواكب المجوزاء ترنو حسرة
 والبدر في افق السماء كورق
 وكاننا نجم الثريا اذ بدا
 بانث وما بدلت محاسنها النوى
 يامي حتى مَ الدموم نشي بنا
 يامي انفتحت الغرام على النوى
 ما آن ان نذكري لعهودنا
 ما آن ان ترعي عشبات الحى
 الله بالماء في قلب امرء

ومنها

يارب جلق لا اغبك عارض
 وسرت تصالح من مغانك الصبا
 فيها مسامرتي ومعظم صبوتي

وقوله

اتقنا بوادي التل تسجلب البسطا
 وجشنا لروض فتفت نسائنا
 وقد ضربت افنان اغصانه لنا
 يارب به الورق الهزار كراهب
 وبعطف ما بين الفصون نسمة
 وغلي احاديث الغرام لحوطها
 جلسنا على الرضراض فيه هنية
 يوم من لجين الماء ينساب جدول
 حكي مستقيم الخط عند انسيابو
 بحيث دنا منا السرور وما شطا
 روايح يبعث الالوة والنسطا
 ستائر اذ مدت خمائله بسطا
 يحاكي بعبراني الفاظ القبطا
 كما اجتمع الالفان من بعد ما شطا
 فترو به ولكن ربما نسيت شرطا
 وقد نظمت كالدر حصابه سبطا
 نجمه ايدى النسيم اذا انحطا
 فنقط منه الوجه زهر الربا نقط

سقى الله دهرًا مرّ في ظلو لقد
وحيا على رغم النوى كل ليلة
ليالي لا ريحانة العمر صوحت
صحبت به مثل الكواكب فتية
ويعرون حب القلب لا لبان والخطا
اذا نثرنا من جوهر اللفظ لو لولا
يدبرون من كأس الحديث سلافة
وله

يا من هواه بقلبي ليس يرح من
اليلة بلبالينا التي سلفت
وبالدموع التي اجرينها غدرا
لانت انت على ما فيك حبك في
وقال مفردا
اذا فوقت المحاطة النجل اسها
ومن مقاطيعه

اذا ما ادع الاحباب ظعنا
فقل لم بعبرة ذي ولوع
ومن ذلك قول بعضهم
وقال ابن هلال في كتاب المعاني . الالوان يعني من النساء
من تعربها بالعشية صفرة مستحسنة كما قال . وصفراء العشية كالعرار . وقال
الشهاب اقول العرار زهر اصفر ومن هنا يفهم معنى قوله (فما بعد العشية
من عرار) وله

احببتها هينا يزري قدما
مرت فضاء المسك من اردانها
بالفصم رغبة التسمي وحركا
فوددت بالاردان ان اتسكا

وقال مضمناً

ان هب ربح التناهي بين الرفاق عصفوا

فقل حشاشة نفس وقل خلقت الوف

ومن ذلك بيت المتنبي

حشاشة نفسي ودعت يوم ودعوا فلم ادر اي الظاعين اشيع

وقول الاخر

خلقت الوفا لو رجعت الى الصبا لفارقت شبي مومع القلب ما كبا

وله

يا وجم قلبي من هوى شادن يجرحه اللحظ بتكراره

ارنو فتقدرو وردنا خده بنفسجا يزهو بنواره

وله ايضا

اذا تأملت في خديه علمني در الآلاي رشحا من نوهو

ان انظر الدر فيه غير مبتكر معنى جديداً لمعنى في نفسه

ولا فاضل عصره فيه من المدائح ما يعلق باذن الدهر قرطاً . وفي اعناق

اجياده عقداً وسطاً . منها قول الامير منبك فيه . واصناً بعض معانيه

لا العبد من بعد سكان الحما عيد ولا لصبري الذي ابلت تجديد

سيان عندي نوح بعد بينهم ومن بلابل دوح اللهو تغريد

قد اغرقت مقلتي جسي بادمها ان السرور الذي ابدى تقليد

لو كنت اعلم ان الحب اخره يجدي من الحب اغتني المواعيد

سهران ايلي فراق كنه سحر والسل مجهولة والتجر منقود

اشكو النوى فيرق الصخر مستعماً لما ابث وتبكي حالي اليد

هب انهم بخلوا بالوصال ليت لم ما يشغل الفكر تسويق وتنفيد

اذ ليس لي طمع في زور طينهم وان طمعت فباب النوم مسدود

قد حملوا القلب يوم الين بعض نوى نكل عن حملو الوخادة القود

بانها فلا عشا اذ هو مودته
 ولا الديار التي بالنعام مسرقة
 دار اذا ضل بها الله في تشرده
 قد كان عندي في اول الزمان
 لا اوحش الله من قسم من شر
 اني لاحمد قاهر حاد
 والان لي عرش في عرش
 جمال وجه المدي يا انا مودته
 نخل الولي الذم يا انا مودته
 مذلاح صبح الايام في نورته
 من حل ساحة نازت مقاصد
 اني عرفت به فالنام شديدا
 اسدى الي يا انا مودته
 وافيته في الايام في نورته
 وزرته لا وى تلاله
 شعري في الايام في نورته
 وقوله ايضا

قمر اذا فحشرت فيه نسا
 صادفته تنبارك بالذم
 متورد الوجنات شدة تذار
 ساومته وصلا فاعلم ان الله
 انا منه راض بالذم لا يبر
 شيان من الايام في نورته
 وثلاثة حدثت في الايام في نورته

هذا نظير ما قاله مدني في لافقة

شيطان حدثت بالساورة
وبانانة البيرة
وسمها

علامة الادارة
من لوازمها
من لوازمها
ما نسق
نشوة
يوماً

العلم

منع الدقائق
استاذة النمل
تباين بساطح
الارائك
واتن
حومة ميدان
وملكة
معظماً عند طلال
طاعه
يزل والدمر في
محمد الحرمين
ومهدية وتقر بلاد
نادية الزمان
محمد بن سلمان

اصطحية الى الروم . وعرف بقائمة المياد . وانصل بمجي شيخ الاسلام .
 وافاض عليه حلال الاحتشام . وولد له ريس الاشرفية دار الحديث .
 وغيرها من وظائف دنيوية . وظهر له الحظ خبايا رزقه
 واعتناء من الامل فوفقه
 اماله والاحسان . وهو من من
 قرأت عليه عدة من الآراء . وظلت
 المكون
 بمدينة القسطنطينية
 ورجعت
 ثم عدنا الى الشام
 عن رزقه وبكائه
 ما للتوالت قروا
 فهو الامام
 وكان لعدم اعتناؤهم به
 جمعي هذه الآراء
 كماله
 وابتدع كل فرد
 حديقته زهر
 صبا اناسهم
 سبل الار قبائل

ولم يكن له من المال شيء

لدي بزوجته

قال احمد افندي الم

قربل في الريان هتة

فؤارة من زبرجد فتقت فنار سنها العقيق وانجمدا
قال السيد عبد الرحمن النقيب

وجني من القرنفل يدي لك عرقاً من نسره باهتمام
فوق سوق كائنها من اباري بن ابيها مساكب للدمام
وسدت فوقها انسفاة خدو داهيات منها مكان الندام

وقال

قم بنا بانديم فالطير غرد لدام كؤوسه تنوقد
فلدينا قرنفل ندناه بل الخيم نشوة لتصعد
بين سوق عوج الرقاب ارباب انباتها اذلة من زبرجد
وخدود مغربات زليها زيات من ليها تنجمد

وقال ايضاً

اهدي لما الروض من رملو شير مسك لديه مفتوت
كاننا سوقه دما جهات موز من زهر بالطيب منعوت
صالح من زبرجد شرويات لما النوادي كراه باقوت

وقال

ارى زهر القرنفل قد حكتة قدود ترتبتم في قيام
احال لو انها اءناق طير بهضن عولت في النعام
توقد زهرة جهراً لدينا رتاك لما من الجبر النقام
وقال في الابيض دة من ابيات

ما ترى ناصع القرنفل وافي بشايا التسميم بين الزهور
قضب من زبرجد حاملات قدالما فككت من الكافور

وقال الامير منجك

قرنفلنا العطري لوئنا كانه خدود العذاري ضمخت بعير
مداهن باقوت باعلى زبرجد نقد احكمت صنعاً بامر قد بر

هو من قول بعضهم

اما ترى الورد يدع للورد على عذراء صافية في لونها ذهب
ترى مداهن ياقوت مركبة على الزمرد في اوساطها لمب
ولامبر منجك ايضا

هذا القرنفل قد بدا في لونه القاني بحمد
فكان مرآة الانبياء لدى الرياض اذا نهده
قطع العقيق تناثرت فتخطته يد الزبرجد

وقال العلامة الشيخ عبد الغني النابلسي حفظه الله

كأن قرنفلًا في الروض يسمي شدا رياه متشق الانوف
سواعد من زبرجد قائمات بلا بدن مخضبة الكتوف
وقال ايضا

قم يا نديمي لداعي اللهب منشرجا فقد ترنمت الورقاء في الورق
وانظر الى حسن باقات القرنفل ما بين الربا نحت بالمدل العبق
اطفي النسيم لهيباً من مشاعها في ظلة الروض حتى جهر من بقي
وله

بين الحداثي اعطاف القرنفل في زهو برج الصبا الزاكي ونمبل
مثل العرائس في خضر الملابس قد لاحت على وجهها خضر المناديل
وله في الابيض

هيا بنا فالطير صاح مغردا ما ان يقاس لدى الوري بمغرد
والروض هز من القرنفل للندا كاسات در في زنود زبرجد
وقال في المشرب بحمرة

وزهر قرنفل في الروض يحكي قصور دم على صفحات ماء
راي وجنات من اهوى فاغضى فبان بوجهه اثر الحياء
ونشيه القرنفل ليس بالقدم بل حدث من عهد ابن زمرك الاندلسي كتب

بعد ابن الخطيب فمن وصفه في

اتوني بنو يروق نضارة

وجاء به من شاطئ متبع

وعى الله منه عاشقاً متفناً

وان هب خفاق النسيم بشو

واحسن منه قول ابن خلوف

والقرنفل راحات منضبة

كأنهم من عقيق في ذرى فلک

وتبع ذلك محمد بن أبي اللطف المقدسي من البغداد

حكى القرنفل محمراً على قضب

كفا على معصم نقش به منظر

ابنة خود وقد ضمت اناء لها

سيد الجليل بن محمد بن

الجليل ابن الجليل . والجليل بنت الجليل . والجليل

وملحوظ حضرة العنايه . قرية عين بني الجليل . وروى عن ابن الجليل

نتيجة مقدمات الهدى والارشاد . وفيه من الجليل . والجليل

الحاسن التي لا تدخل تحت وصف . ولا في من الجليل . والجليل

بحرف . منذ وجد وجد عالماً وعلياً . اذ من الجليل . والجليل

كلها بالكمال مشغولة . ومغولان في التتبع . والجليل

كال الاتصال . وبسعيد نظره ولا في . والجليل

كان يقرأ في الجامع اربعة عشر عاماً . والجليل

الجليل في ذلك حقاً وسهلاً . فماله قبله . والجليل

نوحلت في لطيم المسك ارجلها فعدن راجعة من غير متهاج
قال الشيخ عبد الرحمن الموصلي من قصيدة
انبت عذار ام شقائق روضة مشى فوقها نمل بارجله حبر
ام العنبر المنقوت في صحن وجنة اسالته نار الخد فابتهم الامر
وفيه قول الاكرمي

قلت اذ لام في العذار عذول وهو في الخد للهوى عنوان
ان ورد الرياض احسن ما كا ن اذا دار حوله الربحان
وفيه لمحمد العرضي

ربحان خدك ناسخ ما خط ياقوت الحدود
وقع الغبار بو كما وقع الغبار على الورود

ولابن شاهين

حفت رياض خدوده ربحانة فغدت لازهار بها اكماما
وتحوطنها هالة لعداره فتوهبها للبدور غماما
قد تم حسنك بالعدار فمن راي بدرًا يكون له الخسوف نماما

وله

كان عذار بو اللذين تراسلا هلالان من مسك وبينهما بدر

وله

دب العذار بجده ثم اثنى فكسائه في وجنتيه مروع
نمل بمحاول نقل حبة خاله فتسمه نار الحدود فيرجع

وله

ومعذر كتب الجمال بوجهه سطرين بين مدح ومضج
فكان خدوه ولون عذاره ورد تفتح في رياض بنفسج

ولابراهيم السمرجلاني

لما غدت وجناته مرقومة بعذاره وازداد وجد محبو

نادى الشقيق بهاز برجد صدغو يا صاحبي هذا العقيق فقف به
واحسن منه قول الناضل الكامل الشيخ محمد صادق ابن محمد افندي
الشهير بابن الخراط

لما بدا ورد الرياض مجده كشافتي وغدا يتيه بعجوه
ناديت خالاً قد اقام بجده يا صاحبي هذا العقيق فقف به
وللشيخ بشر الخليلي

مذلاح في خد الحبيب عذاره كالمسك قلت لتارك لا يدرك
ان كنت تتركه لاجل عذاره فانا الذبي بعذاره اتمسك
ولا براهيم المهندي البني

بدا لام العذار فقال قوم تيقن عزلة وسلوت امره
فقلت عذاره خط جديد لدولتي وورد الخد حمرة
ولمحك من قصيدة

متورّد الوجنات خشية ناظر امسى بريمان العذار منقبا
ولة

لقد كتبت يد الرحمن سطرًا بصدغك ظنة الوائي عذارا
وقولي من قصيدة

حاشا لله ليس ذاك عذارا انما الوهم قد اراك اعذارا
بل معاني تلقى لنا كسطور قد ابانت عن الهوى اسراراً
اشباكاً صنع الاله براها كي تصيد العنقول والافكارا
او خيالاً سرى برائق خد او همة خمر اللي اسكارا
او صحافاً من اللجين نواشت اى حسن لدى الغرام نضارا

رمضان العطيفي

ففيه متوسع . وعالم متضلع . ذو باع في الفقه طويل . ومعارف
 يقتصر عنها التطويل . معروف بالدين والاستقامة . وادب زين بوفضلة
 واحتشامه . قرأت عليه في الفقه المختار . ولازمته مدة ايام وكذلك ايام
 السرور فصار . كان معروفاً بحسن الوفاء . وصدق المودة والاخاء .
 ذا عفة وكمال . وهمة واشتغال . اقرى الكثير من الكتب وكتبها . وجمع ما
 استحقها واستوجبها . مضى عمره على هذه الحال . في احسن حال وخير مآل
 وكان له في فن الادب الملم كثير . الا ان شعره بالنسبة اليه يسير .
 وقد وقفت له على جواب عز نغردفع اليه في قرنفل بما صورته

يامن زين سماء الدنيا بزهر النجوم . وزين الارض بزهرها المشور
 والمنظوم . نحمدك على ما ابدعت حكمتك في هذه الاعصار . من زاهي
 الازهار . ونصلي ونسلم على نبيك المختار . والة الاخبار . ما اختلف الليل
 والنهار عدد تنوع البهار . اما بعد فان رقيق الكلام . ورشيق النظام
 ما يسحر الالباب . وينسج ما بين الاحباب . ولا بدع فقد قال سيد الانام
 عليه افضل الصلاة واتم السلام . ان من البيان لسحراً . وان من الشعر
 حكمة . وقد اخذ رائق كلامكم . وفائق نظامكم . بهذا الصب اخذ الاحباب
 الراح . ولعب به ولا كالتعاب الارواح . كيف لا وقد كسى حلل البهاء والجمال
 وانتظم ولا كالتنظام اللال . رق فاسترق الاحرار . وجلى فتحلت بواهل
 الشعار . وراق مغناه . فاسترق معناه . وحسن اتساقه . فحلى مذاقه .
 وفاح ارج القرنفل من رياضه . وهبت نسائم الجنان من غياضه . قلله
 درك ودر ما الغزت . واحسن ما ابعدت وقربت . فقد ابدعت فاعبدت
 واغربت فارغبت لغز كالغزل في نشرطيه حلل

اناني نظام منك يزري بحسنو
 واشمعتني منه اريجاً كأنه
 فباواحد الدنيا وليس بدافع
 بعثت لنا عقداً ثميناً فلو راى
 ولو ان رآه امره القيس لم يقل
 فمن بك نظاماً فمثلك فليكن
 رفيق لطيف رائق متجيب
 يفوح غير المسك من طي نشره
 فلا زلت تحبونا بكل فضيلة
 ولا زلت في الدنيا اماماً وسيداً
 فيامن غدا خبراً لكل دقيقة
 ويامن غدا جبراً لكل كميرة
 بقيت بخير سالماً متمتعاً
 وفدرك في الدنيا يزيد ويعلي

عثمان المعروف القطان

سابق علم وفنت دونه السوابق . ولا حق مجد تقصر عن درك شأوه
 جياذ اللواحق . اقام في مدارس العلم شعاعها . ورفع بدعائم علومه منارها
 وافاد قوافل الطلب . وعلم ما تعلم . مراعاة الادب . وما برج بحر
 افادته موروداً . وما فتى بصلاة اجازته عائداً ومعيداً . قرأت عليه
 كتباً من العربية . وانتفعت به الانتفاع التمام في المدرسة السلمانية . ومع
 تمكبه من العلوم . واطلاعه على خبايا رموز كل منطوق ومفهوم . له سيرة
 بحمدها كل لسان . وصفي سريرة تريك ما اكن الجنان
 تستعبد الاحرار اوصافه من كل شه بحجر الدهرا

ما اوجد الايام مثلاً له
فن عطر انفاسه . ورشحات كاسه
الا لكي بجوى به الفخرا

واليه الشوق ما برحا	بالي من مهجتي جرحا
لينة بالسلم لو سمحا	دابة حربي وسفك دمي
ينهادي قدو مرحا	غصن بان مشر قمرًا
عندليب الوجد قد صدجا	مذ ثني غصن قامته
ما سقي عفلاً فنته صحا	ان خمرًا دار ناظره
ظل عجباً باسم فرحا	ان رأني باكياً حزناً
فانا اهوى به الزحرا	ان يكن حزني يسر به
قلت يامن لامي ولحا	وعذولي جاء بصحني
ليس لي وعي لمن نصحا	ضل عقلي والنواد معاً
اذ به طير الكرى ذبحا	لم يزل طريقه يبع دماً
هل دنو للذي نرحا	اه واشوقاه ذبت اساً
شجوها زند الهوى قدحا	ان شدت ورقاء في فنن

ومثل ذلك

اي صب من هواه صحا	راح بشني عطفه مرحا
من شبيه فاق شمس ضحي	مفرد في الحسن ليس له
منه مملك الخال قد نفا	ينجلي في ليل طرنه
نرجس نسقي النهي قدحا	خده ورد ومقلنه
واصطباري في الهوى نرحا	مهجتي في حبه تلفت
بالبها بخنال متشحا	ما راينا مثله قمرًا
ضاحكاً مستبشراً فرحا	قام يسقي الراح من يده
في هواه زادني نرحا	كلما اشكوه له نرحا
بعد هجراني وما اصطلمها	وعبوني النوم حاربها

احمد الصفي

امام فضل به تقدم . وروض علم به تنسم . سباق فهم آني ترآي
 ميدان سبق هو المقدم . فاح في رياض دمشق عرف علومه وادابه
 وساغ حسوسلاف افضاله واطرايه . وتغنت ورق معانيه . على قصب
 مبانیه . واكثر الغزل والمدح . ونجاشي عن العجوة والقدح . وسلك احسن
 سلوك . وتصرف بعقله تصرف الملوك . وهو ممن يعرف بالمعروف .
 ومقامة ما بين ذويه معلوم ومعروف . هو ابن خالي . وجيدي من درر
 فوائده غير خالي . كنت به قليل الامام . لعناد الدهر وتغلب الايام .
 كتبت اليه من مكة طالبا منه بعض شعره . فاتحنني بحصة من بديع نظمه
 وجني نثره . ثم انقطعت سيرة اخباره . واندرج في سلك آبائه واخياره .
 لا زال في الجنان مقيم . تحفة تحايا التسليم . فمن ذلك قوله

تسريل من مهاتو جلالات	واشرق وجهه الباقي جمالا
واصبح رافلا في لازورد	ينيه على محبيه دلالات
وماس بقامة غصنا رطيبا	وارسل من لم احظو نبالات
رفيق الخصر ذو طرف كحيل	لعمرايك يا بني الاكتحالات
جني الورد في خديه اضحى	وحارسه النجاشي صار خالا
لوى في صدغه دالا فصار	بنقطة خاله المسكي ذالا
ترفرق فيه ماء الحسن حتى	ترى ناسوته ماء زلالا

وقدارسل اليه علامة الزمان . وبجر النضائل والعرفان . مولانا الشيخ
 عبد الغني حفظه الله هذه القصيدة على سبيل المراسلة وهي قوله

دمعي وقلبي مطلوق وماسور والشوق والصبر ممدود ومنصور
 اما المنام فعيني ليس تعرفه كأنها اذن صب وهو تحذير

يا واحد الحسن وجدي فيك ليس له
الى متى ذا التحيي والصدود اما
نار الغرام غلت في مهجتي ولها
الله ايامنا النجدية انقضت
ولت فوالت اسأ في القلب مغررة
حيث الشيبة اجني زهرها خضلاً
والعيش طلق المحيا والزمان لنا
حيث الرياض بعرف الزهر عابرة
حيث الفصون اثنت في الروض من طرب

اذ فوقها صدحت تلك الشخارير
حيث الافاح بدا يفتقر مبسمة
بين الحدائق والمشور منشور
حيث البنفسج يحكي السنا لهجت
بالعرف يا حبذا تلك الحواكير
والكاس يسعى به عذب المرافض
قول السوالف فيه حارت المحور
مهفف ما بدا يزهر بطلعتو
الا وللناس نهليل وتكبير
اضالعي من هواه اليوم عامرة
كحب احمد منه القلب معبور
امام اهل التقى والخير اخطب من
سحبات وائل بالافضل مغبور
يرى الامور ويدري قبل موقعها
حتى لكادت تشكيو المنادير
بصافع اللسن هانك النخارير
نبدو يبشر بحياه التباشير
له مدى الدهر حتى ينخ الصور
ربا غلائلها مسك وكافور
نعم لها عن ثنا عليك تقصير
واعذر فان قصير الباع معذور
وهنا وما ناح فوق الغصن شحور
ما حاتم ما اياس ما ابن مامة ما اا
بجر الفضائل والاداب لا برحت
فوق الثريا رافات العلا ضربت
اليكها يا اخا الافضال غانية
جاءتك تعثر في اذياها نخلاً
فانعم لها بحجاب منك يجبرها
واسلم ودم ما مشيت في الروض ربح صبا

فاجابة بقوله

قلبي لدى الغيد مسحور ومأمور
 هذي عيوني وهذا النوم هاجرها
 بالله بالله رفقا باغزال اما
 لم يبق لي الحب رسماً في هوى رشاء
 محجب قد لما في ملك عزته
 يغزو فوادي بنبل من لواحظه
 باي ذنب رعاك الله سنك دمي
 حتى م في الحب نفسني بلا سبب
 حملتني في الهوى ما لا اطبق وها
 بافتان الناس بالالفاظ قد فتكت
 مهلاً فان عيوني فيك اسهرها
 يغري فوادي قوام جل فاطره
 اواه اواه من شوقي عليه ومن
 حيث الشيبه بكر في نضارتها
 حيث الربيع ونور الزهر متمم
 حيث الافاح بدار الورد متنق
 حيث البنفسج وافي والهازار على
 حيث الرياض هبوب الريح ميلها
 حيث الشقيق يشق الحبيب في حل
 حيث الحبيب وفي بالوصل لي كرمًا
 حيث المدامة رقت في زجاجتها
 ظي غرير اغن فائن حسن
 دانت لدولته الاقمار خاضعة
 والهجر والوصل ممدود ومنصور
 وها انا اليوم ماسور ومهجور
 يكفك اني من عينيك مسحور
 لحسن سجدت من حججها المحور
 بغرة في سناها الحسن مسطور
 فحيش صبري مهزوم ومكسور
 ابخته هل بدا في الحب تقصير
 ونار قلبي لها في القلب تسعير
 عيناك فيها لتلك الصب تكسير
 فينا جنون عليها السحر معصور
 وجد له في محاق الجسم تاثير
 ما عنة فيما اراه اليوم تعبير
 قلب يو لعبت قبل المقادير
 وللصباة جيش وهو منصور
 والسحب تبكي بدمع كله خير
 والبان قد بان والمشور مشور
 اعلى القصور تغنيو الثمارير
 والماء قد رقصت فيه النواعير
 خضر ودهري بالافراح ميسور
 وجاد فضلاً ووافني التباشير
 يديرها رشا من نوره النور
 من حيه قلب هذا الصب معصور
 كالعبد الغني دانت نهارير

منهم امام هام عالم فطن
 كثر الدقائق بمركلة درر
 كشف مغلفها مفتاح مشكلها
 ذوهمة في العلا والمجد ايسرها
 فاقت فصاحت ازررت بلاغته
 حطت بمنزلة الآداب روتها
 جاءت الى عبده هيناء غانية
 قبلتها منذ انت تختال في حل
 قابلتها لا مضاهيها فهاك لها
 واسلم ودم يا اخا الافضال في دعة
 علامة مفرد في الناس تحرير
 هداية وهو للابصار تنوير
 مغنى عن القطر منه فاض نقد ير
 تسبو الثريا وفيه الفضل محصور
 قسماً وسحبان سامي القدر محبور
 وقد سمت وهو بالخيرات مغبور
 من عنده نشرها مسك وكافور
 وقمت اسعى لها والسعي مشكور
 واعذر فان خديم الباب معذور
 من خالق الخلق حتى ينخ الصور

السيد محمد بن السيد علي القدسي

سيد سقيت اصول دوحته بمياه البراءة . وجيد ازهرت رياض
 قريحته بزهر البلاغة على اغصان البراءة . فاح نشر حديث فضله . وشاع
 خبر ذكائه ونبله . نظم الشعر في صباه . واحسن النخيل في مرمائه . فمن
 غرر قصائده . ما كتبه بالروم متشوقاً لمعاهده . واصفاً خلق ومحاسنها
 ومعدداً انهارها ومسجياً اماكنها . مخاطباً بها احبابه . ذاكراً اخلائه واصحابه
 وهي

يانسمة لثمت حبيبي وتمسكت منه بطوبى
 وغدا بمحرك لطفها اعطاف بانات الكتيب
 تمشي ونحب ذيلها قبل العيون على القلوب
 ان جزت وادي جلق وحللت بالروض الرقيب
 ونظرت اقمار الحبي ومررت بالظبي الريب

ورابت من لفتاته ما منه اشجان الكتيب
وصدفت متلف مهجتي بزور باللحظ الغضوب
يرمي سهام لحاظه فترى الندوب على الندوب
يرنو فلا يخطي الحشا وبلاء من سهم مصيب
او جزت ارض النبري ن مع الصباح او المغيب
وسلكت كتاب الغية ق وخضت امواه العذيب
ودخلت جامعها الشري ف مقام ارباب القلوب
ورابت بالشرفين ما يدعو المحب الى الحبيب
وسمعت بلبها ينا دينا مجي على الطروب
ونظرت ورقاها نجس م العود بالكف الخضيب
وتحملي ارج الزهو رولي بذاك النشراوي
واقري النجبة اهله عني وبالتذكار نوي
واستنطقي بالدف ثم م المبتك انواع الضروب
ثم التي الخلل في سوق الغصون مع الكعوب
فسقى دمشق وما حوت من انهر مثل الضريب
فلبانياس ورقم نقش على كف وطيب
وببرده برد يز ل لجينه صدا القلوب
قنواتها برحبتها ا مخنوم فضي الصيب
وبزيد دمي ان ذكر ت يزيد محبا بالقوب
وبحوز ثوراها فير وي الحرت من تلك الشعوب
ما جئت داعية الهوى الا وداراني رقيب
واذا ذكرت مقام ا لذات لا تنسى نصبي
يانفس ما لي ان ذكر ت سوى دمشق لا نجبي
اصفك خالص ودها وحنك من مس اللغوب

وله

اما ان تقضى قلبي وعوده
 فقد شئت دأب من الحب متلف
 وما حال مشتاق تناءت ديار
 يراقب من دور التسم ارادة
 حكي النجم بين السحب يبدو ويخفي
 ولو كان يسعى للذمان ممكناً
 وقوله

سلوا الجؤذر الفتاك بالمقلة المرضى
 فان كان غيري حبة شابة سوى
 ارى حب غيري سنة ومحبي
 لقد طال لي ليل الصباية وابني
 وبني ساخط اما هواه فائب
 وله

سواك بقلبي لم يحل
 وغيرك عند انعقاد الامو
 قصدتك سعياً على ضامر
 يكاد يسابق برق السما
 وجردت من خاطري صاحباً
 اعاطيو كاس الهوى مترعاً
 وصحب بجلقي خلفتهم
 وخضت بدمعي مذ فارقت
 فقلت لجاري عيوني قفا
 وفنائه سميتها وصلة

وغير مدبحك لم يحل لي
 راذا اشتدت الحال لم يحل
 حكائي نحولا ولم يحل
 ولولا وجودك لم يحل
 لشكوى الزمان وما تم لي
 شكاه فالفاه لم يحل لي
 سواك بقلبي لم ينزل
 وبالصد منزل قلبي يلي
 لذكرى حبيبي مع المنزل
 فاصمت بناظرها مقلي

بقدر ترنحه ذابلاً وخدر به الورد لم يذبل
مهارة من المحور في ثغرها رحيق من الرائق السلسل
لحتم المجال به شامة نهيج البلبال كالبلبل
تعرش طرب في بالمحاطها وكان عن العشق في معزل
فابت بهجته للحما اسير ظبا طرفها الاكل
ومدت شراك دجا شعرها فصادت لطائر قلبي ولي

وله

من سامع لشكاية المظلوم من يوم اصمتت ظباء الروم
هذا بلفتته وذا بعبونه برنو وذاك بخصره المضموم
من حين صادمي بصارم لحظو ورعى فوادى مثل ظبي صرم
انسيت اهواي وعفت لزاندي وبو غرامي كان صاح غريمي
لولا حلاوات الوعود وصدقها ما سر موسى موعد التكليم
والشهب لا ياتي السكال لبدرها الا بعيد النقص للتسليم

وله

جذبت بمغناطيس لحظي خاله فصار لجفني ناظر وعلاجا
ومدخفت من عين المراقب انبقت دموع زفير الجفون سياجا
بقاربة قول بدر الدين بن حبيب
حبست الدمع ثم جعلت جفني سياجا ما له منه انفراج
فما زلت بجوركُم الى ان تمرى الدمع وانخرق السياج

الفصل الثالث

في ادبائها . وما انجبت من سعيد نجائها . فمن سمعت بذكره .
وادركت اواخر عمره

الشيخ ابو بكر العمري

شيخ الادب في عصره . ومالك زماني نظمه ونثره . غواص للبحر بحاره
ومطرز اكمام برده بازهاره . اوقف كلاً على بابه . بلطف اطرائه وظرف
اطرابه . بغزل تغزل به الغزلان اذا تغزل . ونسيب تنزل له الحسان
اذا تنزل . فما ابن عبادة من غزله بقريب . ولا ابن منادة من نسيبه
بنسيب . اما ابو نواس فساقيه بجره . اذا ادّى وصف راح ذاتها في الجين
دره . وان صدحت بلابل اشعاره على قضب الارقام قلت ما ذا ابو بكر
بل ذا ابو تمام . ينظم طوال القصائد في الحال . ويكتب ما اراد بدبهة
وارنجال

سجدة يعجز عن دركها من كان ذا سبق الى الانجم

ادركته حرفة ادبه . فكان يجلس في السوق لتعاطي سبيه

جلوس اهل النفل في السوق مشعر بنقص اولي التقديم من ذي المناصب
كرثة اثواني هجاء لمن غدا رئيساً بلا اصل لبعد التناسب
وله في ذلك امثال . من المتقدمين من اهل الادب والكمال وهم الذين
اذا تليت اياتهم المنسوفة . كان من تقدمهم من الابداء عندهم موقه .

فمنهم ابو الفرج الواواء الدمشقي كان يبيع الثمار وينشد عليها رقيق
 الاشعار . واما السري فكان يطري الخلق . ويرفأ الخرق . وابن
 مليك كان يبيع النقا . وابن حصل له بعد نوع ارتفاع . وكثير من
 الافاضل احترف . وترك مخالطة امثاله وانحرف . لعدم المودة وحسن
 الائتلاف . وتعدر الانصاف ولو بالانصاف . ومع هذا كان مرجع
 الادباء اليه . والمعول فيما اختلفوا به عليه . وكان ذا طبع ارق من نسيم
 الاصال . وشعره اعذب من صافي الزلال . فتمت قوله في الغزل

سيدي مذ غبت عن نظري	لم افق من خوة الكدر
احسب الصبح العشا ابدًا	فتهاري اول السحر
لم نمل روجي الى وطن	لا ولا قلبي الى وطر
سل نجوم الافق عن قلبي	فعسى تنيك عن خبري
لا وعين منك راقدة	لم تذق عيني سوى المهر
ايها البدر الذي حجبوا	نوره الوضاح عن بصرى
لو ترى حالي بكيت على	قلبي المسجون في سفر
كدت اخفي من ضنا جسدي	عن عيون الجن والبشر

وللشعراء في وصف غول العشاق . مبالغات غالبها محمول على الاغراق
 فمن ذلك قول ابي بكر الخالدي

مهدد خانة التفريق في امله	اضناه سيده ظلمًا بهرغله
فرق حتى لو ان الدهر قاده	حينًا لما ابصرته مقلنا اجله

وقول ابي الطيب المتنبي

ولو فلم التبت في شق راسي	من السقم ما غيرت من خط كاتب
--------------------------	-----------------------------

وقول ابي النضر ابن العميد

فلو ان ما ابقيت من جسدي قذا	في العين لم يمنع من الاغناء
-----------------------------	-----------------------------

وقول الواسطي

قد كان لي فيما مضى خاتم واليوم لو شئت تمنطقت به
وذبت حتى صرت لوزج لي في مقلة النائم لم يشبه
ومنه قولي

ولو انني القيت في راس شعرة من الجفن لم تشعر بي العين من سقم
كذلك لو ما زجت بالجسم نقطة من الخط ما امتازت عن الخط في الحجم
ولو رام فرض الجسم مني نوحاً اخو فكرة اعياء ذلك بالوم
ومن شعرة

لو تم لي في الحب سعدي	يا حب ما اخلفت وعدي
لكن مفادير القضاء كاذب	ها حكمت ببعدي
او احظ كل منيم	من حظي بري بطرد
يا غائباً في القلب من	نيران فقدك اي وقد
ما كنت ادري قبل به	دك ان سهم جفاك بردي
صديت لروثيك العبو	ن علام تروها بصد
باسيدي ان كان لي	ذنب قتل اخطات عدي
ما خنت عهدك في الحب	في كيف حتى خنت عهدي
كلاً ولا افشيت سر هواك	والاسرار عندي
ولمي بحبك لم يزل	ولمي ووجدني فبك ووجدني
ارضى بان افنى وت	في انت يا مولاي بعدي
اخفيت حبك في النوا	د فخطه دمعي بخدي
وعدي على جسسي النخو	ل فعاد للاسقام بعدي
ممن الهوى جمعت علي	فلمست احصيا بعد
فالسقم يشهد والدمو	ع بوحدي في العشق وحدي
يا بدر سل عني السهي	ان السهي ادري بسهدي
وابعث رسول الطيف به	مع ما اعيد له وابدي

لو كان قولي اه يجدي	أهّا على زمن مضى
تقطع ولم توصل برد	ايام وصل منك لم
حب بود بصدق ود	والشمل يجمعنا على
بردت جوى قلبي ببرد	واضم منك معاطفاً
نحوي وجيدك فوق زندي	ونمل اذ نهوى الى
مثلي واهل الحسن جندي	ونقول عجباً هل ترى
رسناه جاريتي وهجدي	والشمس والبدر المتي
ان قاس قامتة بقدي	والفصن يقصف قد
ل تبرعاً وهجرت ضدي	ومغنتي منك الوصا
وحديث راح لماك وردي	فجعلت وجهك حضرتي
ربني ان الثغر شهدي	وشهدت لما ذقت طم الا
في ليل فرع منه جعدي	والنرق بشرق صبيحة
وعصيت لولاي وزهدي	فاطعت فيك صبايتي
غفل الرقيب فنلت قصدي	وقضيت اوطاري وقد
بت في اكناف نجد	والخصر اتهمني باني
ل منة منه برفدي	والردف زاد وقد تكة
قد اشرقت بيدور سعد	احبب بلك ليالياً
صوب العهد بكل عهد	فسقى معاهد للصبا
سحراً فاحبت ميت بعد	وسرت بها روح الصبا

وقوله

ان خلعتنا على العذار العذارا لم يكن ذاك في المحبة عارا

منها

ترك الاسد في هواه اسارى	باني من جاذر الترك ظيماً
س سكارى وما هم بسكارى	بابلي المحاظ منها ترى الناء

قمر فوق بانه يجلي
تخذ الطرف مهلاً عند مسرا
قد علمنا ان التدود غصون
وعهدنا الدور في الليل تسري
وعجبنا لوجنة تشبه النا
يالها وجنة حكمت جنة المحس

ومنها

قدم الراج ياندبي لعل
واجل كاساتها علي وزمزم
قهوة مثل دمة العين في الكا
وادرها اذا النجوم تجلت
وكان السماء روضة حسن
والثريا كاتها في الدجا غي
وكان الهلال بحكي وقد را
فاسفني من يدك حتى ترى الفج
وصل الليل بالنهار فان ال
في رياض حكي بها الزهر والور
وكان الاقاح فيها ثغور
وحكي النهر معصاً وسوارا
فاترع الكاس لا عدمتك صرفاً
ثم زدما استطعت حتى تراني
واعتقد انها حرام ووزر
واسال العفو فالكريم رحيم

ولة في تشبيه الثلج

اعفر الم ان شربت العقارا
باسم من صير العقول حيارى
س صفاً فالليل زاد اعتكارا
وشهدنا من زهرها الانوارا
اطلعت في مقامنا ازهارا
د تلفن بالشعور عذارى
ح من الغرب زورقاً اوسوارا
ر عن الصبح قد اماط الازارا
حبش اهناه ما يكون جهارا
د النضيران فضة ونضارا
عن غوالي الجمان نبدي افترا
يتلوى وارفاً سيارا
فعلى الصرف نصرف الاعمارا
قد خلعت الوفار ثم العذارا
لا توافق يهودها والنصارى
قابل التوب يغفر الاوزارا

انظر الى الروض الاريض وحسنه وموائس الاغصان مثل الخرد
والثلج فوق الصخر من اوراقه شبهة تشبيه غير مفند
برادة من فضة مبنوثة فوق الصحائف من نضار المسجد
ورابت في اوراق كان جمعها في التشبيهات الناضل عبد الباقي ابن احمد
الاتي ذكره وقد جمع فيها شيئاً كثيراً من ذلك لنظ البرادة استعملة في
تشبيه الثلج من مقصورة له

كانه برادة الافلاك من كثرة دورها بقبة السماء
وللعمرى في وصف جواد

رب طرف في العتاق كريم لوجري والجنوب في الجويسري
علم الرمح كيف قطع الاراضي اوسرى مع دعاء آصف بالعر
ش لكان البشير بالاغراض وله مثله

طرف بنوت الطرف في لمحاته سبنا وهزه بالظلم النافر
بالبرق يظفر ان اراد لحاقه والبرق ليس اذا اراد بظافر
وكانه آلى ولم يك حائثاً ان لا يس الارض منه بحافر
هو من قول خلف الاحمر في صفة جواد

وكانما جهدت قوائمه وزاد عليه ابن عبدان في قوله
ان لا تس الارض اربعة

ابت الخوافر ان يس بها الثرى فكانه في جريه متعلق
ولعبد الباقي فيه من مقصورته

وفد فد طويته بضامر يقبض رامي سهمه عنائه
بسابق البرق ويسبق النضا وخشية ان يصيبه من القنا
وقولي من هذا القيل من قصيدة جواد نود الطير في الجو سبعة

فيغريها قهراً فتسقط للارض

وقولي من أخرى

لا يدرك الطرف برقاً من حوافره
والعصري ويخرج منه اسم نعمان

لله ما عاينت من روضة
حوتان لم يختلفا صورة

ولة في اسم كريم

اهواه طلو الدلال الى
ريقته للرحيق تغزي

ولة في اسم ولي الدين

لبال بعيد التناهي دنت
وعين العدا سكرت بالعي

ومن ربا عيانوه ويخرج منه اسم رمضان

بالقلب اسر قلتي محبوبي
ان اضرم ما اسر يا حاجبه

ولة

كم تدفق كم نسيل هندي الانهار
كم ظلمة ليلة وكم ضوء نهار

وقولة

والله وبالله وثالله يمين
اني ابدًا على ودادي لكم

ولة

قال لما وصفتي بديعاً
مكن العبد ان يقبل رجلاً
حسن ظمي يجل عن وصف مثلي
قلت انصف فدتك روحي فاني
لك كما يخبر فضلاً بنضل
بنفي قد نظمت لا برجلي

ابراهيم بن محمد الاكرمي

شاعر الزمان . وشامة الندمان . اظهر من خبايا الالفاظ كل درة
مخزونه . واستخرج من زوايا الحفاظ كل جوهرة مكنونه . واتي بالنظم
البديع فابديع . بلفظ ينجل خد الروض عند الابتهاج . ومعنى يمتزج لرفيقه
كالماء بعيد الامتزاج . كأنما الرياض تنفست عن لطفه . وابتسمت عن
ارحج ظرفه . بنفت السحر من لماته . ويلقط الدر من كلماته . نشأ متنعماً
بنعم اباآته . متنعماً بجزيل عطائه والائه . والزمان ذو شبه واعتدال .
وغيره باسم عن شنب الاقبال . ينظم في كل وقت مقتضاه ويعرب بالنصاحة
عن بهواه . طالما شبت بموصول غرامه . وما بالي مع وقاره بالتهتك في
ارامه . أكثر في شعره من لفظة آه . وسئل فاجاب ان ابراهيم لاواه .
وله ديوان سماه مقام ابراهيم . أكثر فيه من وصف الحبيب والندم . قال في
ديباجته هذه نبذة من شعر سمح به المخاطر على جموده . وتوقد به الفكر
على خموده . وإن كنت في زمن العاقل فيه خلقت بالصحت . وإن اداة الى
المقت . ذهب جل الناس . وابن الزعنفة من الراس . لا يجاز فيه شاعر
ولا بكرم ادب ماهر . غير ان حب الادب في الطباع . وهو داع الى
الاتباع . اتباعهم في التركيب والبناء . لا في الاجادة لعدم القنا . ذهبت
الافاده . فكيف بالاجاده . ولعمري من لا يمجيد في عصرنا معذور .
وذنبه فيما اتاه مغفور . اذا رجع باب البواعث والدواعي . باقراض اهل
الكرم والمساعي . جوائز الامراء . اجادة الشعراء . ولذلك قلت بغير امتراء

قال اجاد البصري كما اجاد ابو نواس

فاجبت كانوا في انا س هم ولسنا في انا س

وانا نظرت فما اجا دسوى المواهب في القياس

فن شعره قوله من مقصورة

حبا الحيا مهدنا باللوى حيث هوى النفس وغنى الصبا
 وجاده كل هطول سرت تحدوه في الارض ريج الصبا
 ليلته حتى بدا صبحها فاقلمت ديتة فانجلي
 وقد اشاع الخصب في ارضه فاصبحت تزهي بزهر الربا
 ومد فيها حبرا وشيت بالنبت قد كلل منها النداء
 وغادر الغدران في ربعا تغص بالعذب النهر الروا
 ولا جنا نجدا ولا حاجرا كل هزم الودق هامي الحيا
 منار لا واما لا يامها نانت مظنات الصبا والهوى
 حيث الاماني طوع امالنا والسعد عبد طائع والمني
 لله ايام تقضت لنا بين ذرى المجرع وسفح اللوى
 ما كان امني عيشها لينة دام وليت العرف فيه انقضى
 مرت كجيم قد هوى ساقطاً لم يعتلفه الطرف حتى اخفي
 ياهل معبد لي عيشاً بها هبات لا يرجع شيء مضى
 ليت ليالينا ولامنا كانت لليلات الال فدا
 وبلاء من سرعة تفريقنا وشت شمل المحي بعد النوى
 طاه من وقفة تشبيهم وقد شرقنا كلنا بالبعسا
 وسارت العيس باحداجهم واستودعوا فيها بدور الدجي
 من كل هيناء اذا ما بدت تخنل ازرت بغصون النقا
 خفاقة القرطين رعوبة راد الوشاحين اناه الخطي
 رخيمة الدل اذا ما بدت تسمر باللحظ غفول النهي
 ما ظية البان على حسنها اذاً تبدا جيدها والطلا
 وظي انس زارني طارقاً والبدر لا ييدهو الا الدجي
 بات يعاطي الراح من ثغره مزوجة بالعمل المجنى

اشتم من ربحان اصداعه
 واجتلي غصن قوام له
 لمني على عيش التصاي ويا
 حيث الشباب الروق بغري بنا
 كانت عروس الدهر ايامنا
 ومن ربيعنا

انظر الى فصل الربيع
 والزهر مثل خلائق الاله
 وغصون بانات اللوى
 والورد اشبه بالخدو
 او ما ترى حديق الحدا
 واصابع المنثور مس
 واكف اوراق الغصو
 فاعكف على روضاته
 متمتعاً بنعيمه
 فجميع ما فوق الترا
 ب من التراب الى التراب

ومن خمريات

ونديم نهيت ليلاً فيها
 قال ليك قلت هات اسقنيها
 فسقاني ثلاثة ونحسى
 قلت افديك من نديم مطيع
 ثم وسدته وعدت الى الشر
 ان طيب المدام بين الندامى
 لو راى لذة بدون شريب
 وهو سكرًا يميل شرقاً وغرباً
 فتدبى وقال طوعاً وحسباً
 بعض كاس فردها واكبا
 لو راى طاقه بها ما تأبى
 م وحيداً فما استلذيت شرباً
 وهو رور النديم فيمن احبا
 لم يسمو فيها ندامى وشرباً

ولة

هاتما هات نصطح باندیم
 ليس ينفي الميوم غير شمول
 في شمس والهم ليل وليس اا
 علنا نقطع الزمان سكارى
 فلنا اسوة بهذي البرايا
 انما الامر للاله تعالى
 خل عنا ذكر ابن سينا ومن
 مالنا والحروب نحن اناس
 ههنا شربنا الطلا وهوانا
 اترك الناس في يصبر ويحمرى
 واستنيتها واشرب ثلاثا ثلاثا
 لا نصل بالصبح غير غبوق
 ان كل الحياة كاس مدار

قد تنامت خطوبنا والميوم
 كم حساها فابرائة سقيم
 ليل والشمس في الوجود بدوم
 لانباي بما جرے باندیم
 كيف غشى البلاء وهو عيم
 وهو برّ بالعالمين رحيم
 انما يطلب الغرم الغرم
 مالنا طاقة بشيء يضم
 من قدم هذا الشراب القدم
 ويحيوا ويقعدوا ويقوموا
 هكذا حكما وانت حكيم
 وتجنب في شربها من يلوم
 وتندم حلو وساقى كرم

ولة

كم جلونا في ليلة الفطر والاض
 وشربنا في ليلة النصف من
 ونهار الخميس عصرا وفي الجم
 وسقانا ظي غريز وغنت
 وسجنا في غمرة اللهو والنص
 ولعمري لقد شطنا من الغي
 لم ندع مئة الصبا للتصافي
 قد اطعنا غي الشباب بمجهل

حي على قاسيون بكر الدنان
 شعبان صرفا وفي دحي رمضان
 هة قبل الصلاة بعد الاذان
 ظيعة تسنيك بالالحان
 ف على طاعة الهوى والاماني
 وعفنا من كثرة العصيان
 من طريق مهجورة او مكان
 فاعف عنا يا واسع الغفران

ولة

وبوم فاخني الجور طرب يكاد من الغضارة ان يسلا
 قطعنا صبحه والظهر شرباً وجاوزنا العشية والاصيلا
 قوله فاخني الجور طرب ماخوذ من قول ابن المعتز

يوم كان ساقية حجت باجنح الفواخت
 وكان قطر نثاره درر على الاغصان نابت
 يوم يطيب به الصبو ح وقد نأت عنه الشوامت
 فاربع به وبمثل لا تأسفن لنوت فانت

والأكرمي

لله ليلتنا بسفح اللوي من قاسيون الجبل الصالح
 حيث النسيم الرطب ارسى بنا عجباً وغنا الطير كالتناح
 والمحب بسفي الراح ممزوجة من ريقه بالعنبر الفائح
 صهباء مثل الشمس في جامه كالقدر والانجم اللامح
 وكلما يشرب يشدو لنا حيث ياعهد الصبا الراح

ولة

هاتها تفديك روجي قهوة ادركت عاداً وايام ليد
 واسفني واشرب ولا تذكر لنا خبر الناس ولا سعر البلد
 ان للعالم رباً ان يشا صلح العالم او شاء فسد

وقوله

اسفنيها قبل ارتفاع النهار ان طيب المدام في الابكار
 هي بكر فاشرب وبومك بكر لم تشبه الايام بالاكدار
 الصبوح الصبوح في جدة اليو م فان الصبوح روح العقار
 يافدتك النفوس وهي قليل من ندم سهل الطباع مداري
 هاتها ضحوة النهار شمولاً مثل شمس النهار وسط النهار
 قهوة مثل مقلة الديك صم بيا كنار الكليم ليصت بنار

ذات عصر ادناه عهد انو
لطفنها كز السنين فلم نه
فتروات كالشمس غب سماء
لست تخشى من لطفها بعد سكر
في رياض تزيي بياكور ورد
ذات ارض موشية بربيع
يستنيق الخمور ان مرّ فيها
هذا ما خوذ من قول الواواء

سقى الله ليلا طاب اذ زار طيفة
بطيب نسيم فيه يستجلب الكرى
فانثنه حتى الصباح عناقا
فلو رقد الخمور فيه افاقا

وفي البيت الثاني ما يوم التناقض والواواء اخذه من قول الفتح بن خافان
في وصف جارية له وهو ما نقل ابن حمدون . قال كان الفتح بن خافان
يانس بي فقال لي مرة يا ابا عبد الله اني انصرفت البارحة من مجلس امير
المومنين فلما دخلت منزلي استقبلتني فلانة فلم اتمالك ان قبلتها فوجدت فيما
بين شفتيها هواء لورقد فيه الخمور لصحا

نسمة الايات

قم بنا ياندم ينديك مالي
نقطع الدهر كل يوم بزق
آن طيب الزمان واعندل الجوه
واناك الربيع يضحك عجباً
يانديمي افديك فيما التواني
فاستقبها واشرب على زهر الرو
واغنم فرصة الزمان وروق الا
لا تنالي اذا سكرت بوزير
من تلاد وطارف وعفار
وغزال ساق وساق مدار
م وصار الضحاه كالاسحار
وهو من نسج نوره في ازار
ما ترى البسط في الليالي النصار
ض وسمج القمري وشدو الهزار
عبر من قبل صنعة الاعمار
ان مولاك غافر الاوزار

ياليت شعري ولمني بعد
 وكيف دعد بعد ايامنا
 هل اخفرت من عهدنا في الهوى
 لا غرو ان قد غيرتها النوى
 لله يا نجد الظباء اني
 حيث الهوى الربق لنا خاد
 وربك الرحب لنا جاد
 والنيت جم ترعيه حرم
 في غمرة النصف يروق الهوا
 حيا الحيا ذاك الزمان الذي
 ايام اسعى ومهي حاجر
 لا راقب عينا ولا مفه
 في فنية مثل نجوم الدجى
 من كل ظلي قصف قده
 جانان راوي الردف ظامي اشيا
 يزهي على رم الفلا جين
 طاهالة من زمن سالف
 ومنزل اخلق من نجب
 عهدي يوبرد اقشيب السدى
 محبت يد الانواء آيات
 اعجم من معربو شكلة
 حتى اضلافو علي بو
 وقفت عيسي فيه مستعبرا
 ما حال سكاكك يا نجد
 تبق لنا دون النسا دعد
 بعد النوى ام عهدا العهد
 فرما غيرك البعد
 قيدها فيك لنا الود
 لم يأل جهدا ولمني عبد
 لو انما دام بها المخلد
 والماء لا مستكدر رعد
 نروح في العيش كما نفد
 مربو من عيشنا الرغد
 يلني من وصلها برد
 في الوصل ان بعقة الصد
 كانهم قد نظمو عقد
 لا البان يحكيو ولا الرند
 بضيع ما بينهما البند
 ويزدهي بدر السما الخد
 والف آو لك يا نجد
 كر السوا في فيو والشد
 فارتد وهو الربطة الجرد
 الا بقايا اسطر تبسو
 ان حال غفلا قبله بعد
 اذ بدلت من مضى الوهد
 اقول آما تمس البعد

الى هنا بعد ليال خلت
هب ان سكانك قد اجنلت
لم يبق الا طلل شاخص
معدودة قد بلغ الحد
عنك فابن الغور والنجد
كالوشم محي جلة الزند

وله

نقض المجرم وكان اندملا
عاده داه الهوى من بعد ما
ماله ترنجة زفراته
واذا شام بروقا لمعت
ومنى ابصر بدرًا طالبا
عاش في ارغد عيش رهة
ليس يدري الم حتى ان راي
فعلت فيه بطرف لو رمت
كيف لا يجرح قلبي طرفه
والذبح يصولاحداق الهوى
لام الصب على حب الذي
خل عنك اللوم باق فقد
وجع قلبي من هوى ذي صلف
ماله حمله مالم يطق
قال يستطرد في ما حاله
ايها المعرض لا عن زلة
باي الرم الذي من طرفه
غصن البان الذي في قده
يا خلمي بلا امر لا
أقيم معه يصعب

وامتلا القلب وقد كان خلا
راح قد افرق عنه وسلا
كلما اسناف صبا او شملا
غلب الدمع الحيا فانهلا
ظنة عنه الذي قد افلا
مستريحنا راق حالا وحلا
لينة لم ير تلك المنلا
حجرا صلدا يو لانملا
واذا السيف نحري قتلا
لم يمت الا بها منجدا
سيف الحظوي سيج الاجلا
سبق السيف اليو العذلا
ظالم في حكمه لوعذلا
اتراء ظن قلبي جبلا
صار للعشاق فيها مثلا
أدلا كان ذا ام ملا
سرق الظلي الكحيل الكحلا
سلب اللين التنا والاسلا
عن قوادي بعده ما فعلا
ام دعاة للردى فامتلا

وله

دار لما خلف الغمام ما طلا
منازلاً كان المني منادماً
نسيج في غمرته ولم نكس
لا نستفيق من خمار لك
جنان انس فارقتها عنوة
وما لها واما لو بقيت
فجاءها من رامة منازل
فيها وصرف الدهر عنا غافلاً
نزائل الروضات والجنات
نتبع ابيكار الهوى الا صافلاً
نفوسنا واجدة ثواكلاً
او دام ربيع اللهم منها أهلاً

ومها

كان الشباب الروق منها وبها
حيث المحى مريح اسراب المي
كل غزال آس لحاظه
نصي اذا ما قصدت باسم
قضب بان قصف على نفا
ما بانه الجزع على نضرها
قضيت ايام الصبا الا واثلاً
وحيث كنت مرحاً مغالاً
للعاشقين لم تزل قوئلاً
نصالحاً لا تخطئ المقاتلاً
فوقها ترقب بدراً كاملاً
اذا نثي منه قولاً عادلاً

وله

مهلاً لقد امرعت في مقتلي
انجرت ائتافي بلا علة
لم تبق لي فيك سوى مهجة
ان كنت لا بد جوى قاتلي
رفقاً بما اقيمت من مدنف
يكاد من دفتو جصة
مالك في اتلاف طائل
كم من قتيل في سبيل الهوى
اول مختول جوى لم اكن
ان كان لابد فلا تعجل
الله في حمل دمي المثلي
بالله في استدراكها اجمل
فاستخر الله ولا تفعل
ليس له دونك من معقل
يسيل من مدمعو المسبل
فارح له العهد ولا عمل
مثلي بلا ذنب حيي مقتلي
قائلة جار ولم يعدل

يامانعي الصبر وطيب الكرى
قد صرت من عشقت حيران لا
اغص من دمعي حفاظاً لما
عن حالي بعدك لا تسأل
اعلم ماذا بي ولم اجهل
فارقته من ريفك السلسل

ومنها

افديك بالنفس وما دونها
ياغصناً مال الى طبعه
ورامياً اعجب من انه
رعى فاصى مهجتي سهمه
ياوج قلبي من هو من ظالم
استغفر الله اليه وان
ياعدل الناس على ظلمه
وجدت تعذيبك مستعذباً
ما قيمة الارواح ان تقبل
من دل جنينك على قتلي
اصاب في الرمي ولم يهل
فكان مثل القدر المرسل
ماخذ بالذنب ولم يعمل
لم اقل القول ولم افعل
وياحق الناس من مبطل
فاهجر اذا شئت والاصل

وقوله

تألق يقدم ركب النعاما
خفياً كبض ذراع المريض
كأن السماء ربطة رحلت
بدا والدجى فحمة كاللهيب
فهيج للقلب اشواقه
سرى موهناً فاستطار النقاد
تذكر ايامه بالغيم فحن
اثار له من جماء القدم
نخرته فسبأ جوى
ومذخالة الطرف منط الزناد
لقد كان في راحة قبله
شروداً الى سرعة ان بشاما
ولح ثغور الحسان ابتساما
وذهب من طرفها الغماما
له شرر بالدراري تراما
ونبه لوعته ثم ناما
الى ما تذكر منه وهاما
وما كن الا مناما
وقلن الوجد طوقاً لزاما
وحردة ففضاه غراما
حال الى القلب منه الضراما
فجر الى عانيه حساما

وقد كان من قبله داؤه
ايا برق كم ذا تضفي الحشا
الى ما تميل نجداً له
نقول واسباب هذا الغرام
امن كبدي سيفه مصلت
لعبرك ما ذاك لكنا
منازل كان المتى خادماً
فاهاً لا يامها لو تدوم
نشدتك والود يا صاحبي
اعرفني ان كان طرف يعار
بري لي فوادي وراء الركا
فن يوم بتنا على غرب
اضللت بين بان الكتيب
خف الله باظبيات النقا
رعى الله منكن ظيلاً اغر
اغار عليه اعتناق الصبا
اذا ما بدا خده في الدجي
بييت على عزة لاهياً
وليلة زار على سخطو
سرى والدجي ما كف راجلاً
فوافي على عجل مضجعي
فبت اعانق منه القضيبي
واشتم من خده وردة
وودع لا كان ذاك الوداع

وكان يهوى غلاماً يدعى علياً . اتخذهُ لثاماً انمو ولياً . أكثر فيه من
الغزل . حتى انفرد في حبهِ واعتزل . ولم يزل والدهر له معين . وهو
بفراقه ضنين . الى ان قضت الايام بفراقه . وإذافة اليه كاس بعده
وفراقه . إنما اعرب به عن جواب . بويلاه واه . من قصيدة قوله

بعدك والله يا مناي علي	طلعت بنت النسيب والغزل
وقلت للكاس والندم معا	اليكما ما النعيم من املي
وانت تدرسي محبتي لما	وصحني في البكور والاصل
مالي وللراح كيف امر بها	مزوجة بالدما من مقلبي
له من قاسيون مجبنا	وغن في ذروة من الجبل
حيث الاماني طوع انفسنا	والسعد عبد لديك يشنع لي
ايام روق الشباب مقبل	والدهر يدي بانتسام مقبل
وانت تسعي وغن نشر بها	مزوجة من رضابك العسل

منها

ويلاه ويلاه من تفرقنا	واه من شت شملنا العجل
ليست ليالي الوصال قاطبة	فدا لليلات وصلنا الاول
واها لما ليتنا لنا بقيت	دهراً وليت الشباب لم يزل

ومنها

لم اَر شيئاً برؤق منظره بعدك والله يا مناي علي

وقوله

سقى الله ليلاقي على السخ باللوى	وعهد الصبا ما كان احلاه من عهد
فواهاً لما بل اه ما نصرت	ولو ان ابي بعدها ابدًا تجدي
زمان لنا بالصاحبة كلة	ربيع طيام لنا فيو كالورد

ومن مقاطيعه

يارب رام عن مثل حاجه يثل الحاظو لمفره

سوى يفرى منوقاً ورعى فرحت وحدي صريحاً سه

وقوله

قلت اذ لام في المذار عدولي وهو في الخلد للهوى عنوان
ان ورد الرياض احسن ما كا ن اذا دار حولة الرمحان
وله في دولاب الماء

ودولاب بمن انهن صب كتيب نازح الاهلين مضى
تذكر عهداً بالروض خصناً ومحنة قطعوا فبكي وانا
وما يفرى اترددت لمعنى شجاء ام حنين جوى لمعنى
وقوله معبياً في اسم يوسف

وشادن كالغضب عطفاً اطال في صبره عنه

بكاد غضب المحاظ منه بغير ريب يفرى حشاه

ورابت بخط محمد افندي الكرمني على ديوان المترجم ما صورته

ان مجموعك اللطيف لعقد نظم اياته كدر نظم
لنظرة العذب ان فهو لبرداً وسلاماً لحر قلب سليم
وبها قد حوله من مجربات عرفنا مقام ابراهيم

ابراهيم الغزالي الصالح

احد الشهود والنباب . وواحد الوجود في هذا الباب . مزج مجد
ادبوه نزل مجونه . وامتزج للطنو بفنون فنونه . أكثر من ابتكار النادر
واشتهر بكل معنى نادر . واحرز في مجموعة حفظه ما لا يحصى قلم . وغدا
ما بين ابناً . عصره كالمفرد العلم . يصعد بالجواب . ولا يتوقف عن
خطاب . عمابة الأكابر لساناً . ونعظمة الاصاغر سناً وجناناً . حتى

مضى والدهر عليه ناسف . ولجالس الادب تاه وتلف . وله شعر كرفته
وهو قليل لجودته . فهذه قوله

اضحى التصبر حبله مقطوعا لما رايت معذبي ممنوعا
وفقدت قلبي عنده واظنه لبليتي قد ساء فيه صنيعا
فغدوت انشد واللهيب بهجتي والين جرعتي الاسانجريا
بالله يا اهل الهوى وبجته لا زال قدركم به مرفوعا
قولوا لمن اسلب الفواد مصححا بمن علي برده مصدوعا
ومن ربا عيائه

يا من ملكوا جواني مع لي ما اعتدت شكابة فحالي بني
لازلت مشاهداً لحالي تلنا ان كان سواكم ثوى في قلبي
وله

القلب الى سواكم ما مالا والدمع لغير بعدكم ما سالا
ان كان حسودنا اناكم ووشي بالله بلطفكم دعوى ما قالا
ومن اهاجيه قوله في اسما عيل بن جمال الدين الجرشى

بالله قل لغليظ الطبع عني ما انكرته من فلان كي ترى عجباً
.....

اكلف النفس تغييراً لمذهبا قبلي كثير لهذا الامر قد ذهباً
لا سامح الله ما بونا بكلفني لغير طبعي ويبغي غاسقاً وقباً
وله في والد اسمعيل المذكور وكان مؤذناً يؤدى الاذان . فيؤدى

الاذان

ان الجمال الجرشى مثل المغني القرشى
يود من يسمعه لو ابتلى بالطرش
المغني القرشى معروف بتج الصوت وفيه يقول المهلبى
اذا غناني القرشى دعوت الله بالطرش

وان ابصرت طلعتني فوالهي على العشى
ولا بن العبيد فيو

اذا غناني القرشي يومًا وعناني برؤيتي وضربه
وددت لو ان اذني مثل عيني هناك وان عيني مثل قلبه
ويناسب قول ابي السعود المنسر

سمعت مؤذنًا يؤذي بصوت لسامعو اذا أدس الاذنان
فقلت وقد تأذت منه اذني اذنا انت تقصد ام اذنا

ابراهيم بن عبد الرحمن السؤالي

روضة علم طادب . وحانة لمو وطرب . ذات عشق وخلعة . طابة
نطق وبراعة . ينظم بلسانه مقترح جنانه . وينشي باوزانه ما يرقص بالخانه
وينصح باقواله . عن معرب احواله . لا يعبا بما يقال . ولا يستريب بحال
من الاحوال . مغرى بكل قدر اهيف . واسيرًا بكل لحظ اوطف .
تسرقه الارام . كما استرق رقيق النظام . وتستعبده حر الالحاظ . كما
استعبد حر الالفاظ . يوشح بالموشحات . قدود الاغاني لافدود الغانيات .
وبرشح بالخمريات . اقداح الحدود لا حدود الكاسات . ولم بزل وطالع
حظو غارب . حتى رحل قاصدًا مدينة المآرب . دار الخلافه . قدر له
المعد اخلافه . فرجع كاتبًا لأسئلة الفتوى . ونسك من الاسباب بما هو
الاقوي . واقام بخدمة مفتيه . مشيرًا الى ما ينشيه . نخل عند الصعاب
وتفخ لدهو الاسباب . وله شعر لوجع ليخ مجلدات . ولعدم اعتنائو به
مرفقة ابدي التفرق والشتات . فنه قوله

حتى تعرض عن محبك وتصدني عن طيب قربك

ان دام هذا الهجر اذ
يا ايها النياه في
ما كنت بالسالي هوا
تجني عليّ وتجنني
شرقتني بالدمع مذ
آيت في فرش الضني
يامنية القلب الا ما
ضي بالحبة اي وربك
زهو الصبا رفقاً بصبك
ك ولست بالتالي لعنتك
ظلي وتاخذي بذنبك
غربت عني تحت حجبك
وتبيت ملتهاً بسريك
ن فلست من اكفاء حربك

ولة

ان الغزال الذي في طرفه حور
حارت لرويته الابصار حين بدا
ما مال من هيف مبال قامته
دارت اليه قلوب العاشقين فما
في مرشنيو سلاف الراح والحجب
غصن المجال حلاه اللطف والادب
الا عليه فواد الصب بضرب
قلب لغير هوا اليوم ينقلب

وقولة

نقمص ثوب اللآذ من فوق لؤلؤه
والبسني مرط النحول محلقاً
غزال كناس لو رائه من السما
ورصع بالدرّ الجمال بديدا
واعدمني برد الشباب جديدا
كواكبها خرّت اليه سجودا

ولة

علام الصدود ولا ذنب لي
من اودع السحر في مقتلتيك
دع الصد وارفق بمن قلبه
الى الله اشكو اليم الجوى
لحي الله قلبي الظلوم الذي
كليم الصباية لا ينتهي
رثي لي في الحب من لامي
وفيم التجني وصبري بلب
وحكم لحظتيك في مثلي
على حرّ نار الغضا ينقلي
وقلباً بجرّ الجوى مبتلي
عن النصع ما انتك في معرل
عن الوجد في الرشاء الاكل
ورق الحسود وما رق لي

بمينا به حبة ماسلو ت ولا عنة ملت الى علي
وله

وحياتو وحياتو اني لرويتو كلف
صنم لبست الغي في ووقلت للرشد انصرف
حسن وان كان المني لمن بعثته تلف
ما استخسنت عيني سوى حسن ولا قلبي انف

ومن مدائحو

اهدبني واجزني وبررتني رثمتني بالبر والالطاف
ولئن بشكرك راح لفظي كاسيا نعاك كاسية بها اعطاني
لا بدع ان اسديت معروفافدا لك من عوائد سنة الاسلاف

وله منها

رياض سقتها سحب جدواك لاذوت ولا برحت بالفضل معشبة خضرا
ولا برحت رسل الهامد والثنا اليك مدى الايام وارده تترى
ومدح بعض الكبار بقصيدة فانتقصه فكتب اليه

مدحك لا رغبة في ندا لك وان ملكته الوري رقها
ولا رهبة من سطاك الذي اذاق الاعادي ما ذاقها
ولكن لمعني تراء الكرا موداك لا قضي العلا حقها

وله وهو ما قاله بديها

م المعيشة حال ما بيني وبين حباتي
ولربما نهضت الى نيل العلو مراتي
فيعوقني م المعية شة عن جميع مطالبي
فكانني الدولا باء هد للهو ط بجانبي
لو كلف السيف المعاش نبا بك الضارب

وله

واصلت ودك بالوفا فقطعتني
وزعمت انك ذو غنى فاضعتني
وله

عشقي المعشوق ظلياً مثله
كان معشوقاً فامسى عاشقاً
وله

حتى ما ياطيبي النفا
لا تنأى عن عيني ونه
انا عبد رفك ارجيك
لا تبغ بالاعراض قلبي
وله

وفي ازرق الملبوس مرّ معدي
ورقي دخان التبغ غشي وجهه
وكأنه لما بدا من شرقه
منز الجبال عن العيون مخافة
مثله لبعضهم

ولما بدا في ازرق من قبائو
خلعت عذارى ثم صحت عواذلي
وقولي من هذا التيل

ان احتجاب جمالهم متعذر
لكن توارى غيره ان لا يرى
وقوله في ادم ساء استعمال اللون
فبعضهم بصفة بالزرقة في قوله
لبست ازرقاً فجاءت بوجه

اذ عم كل الكون نور سنائو
من لم يذق ما العشق من قتلائو
في السماء يجري بحسب اختيار الناظم
يشبه البدر في ادم السماء

وبعضهم بالخضرة كالي نواس في قوله
والبدري في افق السماء كأنه
وبعضهم يجعله لازوردياً في قوله

لما بدا في لازورد ديء الحبر وقد جهر

كبرت من فرط الحما ل وقلت ما هذا بشر

فاجابني لا تنكرن ثوب السماء على القمر

ولابن المعتز في غلام ليس ثوباً بنفجيا قوله

وبنفسجي الثوب قد ل محب من راء

الان صرت البدر اذ البست لون سماء

ولصاحب الترجمة

لي اغيد شخص الابصار حين بدا في طلعة جل من بالحسن عذها

صكنا الحسن لما زان صورته قد قال للحسن كن وجهاً فكان لها

وله

لا تلني انا الالف وقد ذبت غراماً من فذل الف رقيب

هكذا في الرقيب حالي فقل لي كيف حالي وقد جناني حبيبي

وله

نصبر في الآراء قد مجد الصبر ولولا صروف الدهر لم يعرف الحر

وان الذي ابلى هو العون فانتدب جميل الرضى بينك الذكروا لاجر

وثق بالذي اعطى ولانك جازعاً فليس يحزم انه بروك الضر

فلا نعم تبق ولا نعم ولا يدوم كلا الحالين عمر ولا يمر

تقلب هذا الدهر ليس بدائم لدوم مع الايام حلو ولا مر

ومن رباعيات

ما هب من الغور شمال وصبا الا ولوي القلب اليكم وصبا

يا من رحلوا وفي فوايدي نزلوا تالله لقد لقيت منكم وصبا

وله

قد قلت لبحر طرفه اذ ننثا من شاهد ذا في اهل ما لبنا
اذ يكسر جفنيو لكي يعبث بي سبحانه ما خلقت هذا عبثا

وقوله

كم شدة حملت ثقل خطوبها ليست لمحملها الجبال تطبق
ما كنت اضبط للزمان نواتيا آهده امواج البحار غريب

ابراهيم بن محمد السفرجلاني

شكل حسن ولطف . وهيكلا ادب وظرف . غصن دوحه كمال .
ولدن ارومة اقبال . اقبل ابتاء عصره . في رفته وشعره . واجل انداد
وقته . في جمالتو وسمته . بطبع كالنسيم العاطر . ووجه كالروض الناضر
وخلق كجميل ذاته . ونطق كعذب شفاته . ورقة شمائل . كغضة الشمائل

رييب حجر نعيم غذي لبان كمال
مامال كالغصن نيبا الاحسن اعتدال

ادرك في صباه مدارك الكحول . وكمل اذبه باتقان المنقول والمالم المعقول
واستكمل صفات المدح . واستجمل عن نبات التدح . وهذب شعره اي
تهذيب . ورصنه احسن ترصيف وترتيب . وهو الان . احد فرسان هذا
الميدان . اجتمعت بو بعد رحلتي الى مكة المكرمة سنة اثنين وتسعين .
واسمعي من لفظه من شعره ما يهزأ بالعقد الثمين . ولما قدمت دمشق
الشام . بعد مجاورتي بيت الله المحرام . منه الف ومائة وتسع رايتة وقد
نبج صبح وفاره . وامتزج عنبر فوده بكافور بهاره . وهو بمكانة من النضل
لا تنال . مع رقة طبع تحسده عليها رقة الاصال وملكة في سبك المعاني

التي لو سمعها صاحب لكبر . او نليت لدى الناصح غيرة فخير . ما
لم يسبق لاحد قبله . ولم استطع ان اقول رايت اديباً مثله . فسبحان من
جمع له بين الفضل والادب والكمال . وفضله على كثير من الرجال .
فهو الان خلف عن شعراً . المغرب . وشعره المرقص كل من في
المشرق والمغرب . فمن خرد الابدكار . ما فخير عند سماعه الافكار .

قوله

جوذر عن من ظبا تيماء	ذو جنون نصيد بالاماء
لين العطف كالنضيب ولكن	قلبه مثل صخرة صماء
عربي التجار ان نسبه	نسبه الى ابن ماء الماء
مولع بالحياد بخنار منها	ما يجاري سرب الفطال ماء
عموم بعملة فاجلينا	منه بدرًا بضيء بالظلمات
مل صمصام لحظوا او تصدى	في طريق الهوى لسفك الدماء

وله

يا مولوا اصدافه الياقوت	قلبي عليك صباية مفتوت
لقد انبست فلاح منك لناظري	سمط بكل ملاحه منعوت
احب بو سمطاً تناسق دره	فاني بدبع النظم وهو شئت
يستوقف الابصار باهر حسنه	فالطرف في لآلئه مبهوت
عجالة درًا على ما فيه من	صفر له بين الجواهر صيت
عز الوصول اليه يا قلبي فت	كمدًا فحارس كتزه هاروت

وله

أرايت كيف نضى من الاحداق	سيفاً هراق به دم العشاق
مثل القوام بريك من اعطافه	لين القصور تيمس في الاوراق
احب بو قمرًا شعاع جينه	يكسو الخناس حلة الاشراق
يا للرجال لقد خفيت صباية	من سحر مقلته فابن الراقي

وضعت قلبي فراج مفتاحاً افلاذه بجمارة الاشواق

وله

حتى مَ يا ظي الكناس
اغريت لي سقم الجنو
ونسيت عهد الماكن
مولاي لا تمتد في
مرني فامرك بالذي
هذي الرياض قد انجلت
فاجلي المدام ابا الحسب
واستطقي الوتر الرخم
احنو عليك وانت قاسي
ن فمل منها كل آسي
ابدالة وايبك ناسي
هجري فقد عز المواسي
تموى على عيني وراسي
في حطب ورد واس
ن وحيثي منها بكاس
عن الفؤاد وما بقاسي

وله

يا زودة مسح الخيا
خاض الدجنة طارقاً
وانم ساحة عاشق
واني يجدد بالصبا
فجرت لطائف بين مه
وخلالها قيل تلذ
وسالت ذاك الرمم عن
فانهل منه ما يرد
واقتد لي يا قونة
وصفي هنالك مورد
ل بها وبات معانقي
اكرم به من طارق
في حنج ليل غاسق
به عهد صب وامق
شوق هناك وعاشق
ورشف ريق رائق
سبب الصدود السابق
لك الطل فوق شقائق
عن لؤلؤه متناسق
بين العذيب وبارق

وراي قول النخعي

اذا فوقت الحافظة الجبل اسهما
فصرف فيو تصرفات شتى منها
لقلب سوى قلبي غنينة قلبي

وراشق لم يطش سهم لمقلد
فكلما فوقت نبلاً عرضت له
وقوله

رم تصدى للرمابة لحظة
فاذا رمت سهماً اليّ جفوت
وما قاله مضمناً

ومثبت سهم نبلا و هو في كبدي
يقول قلبي لسهم قد رماه
وله

نظر البشع في الشقيق مؤثراً
فعدا برصع دوة ياقوتاً
مثاله للامير منجك

افد زارني من بعد حول مودعاً
فانجلت بالعتب حتى رايت
وله

ان غص عن تلك العوارض عاذلي
وتجنب الافعى الزمرد انما
وله

ارسل فوق الجبين طرته
فياجرح النواد زد سهرًا
وله

ذكرت له يوماً بجلس انسو
فقال فذا وصف يقوم ببسي
وله

ولم اكن عن هواه قط متصرفاً
كيلا يكون سوى قلبي له هدفاً

بصي القلوب ولا جناح عليه
جاراه قلبي في المسير اليه

كانه الرم يعطو نحو مرعوه
اهلاً لما لم اكن اهلاً لموقعه

فارتاع حتى اهل ماء جماله
ويزج انجم بدره بهلاله

وطوق الدجى قد صارني قبضة الفجر
يزج الثريل بالهلل عن البدر

طرقاً فقد اصبحت من عشاقها
هو خيفة منه على احداقها

وفوق اللمظ سهم النافذ
فيلة من نهار آخذ

ابا الدر ياقوتاً واطنبت في الذكر
فيمسي الياقوت وهو ابو الدر

يقول لي جیده النضي^١ حين زها بمسك خال على ذاك البياض نقط
كنه ابا المسك كافوراً لقد غاضل انا ابو المسك كافور بغير غلط
وله

اقول لقلبي وهو عند اضطرابه وقائلة لم يمض لم تحسن العشا
فقال اضطرابي خشية من فراقه وفي حياة ليس بحسن ان تبقی

وله

بروحی ساقی قد جلا نحت فرعوه جيناً كبدر النـم عند شروقوه
سقا في بخلا وبه كاساً من الهوى فاسكرني اضعاف سكر رحيقوه
وقال اخترع بكر المعاني تغزلا فلي منظر يهديك نحو طريقوه
فوجي مثل الروض اذ باكر الحيا جني^٢ اقاحيه وغض^٣ شقيقوه
وان اشبه التفاح خدي حمرة فلي نونة تحكي مناط عروقوه
اقول سبقة لهذا المعنى^٤ العربي المتقدم ذكره بغير لنظ النونة حيث قال
غصن بان فوقه بدر دجى يتجلى من اعالي فلكه
قد حى برد اللى من ثغره طابع الحسن الذي في حنكه
نصبت المحاطة لي شركا جل من اوقعني في شرکه
قوله قد حى فيو من اللطف ما لا يخفى ونصرف فيه عبد الباقي ابن احمد
الاتي ذكره بقوله

وطابمة جب برى الف يوسف به واقعا من قبل رشفة ريقوه
وقد رايت كاتباً فوقه قول فخر الدين بن المعالي من شعراء الدامية
ايا قمرًا جار في حسنه على عاشيقوه ولم ينصف
معنًا يوسف في جيو ولم نسمع المحب في يوسف

قوله نونة هي اسم للنفرة قال ابن الاثير في النهاية في حديث عثمان رضي
الله عنه انه رأى صيًّا مليحاً فقال ومما نوتته لا نصيبة العين اي سودوها
وهي النفرة التي في الذن

والترجم معيًّا في اسم حيدر

رأى زيد وعمر ووجه من قد
فتعكس رأسه زيد حياء

اقام عذاره في الحب عذري
وروي وهو يسحب ذيل عمرو

وله في اسم دلاور

قد ابرزها من باطن الابريق
ماضر شويدن جلي آكوسها

صهبا تحاكي وجنة المعشوق
لودار بها ممزوجة بالريق

وله

لد بالمتاب وعد عن جهل الصبا
واجمع الى الفتوى فطوي لامره

فاخو الذنوب طويلة حسرته
غلبت على احاده عشرينه

وله

كفوا الملام ولا تعيبوا زهرة
فالحسن لما خط سطر عذاره

في وجته تلوح كالنطير
الف عليه قراصة الابرير

مثله لاحد الباقي

قد خط في خدا الملع الذي

وقد بدت من فوق زهرة

كانما ياقوت قد خطه

سبا النهى سطر من الشعر
تدعو لخلع العذار والسدر
ورش فيه خالص النبر

والترجم

قال صف فرعي الذي قد تدلى
قلت ماذا اقول في وصف روض

فوق خدي ان كنت من واصفيه
قد تدلت عريشة الحسن فيه

وله

ولما شمت فوق الخد خالاً

عجبت وقلت هيا روض حسن

ومن هذا قول السروري

وذو دلال كان غرة

بستان حسن بالزهو منقوش

وروضة الياسمين عارضة وهو يلحظ الحب مخدوش
والدر في ثغره منابتة والمسك في عارضيه مفروش
وقد زهى في قضيب قاسنو عنقود صدغ عليه معروش

أحمد بن يحيى بن المنقار

شهاب مجد ونصب . وعباب فضل وأدب . نوع في احاطة العلوم
وقضاع بما به الفضل يقوم . لم يزل يروض طبيعة بكل معلوم . حتى بلغت
انتقال والده بالروم . فرحل لفضاء مهاته . وتجدد مراسيم جهاته .
وكان لشدة اعتناؤه بالكمال . لا يترك التحصيل والاشتغال . حتى احرفت
جمرة ذكائه . لطيف عنصر سودائه . فقيد بقيد النقد والاغتراب .
واطلق ما احرزهُ زمن الاكتساب . ورجع فاقد عقله . مسلوباً نفيس علمه
وفضله . فسبحان من له الكمال المطلق . ومن اذا شاء بعد التقيد اطلق
وقد وجدت من شعره ما يدل على جلاله قدره . قوله

اني بشئي كاللادن بل قدئ اسما عزال بفعل الجفن يلهوك عن اسما
فريد جمال جامع اللطف جوذر زين كال اميف احور الى
اذا ما بدا او ماس تيهاً وان رنا ترى البدر منه والمثقف والسها
له مقلّة سياقة غمدها الحشا وبالة قلبي لاسهمها مرعى
تجسم من لطف وظرف اما ترى غيره لما شئيلة وهما
هذا من قول بعضهم

نظرت اليه نظرة فتميزت مع فكري في بديع صنائو
فاوحى اليه الوم اني احبه فار ذاك الوم في رجنائو
واحسن ما رايت منه قول الامير منجك

لولا يكن راعها فكر تصورها من واله وراعها مقلة الامل
 ما قابلت نصف بدر بآبن ليلته والقت الزهر فوق الشمس من نخل
 وله من هذا القيل من قصيدة
 صورته فكراً فأنجل حله ولم أرَ خذاً قط بخجلة الفكر
 وله من قصيدة

يا وبجة من جور ظمي اهيف سلطان حمن منه صب ما سلم
 قد حجنة من الاسنة مقلة غزلت فحأكت للورى ثوب السم
 جيد الغزالة منه الا انها لم تحكوا نوراً اذا هو قد بهم
 ودخل عليه البوريني وهو ممسلس فانشده
 اذا رايت عارضاً ممسلاً في وجنة كجنة باعاذلي
 فاعلم يقيناً اننا من امة نقاد للجنة بالسلاسل

احمد بن يحيى الاكرمي

خيلة اشعار . وجهنة اخبار . مظهر زهد وقناعة . ومصدر وجد
 وخلاعة . حسن خطه وما تصحف . وصح ضبطه وما تحرف . يكاد اذا
 عمل براعة في الطروس . يجري مكان سواده سواد النفوس وان ادركته
 حرفة الادب . لم تنفرت به الحسب والنسب .

وليس فقر النني عيباً بشأن به وانما الفقر فقر العلم والادب
 اجتمعت به فرايت من حسن محاضرتيه . ولطف مذاكرته . ما يشوق
 الناس للاقتصار عليه . وصرف جميع الاوقات اديه . وله شعر قليل
 واعدم اعشاقه به دليل فقه قوله

اقول لاهيف اضحي بقلبي متيقاً باختبار وانهاد

اباحلو اللى واصل محباً
ولا تقصد محبك بالبعاد
وبرد غلتي بالوصل اني
اخاف عليك من حر الفواد

وله

سقياً لموفنا المشية بالحى
نشكو الغرام ولنظنا الاحاظ
وعواذلي لما تشابه امرنا
هجعول اسى لكنهم ايقاظ
فصكانا المعنى المراد لطافة
وكانهم في ضمنها الفاظ

وله

ثبيت عناني عن فتية
برون من العار علي وكنتي
وكانوا صحابي علي زعيمهم
وكلمهم قد نهيا لحري
فاعرضت عنهم لم قالياً
ولم آكل جهداً بشتم وسب
واذناك لو هتفوا لي هلم
لما كنت باصاح من يلي

ومن مقاطيعه مضمناً

وقالوا الذي نهواه اصبح هاجراً
وقد كان قدماً واهباً لنواله
فقلت لم ماذا يضر لانني
شغلت به عن هجره ووصاله

وله

لك لا تغيبك في البرية اعشق
يا منجى القمر المنير وفاضح ال
يا من به اضحت جميع عمري رغبة
يا من به اضحى فوادي رانعا
وغدا لساني ناطقاً في حبه
يا عاذلي في غير حبك مطمع
امسى واصبح في هواك بمقلة
بالله يا فرد الوري في حسنه
يا من به ثوب الحشا يتمزق
ظلي الغرير لك المجال المشرق
في ان يرى لي من ودادك موثق
في روضة يجباله تنشق
بمدائح تعلو ومدح بشرق
كلا ولا قلب يميل فيعشق
تندى وقلب من جلالك يخفق
ارحم فريد هواك فهو الابق

وله

وليل كأن الله قال له استطل فطال الى ان مد للحشرباعة
كان عمود الصبح انقل ظهرو فعرضة للمشرب ثم باعة

السيد احمد بن السيد علي الصفوري

رفيع مجد ونسب . وربع جد وادب . دمج بادايه الرياض . وافاض
عليها نير طبعه النياض . ذو انخفاض مع ارتفاع رتبته . وانتصاب لخدمة
قاصده لعلو همته . كان من ذوي المروات . واهل النجدة والعزمات .
الى اخلاق نبويه . وشهامة هاشمية علويه . مضى زمن والمجد له خادم .
والفضل عن زهر ادبه باسم . وله شعر قليل هو على ادبه دليل . فمئة
قوله

ابارب قد مكنت في القلب حبة وحكمة في الصب بالنول والنعل
والهنة الاعراض عني ولم تدع لقلبي صبرا عنه في الهجر والوصل
فالهبة احسانا اليّ فليس لي سوى لطفك المعهود ان لم تكن تسلي
والافسوي الحب بيني وبينه فانك يامولاي توصف بالعدل
قال الشهاب احمد الخفاجي في الرحانة اقول هذا اسلوب من اساليب
النصاحة لطيف كما بيناه في كتابنا حديفة السحر وهو نقل الكلام من طريق
الى اخر كاستعمال ما عهد استعماله في الدعاء والمناجات في التغزل كما هنا .
انتهى . ومنه في الدعاء على المحبوب قول ابن المعتز

يارب ان لم يكن في وصلو طبع لمن وهي جسمة من عظم عشقته
فاشف السقام الذي في طرفه عجلّا واستر ملاحه خديو بلجيتو
وقد نظم قول الامام ابي حنيفة رضي الله عنه وهو ليس بحكيم من لم
يعاشر بالمعروف من لم يجد من معاشرته بدا حتى يجعل الله له فرجا ومن

الضيق مخرجاً بقوله

اذا انت لم تقدر على ترك عشرة لذي شوكة فالصح وعاملة بالرفق
ولا تفجرن من ضيق ما قد لقيته عسى فرج يانهك من خالق الخلق
وكتب الى صديق معذراً
ايا من فضلة والجود سارا مسير النيرين بلا معارض
وعدتك سيدي والوعد دين ولكن ما سلت من المعارض
والمعارض مظلة بدمشق حدثت في زمن الظاهر وبها تمت التورية .
ولة

اذا انت لم تقرب باجيك خاطري وان تدن في فالجوارح اعين
لانك مطلوبي على كل حالة وانك مختاراً فروياك احسن

احمد بن زين الدين المنطقي

احد قضاة دمشق الشام . ومنطقي الاسلام . وفلسفي الاحكام . مرقاة العنول
ومرآة المعنول احد الافراد الكليات التي انحصرت في فردها . ومرجع قوانين
جزئيات المفاهيم وغاية حدها . صدق الفضل ومفهومه . ومشور عند افراده
ومنظومه . جزء تركب من كليات المعارف . وكل لتعدد ظهوره بظهر
كل عارف . ولي قضاء دمشق الشام . عام فتح بغداد دار السلام . وورد
مرسوم النفع منها عثبه . وكان اذا ذاك مقبلاً باحد قصور الصالحية . فاخر
للقد نداء الزينة المعتادة . فكان سبباً لوشي اعدائه وحصاده . حتى ائصل
خبره بالمحضرة العلية . والسدة المرادية الخافاتيه . فبرز الامر الشريفه
بعرله . وبضبط ماله بعد قتله . سجان من لا دافع لقضاء . ولا مانعاً لما
اعطاه . فمن شعره العربي قوله

سفت الرياض دموع عيني الجارية
وسرت لاغصان الورود فاصبحت
دمع تبدل بالشرار وكيف لا
ماذا علي من الحميم ولم تذر
ياسادة لما بدا سلطانهم
قلوي غصون قدودهم ايدي الصبا
لم يبق لي ثمن يقاوم وصلكم
الحجم ذاب من الجفا والقلب ره
منوا علي بنظرة فوحشها
لو مررتي ميتا نسيم دياركم
وكان له عند الامير مخبك منزلة سنيه .
وقد الربيع فقم لحسو الكاس
وانهض الى الوادي السعيد ومائه
هذي الجنان تنفست في اوجها
ومشي النسيم مصححا ما اعتل من
والنظر متثر على جنباتها
والعندليب مصفق يشدو على
وكانما الازهار قد صيفت له
منطوقا بسحبق مسك جيد
يلقي على عذب الغصون الوكة
يقضي الدجى متوشحا متاسفا
ويظل من فرط الغواية في الهوى
فقد الحليط فاصبحت اراءه
ما زال يندب في الزمان وبشتكي

فعدت نراجسها عيوننا باكية
اكامها منها قلوبا داميه
وحجم قلبي فيه نار حامية
نار المحبة في وجودي باقيه
ملكوا القلوب من الانام كاهيه
وقلوبهم مثل النجاسة قاسيه
الا المحبة والمحبة غالية
من عندكم والروح اني عاربه
قسما بما يحيي النفوس العانية
سرت الحياة الى عظامي البالية
فامتدحة بنصيدة سنيه . وهي
وذر المقام باربع ادرايس
عذب الفراء وظل ذاك الاس
خضر الرياض باطيب الانفاس
ادواحها فهو العليل الاسي
كاللولوه المتناقم الاجناس
تلك الهضاب وغصنها المياس
قنصا من الياقوت والاماس
متلحا في عنبري لباس
من مفرم بالهد ليس بنامي
من بعد ذاك القرب والاياس
متقسما بين الرجا والياس
نهبا بايدي الوم والوسواس
من جوره الاتي بغير قياس

حتى اراه الله اعظم ماجد محي المالك قانع الارجاس
 كافي السكنا المنعم الزخار في يوم النخار المستجار الكاسي
 لا حلم احثف عند مادح ويرى شيئاً بعد ولا ذكاء اياس
 قاض تود لو انها فرشت له عند القدوم كواكب الاغلاس
 يبدو حل المشكلات وكشفها ودواة الجلي ودفع الباس
 وله سهام عدالة ان فوقت تركت متون الجور كالاغلاس
 لما سهرت على مدلتحو التي جعلت عداي من الردا حراسي
 ودّ اللال لو استقام وانه امسى لديه مكانة النبراس

احمد بن عبدالله العطار

رفيق انس وصفي . ووثيق عهد ووفى . صديق ودّ لا ينحرف عن
 ودّه . وصدوق وعد لا يتخلف عن وعده . حلو المعاشرة والمخالطة .
 عذب المذاكرة والمياسطة . قريب الالفه . بعيد التراق مطروح اسكلته
 لدى الاخلة والرفاق . اشتغل من صغره بالطلب . وغلبت عليه شهرة
 الادب . مع انة اية باهره . ومجزة ظاهره . لا يخلو من علاقة نظهر اشجانه
 ولا يفتر عن صباة تميل افئانه . ولا يترك دواعي طربه . ولا يهمل بواعث
 وصبه . ينعش بنعش الارواح . ويسكر بشوق الاقداح . وينوب بمنادمة
 انفاسه عن الاوتار . ويطرب بتسيم هينته صادحات الاطيار . فما الروض
 المعطار الا من اريج انفاسه . وما غنية العذار الا من مسكة انفاسه .
 صحبة والزمان صفو . ووقتو معتدل زهو . طالما تمتع طرفي بروضة
 صباحة وجهه الجميل . واخفظت بوزهرة الامل من يد الزمان الجليل
 وكنت وياه روجي جسد وذات . لا نفترق غالب الاوقات . وما زلت

باحساناء اكوس صبحتو ذو اغنياق واصطباح . حتى سعت بتشتتنا عاصفات
الرياح . فمن نفضتو الحمره ونسأتو العطره . قوله مضمناً

وبليني ساجي الحماظ قوامه	بخنال في دعص يثبو الصبا
يهتر لينا حين بخطر مائسا	جلان من مرج الشيبة والصبا
بدر تقص بالملاحة واليهما	وغدا الى كل القلوب محيا
سلت لواحظه علينا مرهفا	ما كان الا في القلوب مجربا
بخشي على ورد الحدود للامح	فقد ابريجان العذار منقبا
ساومته وصلاً فمدق لحظة	متبرماً غوي والوى مغضبا
فكان صفحة خده وعذاره	تفاحة ربيت لتقتل عفرها

ولة

عني على الدهر غيب ليس بسمعة	اذ بالهوى والنوى قلبي بروعة
بانول فاصبحت اشكو عندما رحلوا	للين ما بي يد التفريق نصعة
شكوى يكاد لها صم الصفا جزعاً	كما تصدع قلبي منه تصدعة
بي من رسيس الهوى دالة يصانعي	طول الحياة الى م الحب بصنعة
وانثني من لظى الاشواق في حرق	اذا وميض الدجى يبدو نلعة
لم الف يوم النوى الاحشى قللاً	ومدمعاً بأني الدمع بشنعة
يا صاح ابن ليالينا التي سلفت	مرت سراعاً وطيب العيش اسرعة
فالعجب لنار ضلوعي كلما خمدت	اشبهها من غروب الدمع ادمعة
وبات يذكي غرامي صادح غرد	في النبرين بقرنام برجمة
يا ورق مهلاً اذا التراجع من فرح	باروض ام فقد الف عز مرجمة

ولة

ومعطف الاصداغ بخنلس النهى	ابدا التشاغل عن محب والو
بيدي تلت شادن ويدير لـ	ظي جوذر والبدر جزء كالو
تمثال شكل الحسن لا بل انما	الحسن مطبوع على تمثالو

ولة

وساق ميود القد اوطف احور اذا لم يمت بالصد يقتل بالحدق
 يرينا باقى الكاس شمسا توسطت هلائين يهجو نورها اية الفسق
 ومذم بحسوما ترفع جيده فبان لنا صبح وما غرب الشفق
 ومن صدقه بمقاله

القد قد ملج والدر ثغر منظم
 والمخصر خصر نحيف وما خفي كان اعظم

القاضي اسمعيل بن عبد الحق الحجازي

فاض قضى له في الازل . بما عليه من حسن الثمائل اشتمل .
 فطابق ما في عالم الابرام . من بدع الاحكام في مواقع الاحكام . ما
 اخطأ في حكم قط . ولا اجناز طريق الحق يوما ولا اشتط . ما صدأ
 صارم طبعه . ولا نصب فائض نبعه . تشرق من افق ذكائه زهر اللطائف
 ونظل اغصان املائه مائة في ظل فضله الوارف .

بيكر معان لو يمازج لطنها عقول ذوي الالباب ما خلت ذاعقل
 كأن بها صحر وراح تمازجا لدى النظم فامتاز عن السكر بالنعل
 تمكن منه سر الهوى . واعلم ما آكته من الجوى . لم يزل مولعا بكل مائد قد
 ومستهما بكل ورده خد . ينفع بعرب اشعاره . عن مغرب خفي اسراره .
 فن زهرات خياله . ورقيفات اخياله . قوله

فواد ابى الا التولع في الحب ولم يرض بعد اليين يسكن في جنبي
 وطرف فرج جنو قاطع الكرى وواصلة دمع يفوق حيا السحب
 تساعد قلبي في ثلاثي وناظري فخذ لي حقي منها انت ياري

فطرفي اذا ما رمت امساك دمعو يزيد على خدي سكباً على سكب
وقلي طلبت الصبر منه فخانني فما للهوى ذنب اذا خانني قلبي
وله

اياقهرًا من وجهه طلعة البدر ويارشاً من لحظه صنعة السحر
حكيت القنا والبيض لحظاً وقامة فمن اجل ذا ارتاح للبيض والسمر
وحفك لولا البدر بحبك طلعة لما طمحت عيني الى روبة البدر
ولولم يكن للغير في فيك نسبة لما كنت اصبو عند ذكره للغير
ولولاك في قصر المصلى وحاجر لما شافني ذكر المصلى ولا الفصر
فيا نازحاً عن مقلي وهو حاضر بقلي لقد افرطت في الصدو والهجر
ويا فانكا عيناه قد طلتا دمي واسلمنا قلبي الى نوب الدهر
ترفق لطرف دمع فيك مطلق وقلب من الاشواق في اوثق الأسر

وقوله

قلبي من الاشواق لاهف والدمع من عيني زارف
ابكي ودمعي لم يزل احداً بجالي غير عارف
ولقد اقول لمن برا ني في طريق الذل واقف
لولا المحبة يارفي قبي لم يلق قلبي لعاطف
كلا ولا ابصرني للسم والبلوى محالف
ارعى النجوم ولي فوا دمن دواعي الين خائف
اصبو اذا غنى على اعلا غصون الدوح هائف
وبشوقي برق بدا من جانب الاحباب خائف
فوحق اغصان القدو دولين هاتيك المعاطف
وصباح مبيض الجيو من وليل مسود السواف
ولوا حظ فتاكة في جفنها هاروت عاكف
ومراشف عسالة يا حبذا تلك المراشف

ورفيق هاتيك المخصو	رونحتها ثقل الروادف
ومواقف الذل التي	عرفتني ذل المواقف
اشكو الغرام وارنجيب	من متلتي حسن العواطف
ما حلت عنك وليس به	رفني عن الاشواق صارف
واذا اسأت فانها	عندي تعد من اللطائف
فسقى الاله زماننا	ورعى لبالينا السوائف
ايام كنت لعاذلي	وللائمي فيها اخالف

وله

وربة ليلة قد زار فيها	خيال في الدجى منه طروق
وبات تشوقي بدينه مني	وبيعده من القلب الخنوق
فلا اروي الحشامنة اعتناق	ولا بل الجوى لي منه ريق

وله مضباً

ارقتني الاشجان والاشواق	وبسم النوي رما في الفراق
ونى الشوق في فوادي فضاقت	فيك عن وصف ما في الاوراق
ثم انشدت داعياً ولدمعي	فيك من لوعة الغرام انطلاق
جمع الله شمل كل محب	وبدا لي لاتي مشتاق

وله

الله ليلة انس قد ظفرت بها	قضيتها سهرًا احلى من الوسن
قربتها وعيون الدهر غافلة	عني ولم اخش فيها حادث الزمن
في روضه رحبة الاكفاف عاطرة	انفاس قد جلبت في منظر حسن
والورق في دوحها باتت تنطارحني	

شجوا لما علمت في الحب من شجني

فتارة فرط اشواق يرنحها	وتارة طول مبكاها يرنحني
وبات ظلي تناجينا لملاحظة	بين الوري هي كانت منشأ الفتن

تعزى الشمول الى معنى شائله واللاذ يشبه منه رقة البدن
 بتنا كفصين في روض برنحنا ربح الصبا فحنى غصناً على غصن
 وبات عندي شك في معانفتي اياه حتى حسبت الطيف صاحبي
 باليلة منه ارضاني الزمان بها عنه على انه ما زال يمحطني

ولة

ولي قلب اليم من صدودك دائم الضرم
 بودي لو اقطعه فان وجوده عدي
 ولكن قطعي المضوالات م يزيد في المي

ولة

ولما احدا المحادون بالين والنوى وشب لنار الاشباق وقود
 ولم يبق لي من منجد غير زفرة ودمع واشواق عليّ تزيد
 طلبت من القلب اصطباراً فقال لي وللشوق عندي مبدئ ومعيد
 لقد كنت صباً والديار قريبة وكيف وعهد الدار عنك بعيد

ولة

ورب غناب بيننا جره الهوى شهي بالنفاذ ارق من السحر
 واحلى من الماء الزلال على الظا والطف من مر النسيم اذا يسري
 غناب سرقناه على غفلة النوى وقد طرقتا يدي الهوى اعين الدهر
 وقد اخذتنا نشوة من حديثه كانا نعاطينا سلاقاً من الخمر
 ورحنا بحال ترقصها نفوسنا وها انا بين الصخوما زلت والسكر

ولة

اجرتني من صدودك بعد وعدك وخلص مهجتي من نار بعدك
 وخصني برق دون عنق لادعي بين اقوامي بعدك
 وقصر طول ليلات التناهي وما لاقيت من ايام صدك
 ومعصية العذول ومن نهاني ضلال في الهوى عن حفظ ودك

وانفاس اصعدها اذا ما ذكرتك والديا حي مثل جعدك
لانت لدي مجنح الاماني واكثر ما وددت بقاء ودك
وقد عبث الهوى بغصون قلبي كما عبث الدلال بغصن قدك
ومن مقاطيعه قوله

كلما حدثت قلبي سلوة عن هلام قال لي لا يمكن
واذا ذكرته انهم قد اساءوا قال لا بل احسنوا

وقوله

قد وقفنا بعد التفرق يوما في مكان فديته من مكان
تتشاكى لكن بغير كلام تتحاكى لكن بغير لسان

محمد بن يوسف الكريمي

احد فرقدي سماء المجد . وواحد نيري رفيع فناء المجد . برهان مدعي
الجوهر الفرد . المستوفي من الكمال ما له استعداد بلا عد . يوم لرفة حاشيته
وطبعه . وترافقه جسمه ونضجه . انه معنى متوهم . او كنه خيال نجم . وشرف
نفس يستمد منه الشرف . وسرف كف يعلم به ماهية السرف . الى حسن
صوت كرنه المثاني . ورنه صيت ما لشهرته ثاني . رايته وهو متمسم ذروة
مجده . متقدم تقدم ايوجهه . ترد اليه اعيان الناس . مستكمل الهمة
وافر الخواص . حتى الم بموكب جوهره . ما اوجب بسبه بعض تغيره .
فرماه بعض الاعداء بعرض الجنون والسودا واطن الامر ليس الا ما هو
شان امثاله ذوي العقول . من الاتزوى عند تأخر الفاضل وتقدم المنضول
وبالجملة انه كان من اتحف الزمان به . وادب بنيو بفريد فضله ووحيد
ادبه . وله من الاشعار . ما اسكت صادحات الاطيار . فنه قوله من

قصيدة نبويه . هي في مرقية حسنها علويه

نأى والاماني الكاذبات يدندنو
هو البدر لا تنكر عليه بعادة
اطال عليّ الهجر حتى اطولو
وعرفني الاحزان حتى عرفتها
رشا طلعت شمس اليها من جبينه
فديتك ما هذا التناهي فليست من
بعدت ولكن لاعن القلب والرجا
اظنك تدنو والليالي ضئيلة
فيامسرفاً في هجره انت يوسف
سقى الله عهداً للشبيبة ماضياً
وحيار بوع اللهو والوجد والعبا
معاهد وجد باكرت روضها الصبا
قطعت بها اللذات مع كل شادن
له في اليها نغزى المحاسن كلها
ولة

بدينه من قلبي وبعده
بدر تباعد عن متبويه
القلب منزلة القديم فلا
ومنهف صادفته فثنى
ثم انثنى نحوي وعاد الى
ظن الهوى بالقلب منزلة
لاحظة فتولدت محني
رم اي الا الحشا سكتاً

طيب الاماني ثم افقك
والبدر لم ينكر تباعد
تجزع وان شطت معاهد
خسراً دقيقاً كاد يعقك
قلبي الغرام وكان يعمد
اقوى فعاوده يحمده
والحب من نظر نولك
فالقلب مربعة ومورده

جاء الزمان بحاجر زمتا	ومن الحيا حياه ابرده
كنا نلعب فيه كل رشا	من مربع الاهواء محند
وسقى لنا بالخيف مجتمعا	اقوى فباتت عنه خرده
ساروا فساد القلب بينهم	حيران يجهل ابن معنده
وبقيت بعدهم وليس سوى	نفس ولا اقوى اردده
ردوا فوادى فهو ينجدني	من بعد ساكنو وانجده
فالحب ان شط المزاريو	يوماً توه تينا معاهده
كم وقفة للبين مزججه	خان النواد بها تجلده
تهل ادمعنا وتنهلها	حذر الواش ضل مقصده
ونكاد نشرق اذ نسيف دما	والبين لا تصفو مواردده
أهال الليل طال بعدكم	ودجى النوى لا يرتجى غده
خلتتموني بعد بينكم	مضى تحار عليه عوده
قد ظل يندب بعدكم طلالاً	والوجد يسعفه ويسعده
فبكاه من وجد مراقبه	ورثى له حتى مفنده
ابكي اذا صدح الحمام على	فنن فينشدني وانشدده
ان نحت قام اليه يسعدني	اونا ح قمت اليه اسعده
بتنا معاً في ليل داجية	لكن سهرت وبات برقده

وله

في فوادى من الخدود لميب	جنة طاب لي بها التعذيب
صحوتي من هوى الحسان خمار	وشباب بلا تصاب مشيب
داوني باللحاظ فالحب فينا	دار بلوى بها السقام طيب
بنوادى من لحظة الخط سهم	هي من قمة الهوى لي نصيب
كل قلب له الصباية داء	الف الداء فالحكيم رقيب
محنة الحب عندنا دار بلوى	فلها من قلوبنا ايوب

هكذا حاكم الهوى فلدني
لو بدا للوجود يوسف حزن
لا تلني سدى قد من خمارا
في لحاظ الظباء آية سحر
رشاء انجل البدور اذا ما
مارا بنا من قبل وجهك ان قد
قاني في الهوى اللهاظ وهذا
قد رماني باسم الجور عمدا
ليت انا لم يخلق الحسن فينا
يا خالو الجد هل رايت قتيلاً
يا القلب اطعني وعصاني
خبري يا صبا رياض التصاني
عرف القلب فيك رائحة الحب
ساعدتني على النجيب حمام
انا والورق في الطلول غريبا
غير اني بها رهين فواد
ومن دره المنظوم . ما ارسله من الروم . قوله

بعد يزيد الجوى والحنينا
فراق اذاب الحشا ادمعاً
الفنا السهاد لسكب الشموع
فقدت اصطباري غداة الرحيل
رعى الله ايام قرب مضت
وجاد الحيا اربعاً بالشأم
وهبت بها نسيمات القبو
وبين يعلم قلبي الانينا
فاجرى بصافي الدماء العمونا
فانكر منا الرقاد المجنونا
وعوضت عن الجوى والشجوننا
وحيا لياليها والسنيينا
وسلم صحباً بها قاطنينا
ل نحدو اليها محباً بتونا

وسالت بروضتها للرضا
وغنت بها سحرًا ورقها
ولا برحت في رباها الصبا
تلاعب اغصان باناتها
وتجلو عرائس نوارها
غصون تعلم من فعلها
رياض بها لعليل الهوى
فكم بت في خلدها ليلة
وكم غازلني بها اعين
وكم جمعت للهوى مدنفًا
رعي الله احبابنا في دمشق
احبتنا هل ينك الرهونا
وهل عائد زمن بالحي
وهل بالتلاقي يجود الزمان
فقد صدع الصبر طول البعاد
وعلمي اليين ما قد جهلت
فل تذكرين غريب الديار
رحلنا فما تابعتنا القلوب

جداول تنساب ماء معيننا
تنبه للنور فيها عيوننا
تروح شمالًا وقعدو عينا
فتهصر مثل القدود الغصونا
فينتثر الطل درًا ثميننا
قدود الغواني اعتدالًا ولينا
شفاء فلولاء التناهي شفيننا
اسامر فيها من الانس عينا
نعلم هاروت منها فنونا
ومثل فوادي فوادًا حزينا
وحيا بدوحتها الساكنينا
غريب ويقضي البعاد الديونا
وبالقرب هل يسعف النازحينا
لنعلم احبابنا ما لقينا
وللقلب قد كان حصنًا حصينا
فدقت النوى وعرفت الحنينا
ويذكر من بالحي الظاعينا
وسرنا فظلت لديكم رهونا

ولة

فيك امسى وفيك بالوجد اضحي
يا غزالاً بوجده سقم الصب
انت بالهجر قد اطلت الليالي
واذا زرت والزمان بخيل
ارنجي بالعدار ليل وصال

مستهام لا يعرف الدهر نصحا
ر من القلب والهوى فيه صبا
ومنتعت الخيال عني شحا
لم اجد للدجى وحك جفا
فارى تحته لوجهك صبا

يا قتيلاً بهذه الحب ظلاً
شاهدا قتلتي فوادي وطريفي
قائلي شادن اعد لقتلي
يا القلب ما فيه يبرأ جرح
ومريض اللحاظ ساهم قلبي
علمتني جنونة الوجد لما
عارضتني والوجد منها عيون
دنة ظل وهو يطلب صلحا
وترى في كلا الشاهد من جرحا
بلحاظ عضبا وبالقدر رجا
للتصاي الا ارى فيه جرحا
سقم طرفيه واستردت فشحا
ان تلت للحشي من السحر شرحا
ما نبا العضب لو اعارته صفحا

ولة

يارب يوم قطعته فرحاً
صفا به العيش لي وجاد به
مع فتية دام لي الفغار بهم
من كل ندب شهاب فكرته
يوم كعهد الصبا لرفقته
طالبت دهري بيومنا زمناً
اذكرني طيب يومنا زمناً
ايام لا اسمع الملام ولا
رشا غدا ينضح الظباء بهاء
عجبت من فعلهم مقلته
محجب الحسن شمس وجنته
حديث وجدتي هو القدم به
يا قلب للغير لا تمل ابداً
في روض انس هزاره صدحا
دهر وآمال مهجني منحا
ومعشر صبح فضلم وضحا
لو قابل البدر نوره افتضحا
نال به القلب وفق ما اقترحا
فالان دهري به لقد سمحا
كنت برسم الصرم منتضحا
اصغي للاح اذا صبوت لحا
بدر سني طلعة البدور محي
اردى عميد الهوى وما جرحا
زان بهاها الحيا لمن لحا
والحال حالي به وما برحا
فا يداويك غير من جرحا

ولة

من لقلب ما بين سمروبيض
ما لمن صادم الهوى من نصير
من قوام لدن وطرف مريض
فالوه اذا سطا تنويسي

زارني في الدجى فكان كبدرا
شادن لو يقابل البدر والشمس
سلب العقل والنواد وخلا
فنهاري به نهار منتظر فيه
ثم قد لاح في الليلي اليض
من لكانا في رتبة المحتضض
في الهجرات الطويل العريض
ووليتي لأذقت ليل المريض

وله

ومعذر صفحات وجتو
حبا فخلت الشمس قد طلعت
فعببت من شمس بدا بدجى
فغدا يقول اذ ذاك من عجب
فانظر لمهجرة العذار بدا
ومن مقاطيعه مضى
يا من يد الرحمن قد خلعت على
قد تم حسنك بالعذار فمن راي
فانظر لمهجرة العذار بدا
ومن مقاطيعه مضى

صفحات خدوه السبة لاما
بدرًا يكون له الكسوف تماما

وله

وكنت اقول انك في فؤادي
سوى عن ناظري ما غبت يوما
لو ان القلب بعدك كان عندي
فذكرك غالب الاوقات وردي

وله مضمنا بيت الارجاني

ومورد الوجات شمس جمالو
خط الحمال يعارضو اسطرا
فغدا بها نظري اليوم امكنا
فاذا اكتمت برقيق غيم امكنا
كالشمس تمنعك اجلاءك وجهها

وله مضمنا في حبيب

عجبا له من ماهر في حمو
يحينو خالان اخي واحدا
لاحظته فازور كالمغاضب
عني والتي ذاك تحت الحاجب

وله في حسام

ايكفي سلو عنك لما
وجسي في الهوى يا حب مضي
وله في داود

لم النى كمنيتي مطيل الحرب
لا اعرف حالة الرضا قطلة
وله في حسن

وجه حي فاق البدور بهاء
غاب بدر السماء حين تبت
وله في سلمان

ان جزت على مرايع الغزلان
سل اذ قيمت محاسن الغر وقد
وله ايضا معينا في معي

خاض النواد والمنى تعلقه
فكان جدوى الخوض كسر فلكه
وقوله

اما نخاف الله فينا فقد
وما كفى حتى بحكم الهوى
ومن رباعيات

هل ترجع ايامي بنادي الوادي
ايام يضم شملنا مجتمع
وله

ما جاء الليل او اضاء الفجر
لهف لزمان عيشته راضية
وله

بدا من اشعر خديك الشعار
بذي الوجنات مذ دار العذار

في القرب وفي البعاد بالعجب
بالمجد سواء كان ام باللعب

وكذا الشمس لم تنس بالبدور
في ردا الحسن شمس وجه سميري

يا عائب شمس حسن من اضناني
واني بهلال حاجب فتان

بحر الهوى من بعد جوب بره
وقلبها في قلب بحر هجرة

فقنا على ايوب في الضر
سننت فينا بدع الهجر

تالله فقد اعددتها اعبادي
بالغوطة لا فقدت ذاك النادي

الا وذكرت عيشنا يا بدر
قد من بها على يدك الدهر

لحي الله فعل الغايات اذا دعت فوادًا الابناء الصباية او غفلا
 ولا سلطت يوما على قلب عاشق عيون ترى في ظلم عاشقها عدلا
 برينك عين الود والوجد نظرة ويمزج جد الوجد للقلب والهزلا
 فحني اذا شبت بنار جوائح وايقن بالمطروح من ارسل النبالا
 غدون فلا يرعين للصب ذمة واغضين عنه في الهوى الاعين النجالا
 نوافر منها لم نفر شقوة سوى بوعد راينا في جوانبه المطلا

اخوه اكمل بن يوسف الكريمي

هو كاسم اكمل . اذ كل مفصل لديه مجمل . ساق اخاه شهامة
 وعلمًا . وفارق ذاته هبة وجسمًا . فهو ثاني فرقي المعارف . واحد
 نهر يطلع اللطائف . كان اذا قابل كل منها مرآة صاحبه تذكرت
 قول ابن عباد

رق الزجاج ورق الخمر ونشاكل فتشابه الامر
 فكأنما خمر ولا قدح وكأنما قدح ولا خمر
 وانا لا اقول بهذا التشبيه . لما فيه من امتياز كل عن اخيه . بل
 اقول . ما هو عند ذوي العقول مقبول . واي قبول
 النضل عين في ذات قد اتحدت فبا لتعدد ذاتا قط ما ظهرا
 محمد اكمل والذات واحدة وان تمثل في شخصين اذ ظهرا
 اذا ادار اسلاف الاسمار . سكرت وهل سكر بغير الاسكار . وان اطلقنا
 عنان البراع . اطلعنا الدر في رياض الرقاع . وان ترنا بموصول البراع
 واستوفيا بحسن الصناعة ضروب الابقاع . انضج لك برهات المعاد .
 وعلمت كيف رجوع الارواح للاجساد . فما لمعبد والندم . مثبة غير التقدم

في القدم . ما برحا في لذة عيش ناضر . وكل لصاحب مجالس ومسامر .
حتى أن أولان الافتراق . وانفصم العقد بعيد الانساق . بانتقال محمد الى
ساحة مولاه . واشتياقوا الى عالم اصلو ومنشاء . وظل أكمل بعدة يكابد
الاحزان . ويخرج مكائد الحسدة والافراء . حتى غلب على مزاجه
الاحتراق . وفيد حيث لا يمكنه الاطلاق . وله نثر كزهر الرياض . وشعر
كمهر العيون المراض . استمليت منه قطعاً كالعقود المنضدة . وتفتأ اذا
نالنت ارواحاً مجرده . فمنها قوله

وحديقة ينساب بين غصونها	نهر يرى كالنفة البيضاء
قد البسنة يد الجنايب والديبا	زرداً كبيت الروضة الغناء
دولابة يجنينو كذا كسر	عهد الصبا ومعاهد السراء
ابداً بدور على الاحبة باكباً	بدماع تربو على الانواء
ناح الحمام عليه قدماً فهو في	ترجمو موفٍ قدم اخاه

ومن بدائع قوله

بهوى سرت من سالفه	لك الى فوادي في لمب
فاتت باطيب ما يسر	ذوي الهوى في طي طيب
الارحمت شباب ذي	قلب عليل بالوجيب
فحنوت من كرم عليه	وكيلة الفصن الرطيب

وله

بهوى جد بقلبي	طامعاً في لفتاتك
وفوادضل في حص	رقليل صفاتك
وفواد لم يمنع	خطوة من خطواتك
وبطرف لم يمنع	نظرة من نظراتك
غافلاً عن ذنوبه	هو من بعض هباتك
باغزالاً خاطراً	مببرو يا خطر انك

آه ما اعجزني عن	حمل ماضي عزمائك
بالحق ترنع والـ	د ثوث في عرصاتك
كيف برجوك فواد	والحق بعض حمانك
باني حبات مسك	نقلت في وجعائك
بل سويداء قلوب	احرقت في جمرانك
اترى يادهر هل في	لحظة من لحظاتك
يفغل الواشون كي	احسبها من حسناتك

وقوله

ولائم لامي في الطلا وتركها والنهي عن شربها
فقلت تلحاني جهلاً اما كفى طلوع الشمس من غربها
الغرب دن الخمر وبو حصلت التورية بناسبة قول ابي القاسم بن طلحة
في مغربي

ابتها النفس اليه اذهبي	فحبة المشهور من مذهبي
منفض الثغرة شامة	من عنبر في خده المذهب
آبسي التوبة من عشو	طلوعة شمسا من المغرب

وللشهاب الخنجاخي

كم قهقهه الابريق اذ قيل ناب	وابنسم الكاس بشعر الحباب
والراح شمس قد تبدت له	من مغرب الدن فكيف المتاب

وللمترجم

الله ايام مضت سرعة	كلجمعة من ذي جوى واكتساب
ايامها قدر ويلاتها	كانها اعياد عصر الشباب
وكتب الى صديق له يستدعيه	

بادر اخي الى الغبوق براحة	تنفي هموم التلب حين يصبا
حراء رصعها الحباب كانتها	شفق السماء تجول فيوشهبها

بادراخي اطلال الله بذاك . وقهر من يعاديك وبشباك . الى تعاطي راحة حاكى
مزاجها مزاجك لطفًا . وزاد عليها بهاء وإدبًا وظرفًا . اذا اخذها الساقى
وصب . ذهب عن كان بين الشراب الوصب . لاسيما اذا كانت حمراء
كاللجين . مرصعة بمجوهر الحب ممزوجة بين بين . فالأمول من الاخ
المبادر . ليفوز منه اخوه باحسن مسامرة ومحاوره . وفي ذيل الاستدعاء
قوله

يا من رضا جنة كهلت والسخط داء منكر ضحك
زدر ورضا كالغيث اكسبه عطرًا فزين بالتقى النسك
ماس الشقيق لنا على قضب خضر كحط زانة السلك
وكانة والقضب تجمله اقداح ياقوت بها مسك

ومن بدائع قوله في معذر

يا حسن حمرة خد زاد بهجة لون العذار الذي حارت به الفكر
كأن موسى كلم الله آنس حينًا وجرّ عليه ذيلة الخضر
نقلة من قول ابن سعيد صاحب المرقص والطرب في نار نجمة نصفها اخضر
والاخر احمر وهو

وبنت ايك دنى من لثها زرج فصار في خدها من لثها اثر
يدو بعينيك منها منظر عجيب زبرجد ونضار صاغة المطر
كأن موسى نبي الله اقبسها نارًا وجرّ عليها ذيلة الخضر
ومن رباعيات

حيا وسقا الحيا الربا والسقا من غادية تشبه دمعي سفحا
والله وما ذكرت عيشي بها الا وضربت عن سوام سفحا

وله

لا انظر للسماء فافهم عذري قد ضاء برويا قمر بها صدري
في صورة من اهوى وفي حاجي ما يفتح عن ملالها والبدر

وكتبه اليه اخوه محمد ملفزاً

ما اكلاً يستكمل الطرفا
وما شئني من فخاري بو
اكمل منه ان اصفه فلي
فلجى عن وصف حروف له
اذا وصفت الشخص يوماً بو
ولم يزل يحسب كلابه
ثانيه نصف العشر من ثالث
ينقص عنها بل وعن بعضها
موصوفة نصان فانظر له
ثانيه مع ثالث فعله
يظهر في افعاله خفة
كاليوم شوم وهو الف لنا
اجب وعن ذا الوصف افصح لنا

فاجابة ملفزاً ايضاً

جاءت فزادت روضنا عرفا
واطفات من كبدي لوعة
وهيمت شوقي الى ماجد
اعني شقيقي من ارى بعده
ذو كرم لو شامة حاتم
رب المعاني والقوا في التي
كانت كعذب الماء غيب الظما
او كوصال من حبيب وقد
مضغ ارطاه بين الورى

بل فلدت اذانا شفا
ولم تكن من غورها تطلق
لم اك ابقي غيرة الفنا
للدردنيا لم يحسد يعنى
عض على املو لمنا
كالدر اذ ترصفه رصنا
او كلى ارشنة رشنا
اكثر في ميعاده المخلنا
وشيمة الاحساب لا تخفى

أبيت ألمي من غرامي يو كتباً ومن اعراض صحفا
 يدبر من المحاظو أكوساً حملها اجفانه الوطفا
 تسقي راحاً مزجت من دما عيني وتسقيني الهوى صرفا
 سائلة عن ساعد لم يزل كمطنة الاصداغ ملقفا
 او كسوار ضاق عن عبلة او كلال كاد ان ينجي
 لكن اذا مدت الى مرقد كقامة الحب اذا تلي
 لازلت تعطبها وامثالها من راحة كالديمة الوطنفا
 وبعد ما وصف لك احرف اربعة لم تستزد حرفا
 اوله سبع لشر حوى ثانوه لازلت له حلفا
 ان تسقط المفرد منه بعد جمماً وهذا عنك لا ينجي
 وفعل امر ثم فعلاً لمن نار غرامي فيو لا تطفى
 ان قلب الثالث مع اربع يكن لموصوف يو وصفا
 ثانوه مع ثالثه وصفه اذا اعتراه النوم او اغفى
 ابته لي لازلت في عزة لم تغض عما رنته طرفا
 والدمر عبد لك او قائد يجنب من عادته طرفا
 وامتنحة الامر منجك بنصيدة مطلعها

ادار على لحظك ما ادارا فاستكرني ولم اعرب حقارا
 وعلمي البصا منك التناهي وصبرني الهوى مثلاً فسارا
 ولولا انت ما سلمت قلبي الى الاشواق تذكي فيونارا
 ولا شئت لي الايام سرجاً ولا قطعت لي العيس القنارا
 الى ما ابيت طوعك والتصاني فتدنيني وتبعدني مزوا
 ابثك بعض ما عندي فتغضي وتعلم سر ما اخفي جهارا
 ولست بماع شكوى شجوة ولو ملأ الزمان لك اعتذارا
 قدرت وصلت بالالحاظ حتى على من لمس بملك اقتدارا

كأننا والنجوم معاً علقنا بعبك تقطع الظلما سهارى
 لقد كتبت يد الرحمن سطرًا بصدغك ظنة الواثي عذارا
 نقابلك الشمس ولا حياء وكل رشاً يلاحظك ازورارا
 اخا القمرين ما ابصرت غصناً يقل الليل قبلك والنهارا
 ولا مولى كاكمل ذي الايادي ينوق بفيض جدواه البحارا
 فنى للفضل قد اضحى يمينا وباقي الناس كلهم يسارا
 غمام لو اصاب البحر منه رذاذ راح بينة بهارا
 اذا ما زرته زرت المعالي وصادفت السكينة والوفارا
 له في المجد سبى لا يحارى كريمي اعز الناس جارا
 واكملهم وارفعهم جنابا وافضلهم وارزاهم نجارا
 كثر البشر لو لاح لحظي اشعة وجهه يوماً انارا
 نود كواكب المجوزاء لما اتفق بعض ما فيه اختصارا
 تقبل راحتي قلبي وطربى وتجعل عندها الزاهي نثارا

فاجابة قافية ووزنا ورشاقة وحسنًا
 انت تخنال عجباً وافتخارا
 خريدة فكرة حلت بقلبي
 ونادت للهوى فاجاب قلب
 فالقنة بيداه التصايي
 يلام بها اشئى كلاً طيو
 وينشد اذ تعنته اللواحي

ومهاقولة

اراء فوق طور الردف ليلًا كموسى حين آنس فيه بارا
 فادنو نحوها ابني اصطلاء فتزجرني وترمقني ازورارا
 وتبسم حين ابعد عن نظم كبرق كلما امسى انارا

وليلة زارني منها خيالٌ انست به واشبهها نفارا
 حظيت بليل فرع طال لكن خشيت بنور غرتو النهارا
 كمستجد لمنجك اغرقته بحار اكثو وراى البحارا
 هو البحر الخضم العذب جوداً ولست ترى لساحلو قرارا
 ذكي ان قرنت به اياساً ارى سميت الزكاه عليه عارا
 له وجه يفوق الشمس نوراً فيكسب جنن رائيو انكسارا
 وخلق لو حوث لطفاً حواءً عفار الصرف لم يعقب خمارا
 كذا كف لو اجنازت عليه صبا الحرمان حملها نضارا
 اسبغى التجار ذكوت اصلاً ولكن زنت بالادب البحارا
 وحزيت السبق بين ذوبك طراً فاحرزت السكينة والوفارا
 ودونك بنت فكر اعجزتها صفاتك عن احاطتها اختبارا
 فلا تعجب اذا شاهدت عيباً اذا جاءت توسعك اعذارا
 وقد غفقتها خجلاً بدمعي فاكسب وجنت الطرس احمرارا
 ودم واسلم قرير العين سحاً بها ليفوق منزلها اعتبارا
 فتح لينك السامي وتلقى اا فلوب بحب أهله جمارا

محمد بن زين العابدين بن الجوهري

ندب النجدة والندا . وترب الثروة والندا . بحر بلاغة يقذف من
 فيودرر الكلام . ونهر براءة تجري يوسفن نفائس النظام . فلوراه النظام
 لاقر بانه الجوهري الفرد . واقام الدليل بوجوده وامتنع ان يحيط به حد
 وهو وان لم يكن كاباثو من التجار . ولكنه ما ترك تجارة الفضل وناهيك به
 من فخار . فهو غني بنقد فضائله . عن نقد فواضله . وله شعر اكثره

غزل ولسبب . في وصف حبيبة او حبيب . فمن لآليه . ما الدر بجأكه
قوله

باكر رياض النيرين وماسها
ما بين زينها الانيق ووردها
وترم الاطيار فوق غصونها
جمعت معاني اللطف في الحانها
تغنيك عن صوت الغواني عندما
فترى الغصون لما بها من نشاء
طاف الغدير بها قائم فرعها
وسرت بها ريح الصبا فتارجت
فانهض نديمي نصطج في ظلها
واجل لحاظ العين في ارجائها
واستجل باللذات بين رياضها
عذراء واقصها المزاج فاتجت
شمس تريك سنا اذا ما اغريت
تذر الدليل اعز يز قوم في الوري
من كف معتدل ~~القوم~~ اذا مشى
اونال في اهل البها ضربت له
ما جيد غزلان الصرم اذا انثنى
لمعين فيه تفكه لكر اذا
ذو مقلة وسنا اذا شاهدتها
قم يا حبيبي لا برحت ممتعا
واسمح وانس باللقا يا منيني

وله

بالذي اودع لحظي	لك حبيب القلب حنفا
وسقاني منها كفا	سا سريع السكر صرفا
وحبا خديك وردا	وحبا شعك ظرفا
جد على صب كثيب	ذي غرام ليس بطفي

وللحرفوشي مثله

بالذي انشاك فردا	وكسي خديك وردا
والذي اعطاك حسنا	فات اهل الحسن حدا
والذي اولى فؤادي	منك اعراضا وصدا
صل معنى فيك يقضي	ليل تسهدا ووجدا

وقولي

بالذي اودع طرفا	منك ما في الثغر يلقي
من مدام تسكر الافة	ككار مزجا بل وصرفا
وخدودا من نضار	عنه ما حاولت صرفا
وقولما قد اعار	فخصن بالتقليد ضعفا
وانطبعا بورث الاج	سام في حبيك نخفا
وكلاما قبل ان تـ	دبو ترتيبا وورصنا
تستبيل الروح معنى	رائقا حسنا ولطفنا
جد على صب تعالى	فيك عند القوم خلفنا

محمد بن علي الحرفوشي

فاضل قد اشتهر بالنضل . وناقل صح روايته النقل . ارتفع بمخض
جنابه . وانتصب لافادة طلابه . واشفى بعرب بيانو عليل الافهام . واسس

قواعد مذهب بصحيح الاحكام . اجل معلوماته العربية . واكمل مؤلفاته
 شرح الاجرومية . ما زال بالعربية معروف . وبحسن علمه وتعليقه
 موصوف . نقصد الطلاب من كل ناد . مع كمال شهرته في تلك البلاد
 الى ان صدرت منه بعض كلمات . اوجبت رحلته الى بعض الجهات .
 ثم دخل فارس واظهر بها مذهب . ثم رحل الهند وادرك هناك مارامه
 وطلبه . وله شعر مقبول . وعند اهلوه محفوظ ومنقول . فبئس . قوله

حباني الوجد والحرقا	واودع مغلي الارقا
وروع بالجنا قلبا	بغير هوا ما علقا
رمى بصوارم خذم	نصمت بيننا حدقا
حى اوراد وجنته	باسود خالو ووقا
ولاح كواضع اضحى	له شمس الضحى شققا
له خصر بالمحافظ الورى	ما زال مستطقا

توارد المتنبي في هذا المعنى مع السري الرفا . فبيت المتنبي
 وخصر ثبت الاحداق فيو كان عليه من حدق نطاقا
 وبيت السري

احاطت عيون العاشقين بخصره فمن له دون النطاق نطاق
 وكثير يظنون ان المتنبي هو المخترع لهذا المعنى ولم يدروا انه لعلي ابن
 بجي من ابيات يفتي بها وهي
 وجه كأن البدر ليلة نو منه استعار النور والاشراقا
 وارے عليه حديقة اضحى لما حدقني واحداق الانام نطاقا
 ونقله الشهاب الخفاجي الى العذار مضمنا مصراع بيت ابى الطيب المتنبي
 واجاد

عذار خط في الوجنات خطا	حوى كل الانام به وفاقا
تري الابصار شاخصة اليو	وماء الحسن في خدبه راقا

نصورت العيون بوفاسي كأن عليو من حلق نطافا
ومناسبة النطاق سخر على سبيل الاتقان قولي
وخصر خفي لا يكاد اذامشي بلوح لوح قد علا ردفيو
كأن النجوم الزهر اودعن حبة وخافت بان ييدو فدرن عليو
شبهه الايات

فيا الله من بدر غدا قلبي له افنا
الا يا حبذا زمن حظيت بوف وملت لنا
زمان لم اجد فيه لشمس الوصل مفترقا
اهم بسالف حلك واهو واهما بقنا
تولب مسرعا عننا ومر كطارق طرفا
وطبع الدهر لا يفي على حال طاب رفنا
فكن خلوا بوف فردا وسرفي الارض منطلقا
وكن جلد اذا ما الدهر ر ابدى مشربا رفنا

وكتب الى صديق له اخذته الحصى
انا مذ قبل لي بانك تشكو
انت روحي وكيف يلني سلبا
وله في افرنجي

بروحي ظمي فاطر الطرف احور رنا فرمي قلبي بسهم من الفخ
ابت مهجتي الاشراك فيو وقد غدا يرى شرعة التثليث واضحة النهج
فيا قوم هل فيكم معين على الامسى وهل من طريق من قطيعتو بغي
فقد سامني في الحب مالا اطيقه وواقعي من زاخر الصد في لم
وبرح لي حتى لقد رق عزلي وما حال من امسى بقبضة افرنجي

وله

وما ظلية قد بان عنها وليدها فضاقت بها الغبراء ذرعا وبدها

وراحت ولا تدري الى اين عودها
انسا بها يبدو سوى من يعيدها
احب وروحي في يده وجودها

وهامت بما لا تفرق من حرّ وجودها
تجوب النياقي في العجير فلا تترك
باحزن مني حين سارت مطي من
ومن غزلياته قوله

روحي الفداء لشادن	ذي نفرة في زي آنس
سلب الجنون رقادها	وانار في القلب الوسواس
واغار من سقم اللها	ظ لجسي المضى الدسانس
ويلاه من جور القيل	م اذا بدا كالقطن مائس
واذا رنا ما البيض نث	به فعل هاتيك النوايس
بالانما يرجو سلو	فتى له جلبت هوايس
خضض عليك فاني	مغري لثوب السقم لايس
اى سلو منم	من وروحي المحب آيس
يحد الملام الذ من	صد الذي بالوصل شامس
لطني على زمن لنا	يهدي المناسب والمجانس
امام كنت وغصن وذ	ي اخضر والصد يابيس
ومناهل اللذات صا	رف وردها مع كل كانس
والدمر طلق والشيء	به غضة والربع آنس
والراح دار ولا تسلم	ما حل في تلك المجالس

ولة

في القلب ناراً ولم تسع لمضناها
ما ليس يفعلها الهندي عينها

من لي بهيفاء اركت من تباعدها
واها لها من فتاة ان رنت فعلت
وقال في الشيخ محمد المجواد الكاظمي
جرى في حبة العلياء شوطاً
ففات السابقين الى المعالي

بسي ما عدا سنن السداد
وما هذا بيدع من الجواد

وله

ان اصبح الوغد يعلو فوق منزلي من غير ما سبب يقضي بترجيح
فالتنع يعلو على بيض الكماة كما على الدخان على النيران مع ربح
وقولي

لا يحزن الناضل ان ناء صروف دهر اورثته الظنون
فالتعب لا يطبع الا الظبا والتنع لا يطلب الا الميون
وتنزه في روضة تمايلت اغصانها بنسيم لطفه . وامالت بطيب هواها رقيق
عطفه . واعاده فيها عليل الصبا . فاحيا من رميم صبوته زمان الصبا .
فقال

ومكان انس قد حوى من لطفه من كل وصف رائق مستحسن
فالريح تعبت بالفصون تمايلاً والطير يشدو باختلاف الالسن
فكأنه الفردوس احرز صنوه امل النفوس ومستلذ الاعين

وله

في وجهه من امواه روض ملاحه اضحت تدل على هواه الانس
فالتخذ ورد والمذار بنفج والصدغ آس واللاحظ نرجس
وقال شاكياً من صديق له

اشكو الى الله لا اشكو الى احد ما نابني من صديق يدعي الرشدا
صافته من ضميري ود ذي مقه فاعنضت منه بهزق باللسان غدا
فعدت من بعده والدهر ذو عجب لا اصطفى في الوري لي صاحباً ابدا
وبلغة ان صديقاً له تفوه بدمو فقال

انا والله لا ابالي ان ذم وان اكثر الجهول السبابا
انا كالشمس في الانام مقامي معتل لا يرى عليه احتجابا
ادبي منخري وفخري علوي لا اراه النجار والاسبابا

وله

تروم ولاه الجور نصرًا على العدا وهيات تلقى النصر غير مصيب
وكيف يروم النصر من كان خلفه سهام دعاء عن قسي قلوب
هذا معنى تداولته الشعرا والحسن منه قول ابن نباتة المصري
الارب ذي ظلم كنت للحرب فاقعة المقدور ابي وقوع
وما كان لي الا سهام تركع وادعية لا تنقب بدروع
وهيات ان ينجو الظلوم وخلفه سهام دعاء عن قسي ركوع
مربشة بالمدب من جن ساهر منصلة اطرافها بدموع
ولصاحب الترجمة

لا بدع ان اضحي الجهول يزدرى مكاتي ويدعي الترفعا
فالشمس اعلا مخفرا وقد غدا من فوقها كيوان اعلامطعا
ومن فرائد قلائده قوله

ياوردة من فوق بانه سر المحبة من ابانه
اخفينه جهدي وقد غلغلت في قلبي مكانه
وكنمت امر صابني وسدلت استار الصيانه
ما كنت احسب ان يكو ن الدمع يوما نرجانه
لولا وضوح الامر ما اغرى بنا الوائي لسانه
ولوى عنانك عن شجر شوقا اليك لوى عنانه
ياظية البان التي عند القلوب لما مكانه
كفي الصدود قليتي من طول صدك ارونانه
قد اسكرتني مقلتا ك كان في الاجفان حانه
وكرعت في ماء الصبا فنضحت لبن المخزرنانه
اجريت ذكرك في الحمى وقد اجنلى طرفي جنانه
فلوى التضييب معاطفا نظم الندى فيها جمانه
واحر خد شقيقها واقر ثمر الانحوانه

ومن غرره

قد نضى طرفه الكميل حسامه
فانتك قد سطا بالمحاذ رم
ناقض للمهود ليس براعي
قد تعشقت ربيع جمال
شط عني فليس لي مذ تناءى
اذكرني عصراً رفيق المحواشي
ما تذكرت عيشة الغض الا
بانسباً من اعتر الشجر اهدى
ان نيمت اساحة المحي وثى
حي عني اقاح تلك الروابي
والوعطف النضيب نحو اخيه
واقطف من حديقة المحسن ورداً
وارتشف من خلال تلك الروابي
واعنتق في منعم البرد غوطاً
ولتلاعب له ذؤابة شعر

ومن بدبوه

خل على الفلاحادي العيس
طف بها كي ترى النواظر منها
ولترغ عطفي برقة لفظ
في رياض كأنما لبست من
قد تحلت من ظلها بعقود
وذكرى طيب عرفها فحسبنا
وتغني مبهم الكف فيها
وانف هي بالتهوة المخندريس
عجباً ذاب في لجين الكؤوس
منه عودت لقط در نفيس
حوك صنعاء افخر الملبوس
ونجحت في حلة الطاووس
نفحة قد سرت من الفردوس
بغناء يشوق شجو النفوس

قد اتينا مسلمين فردت
ثم نجدد عهدنا يا ابن انسي
فانا في هواك محزون قلب
واضح العين ان ترى منك يوماً
وسطور كالمسك فوق طروس
وامط لي عن سين تلك الثنايا
هيف باناءها بخفض الرؤوس
في رباها فانت خير انيس
بين شوق مقلب ورسيس
حسن وجه يخفي ضياء الشمس
من شقيق احبب بها من طروس
فمساها تكون للتنفيس

ولة

رشق النواد باسهم لم تخطو
من ذاعذيري في هوى متلاعب
اعطينة قلبي وقلت بصوت
وثناؤه عن محض المودة اهله
وقد اشترطنا ان ندوم على الوفا
كيف الخلاص ركبت بحراً من هوى
رم يشوق الرمم مهوى قرطو
قد راح يمزج لي رضاه بسخطو
فاضاعة باليتني لم اعطو
فعناء قلبي في الهوى من رهطو
ما كنت احسبه بخل بشرطو
شوقاً اليه فشط بي عن شطو

علقت ريان من ماء الصبا
غض الشباب وهذه وجنائه
يجلو عليك صحائف وردية
وتريك هاتيك المعاطف بانه
ونخامر الالباب منه فكاهة
لوبيت تستبلي لطائفه التي
لدهشت اعجاباً بلوله لنظو
كالروض اخضله الغمام بنقطو
قد كاد يقطر ماؤها من فرطو
رقم الجبال بها بدائع خطو
تهزل لنا في منمن مرطو
تلهي حليف الكاس عن اسفطو
ضاهت برونها جواهر سمطو
ومددت كفك طامعاً في لقطو

ولة

يا صاحبي عجم بالطي على المحس
فهناك يستبلي ابن مقله قصة
نعسى نلوح لناظري شموسة
مني فيكتب والحدود طروسه

واربك شوقاً لو يقاس بغيره
 بان الخليط فلا تسل عن حالتي
 ودعته ورجعت عنه ككائني
 لم انس اذ غنى له المحادي ضحي
 ورمى ابن عم الظبي لي باشارة
 لا غرو ان جذب النواد بنظرة
 وله معنياً باسم مراد

اذا خبرت بين الثقة
 ر والصهباء من حبي
 اقدم ثغر من اهوى
 على ما دار بالقلب

اسماعيل المسوري

صادحة فنن . وبارحة شجن . باعثة لهو وغرام . وداعية شجو وهيام
 فارابي الصناعم . وصائي الخلاع . كم حرك بصبا صباه افئدة عشاق .
 وكم شبع بحسني هواه من في العراق . اذا رمل في حذو ركب الارواح
 طوى شقة النوى لذي الجوى والاتباح . واذا هيم في حجاز امثلو ورنه .
 فالنجدي مجاز عن غوره ونجده . بنوع في ضروب الابقاع . تنوع الاماني
 في عيون الاطامع . ويظهر في اثناء السماع . ما يدعو القلب الى الاستماع
 ما زال يلعب بالعقول اذا ابتدا في الحنو عند استماع سماعه
 حتى غدا الطير الشرود بودلو ان لا يرى شركا سوى ايقاعه
 الى ادب اغض من التسم اذا باكرت الرياض . وحسن شتم نشأت عن
 طبع بالتهذيب مرتاض اشغل اوقاته في نظم الموشحات واطهر فيها آيات معجزات
 بالتزام امور لم يسبق لمثلها . ولا حدى احد حدودها . بيدع الناظر يقف

دونها البديع • ورقين معان تستلب رقة الخليع • وله نظم كالسحر المحلال
وسلافة الجريال • فنه ما انشدني بعض الاصحاب بمكة قوله

نسبت غاية الجمال لذاتك	وغدا الحسن خادماً لصفاتك
من مجيري من جور عادل قد	مع لحظ ماضي المضارب فاتك
يا بديع الجمال رفقا فقد ما	ت معنك بالجنا وحياتك
كلما رمت كنتم حبك باح ال	دمع والدمع للاعبة هاتك
بائي ثم لي لوحاظك اللا	قي نقي في الصناح عن صفحاتك
ابن منك الغزال لا نسبة في	وسوى ما استقر من لحظاتك
يا بديع الجمال آمل مضنا	ك بما في الحدود من اياتك
اودعت حكمة انقياد الوري طو	عالمنا اخترت وهي من معجزاتك
اي فضل للجنك والناي والعو	د وصوت الرباب عند نكاتك

ومنها

فاسقنيها بالكاس نسعا وتسع	ن فان زدت زدت في حسناتك
فاجتماع الخواس في جلوة الكا	س ولا سيما على نغماتك
صاح ان رمت للفلاح سيلا	وترى الامن من جميع جهاتك
او تكن اغضبتك آناه خطب	اودهاك العظيم من زلاتك
ثق بجاه النبي خير البرايا	واتخذ وسيلة لنجاتك
فهو باب برجي لكشف المها	ت فلازمة تنفض حاجاتك
زده يارب رفعة وجمالا	ما ملب سعى الى عرفاتك
وارض عن آله الكرام مع الام	حباب طرا معطي حرمانك
ما تغنت ورق وما لاح برق	اودعاك الساعون في طاعاتك
او تلى عبدك النقيير المعنى	نسبت غاية الجمال لذاتك
وللاكرمي من الوزن والفاية	

بجاني يا بدر او بجياتك لا تقل لا يا فجيلا من لغاتك

ثم بنا نغم الوصال وروحى فى سبيل الهوى وفى مرضاتك
 يا فدتك النفوس وهى قليل ما ترى البسط عزّ فى اوقاتك
 هاتما قبل ضحوة النهار فطيبا راح قبل الضحى وقبل صلاتك
 ثم هجر بنا نفيل قليلاً قبل غمز الصهباء عود قناتك
 ثم عد للدماء تفديك نفسى واسقنيها واشرب معي بجمياتك
 ان كل الحياة كاس مدام وتندم وشادن من سفاتك
 فاغنم فرصة الزمان فقد فى ل اخوال الذلة الجسور الفاتك
 لا تؤخر يوماً غداة سرور لعننى وفنة قبل فواتك
 انما هذه الحياة كحل طارق تستلذه فى سباتك

محمد بن تقي الدين الزهيري

زهرة الادب ونزهته . وخلسة الحظ ونهزته . وفاضل طابعت اروت
 وحسنت سيرته وسريته . نشأ فى حجر النعم . واغذى لبان الكرم .
 وذكى بعرف الخيم . وانتشأ براج التعليم . ادركته وقده من الهرم برنش
 لكن بهنامتو الروح تتعش . وقد رايت له شعراً قذف به بحر طبعه
 فذكرت منه ما يدل على فضله دلالة الماء على صفاء نبعه . فتمت قوله
 اذا زرت الصديق الشهر يوماً يرى اكرام مثواك الثوابا
 وان كررته يوماً فيوماً ولم تحز السلام ولا الخطابا
 فانك انت للطاغى ماء نهر لا عطاء ولا حسابا

وله

صديقك ان تور به صدق ودّ فقل من زيارتك الزياره
 فز غباً اذا تزاد حباً وخف فالزيارة قبل غاره

ومن هذا القيل قول الشاعر

اذا شئت ان تقلى فزر متواتراً وان شئت ان تزداد حجاً فزر غبا
ومن هذا الباب قول الآخر

عليك باغباب الزيارة انها اذا كثرت كانت الى العجر مسلكا
الم تر ان الفطر يسأم دائماً ويسال بالايدي اذا هو امسكا
وقول ابي تمام

وطول مقام المرء في المحي مخلق لذييا جنيو فاغترب تتجدد
فاني رايت الشمس زيدت محبة الى الناس اذ ليست عليهم بسمد
وكان للبا السبخاري صاحب وكان بينها مودة أكيدة واجتماع كثير ثم جرى
في بعض الايام غائب وانقطع ذلك الصاحب عنه فسير اليو يطلبه لا تقطاعو
فكتب اليو بيتي المحريري وهما

لا تزر من تحب في كل شهر غير يوم ولا تزده عليه
فاجتلاه الهلال في الشهر يوماً ثم لا تنظر العيون اليو
فارسل اليو اليها من تنظمو

اذا حققت من خل وداداً فزره ولا تخف منه ملالا
وكن كالشمس تطلع كل يوم ولا تك في زيارته هالالا
قلت هذا قليل . والكثير بدعو في الزيارة الى التقليل . وللتعالي نثراً .
الزيارة في زيادة الصداقة . وقلتها امان من الملاله . وكثرتها سبب
للقطيعه . وكل كثير عدو الطيعه . ومن الحكم الماثوره . اذا قبل عليك
مقبل بوده . وسرك ان لا يدبر عنك . فلا تكثر الاقبال عليه . فالانسان
من طبعه التباعد من دنا منه . والدنو من تباعد عنه . ومن شعر المترجم
قوله

الارب من تمنو عليه تلتظنا ويحبك القول الذي منه صادر
وان تخبر منه طويته اذا وناشدتها ساءت منك منه الضائر

فلا تغتر في لين قول وتامن اذا لم تطب منه لديك الخابر
فما الصل الا لين اللس ظاهراً وباطناً سم ومنه التحاذر
قوله فاما الصل من قول بعض البلغاء الدنيا كالحية لين مسها قاتل سمها
ومن فصول صاحب مس السيف لين . ولكن حده خشن . ومس الحية
لين ونابها اخشن . ومن نوادر ابن الجزري قوله من قصيدة

ولكن خبرت بي الزمان وخسة اباة تنج خسة الابناء
اياك تركن منهم لما ذق بيدي الوفاء ولات حين وفاء
وتجنبن من لين ملس عطو فالمضب بصدأ منة بالماء

وللمترجم

يامن قلبس في الفخار بلبسو والجهل منه مركب من لبسو
الفضل عند المرء يكسبه سنا وسناؤه يكسيه رونق حسو
لا تزدريه برئث خلقه ثوبو عند التنفس في الكلام لنفسو
من كان من نوع الكمال مكملآ نال الغنى من فضلو مع حسو

وله

يامن الي قد وشى بنقل سوء ولغا
مذمني سمعتها من الذي قد بلغا

(١) هكذا ناقص في الاصل

اديب لطيف . واربيب ظريف . ذو ذهن وقاد . وطبع منقاد .
نظم وثار . وحفظ وشعر . وانتظم في السلك واثبت حصه في الملك رايت

(١) هكذا وجد في الاصل ناقصاً اسم صاحب هذه الترجمة كما وجد

غيره فيما بعده ناقصاً واذا لم يكن لدينا نسخة ثانية ولا توصلنا الى نسخة ثانية
نقدر منها ان نسد هذا الخلل ونكمل النقص وكان ليس من العدل ان
نحذفها اخترنا طبعها على نقصها وتركنا مكان النقص كما هو

له ما يدل على جودة قريحته وسرعة ارتجاله وبديهيته
 كأنما الخيال الذي قد بدا مستترا في أسفل الخد
 لص اتى يرشف برد اللي ويحنني من خده الوردي
 فخاب من جمر على خده وهاب منه لحظة الهندي

ومثلة

كأنما الشامة لما بدت في وجنة حمراء وسط الضرج
 حبة مسك فوق ياقوتة او مفلة رمداء فيها دمع

(هكذا في الاصل)

اديب فائق . ولييب حاذق . اقم من ضباب . وادم من غراب
 ندم محاضر . وحميم مسامر . فريد وقته . في اسلوبه وسمنه . رابته وشعره
 شاب . لكن شعره شاب . ملازماً أكثر اوقاته منجك الامير مستهدا فيض
 هباته الغزير . كان كثير الهجاء لابناء وقته . وذلك موجب اجتنابه
 ومفته . حتى جمع من ذلك كثير . ساء كما قال بش المصير . وله في
 الغزل رقيق نظام . يتحد لرقته بلجين الجمام . فمن قوله

سقى الخزام باللوى والافاح من عارض البلج مجل النواح
 حتي تراها وهي مخضلة نفص ربا بالزال الفراح
 معاهد للانس كانت وهل لي وقفة بين جنوب البطاح
 ايام في قوس الصبا مترع والملاهي غدوة اورطاح
 والظية الادماء لي منية وحذا مرض العيون الصحاح
 لم انس يوم الطلح اذ ودعت وادمت القلب بغير الجراح
 ياوقفة لم يبق فيها النوى الا ظنوناً ليس فيها نجاح
 ياقلب حد عن طريق الهوى ففي ماحاة المعالي ارتباح
 فالراح والراحة ذل الغنى والعز في شرب ضرب اللقاح

وله في دولاب الماء

ودولاب روض قد شجنا ناحيته وحرك منا اوعه ضمنها حب
ولكنه في بحر عشق جهالة يدور على قلب وليس له قلب

(هكذا في الاصل)

كامل جد واجتهد . حتى جمع ما به انفر . من فقه وادب
واخلاق وجمع مبانيت وذا قليل الاتفاق . رايته يحضر الدروس .
ولكلامه وقع في النفوس . قوي البحث والجدال . سريع النقد والاشكال
ومجتهد المذهب الكلامي يقوم منه ما اخل . ويصحح من تراكيبه التي داخلها
الجهل المركب ما اخل . وله سحر بيان . يعذب بابراده اللسان مزوج
بهمون وخلاعه . وحسن براعة وصناعه . كثير الغض عن الاساءه .
ليس في حد غضبه بذاه . غير ان الدهر في اواخره . كدر صفو مولده
ومصادره . فما قاله في ذم الزمان . وقد رماه في مطالبه بسهام الحرمان

الف الزمان مساء تي وبعاذي وري بسهم الين عين فواذي
فالنت ما الف الزمان وما اري الا تنقص عيشتي وكساذي
والذل في ابواب من لا برعوي حال الفقير وسودد الاوغاد
وقال معارضا ايات الحريري وهي

عش بالخداع فانت في دهر بنو كاسد بيشه
وادر قنات المكر حتى تستدير رحي المعيشه
وصد النور فان تعذ رصيدها فاقنع بريشه
واجن الثار فان تفتك فرض نفسك بالحشيشه
وارح فوادك ان نبا دهر من الفكر المطيشه
فتغابر الاحداث يو فن باستحالة كل عيشه

واما ابيانه هي هذه

قال الدمشقي الذي كثر النواشب حص ريشه
كيف الخداع ودهرنا ابنا صاويل اسد بيشه

وقناة مك لا تدو ر فتستدير رحي المعيشه
والطير في افق السما فكيف ابلغ منه ريشه
ورياض امالي جنا بها الخصب حتى لا حشيشه
ومعيشني ضنكا وفي بلدي استمالة كل عيشه

وقوله

ومن البلية ان ترى ما لا يرى وتروم نذل المجد من غير الملي
وتبيع مخزون العلوم لجاهل ونجود بالعلياء عند الارذل
وتزين من درر الخطاب فرائدا قد شنتها بخطاب من لم يعقل
او اه من نكد الزمان وجوره وترفع الاندال والمتنسل
ومر الرزية لا ترى من منصف او مسعف الا وبالا هو ملي
والهف قلب من زمان شئت رمي الافاضل بالعناء المعضل
وتعزز الوغد اللئيم اخي الاذى وتذلل الغر الكرم المأمل
فاض اللثام وغاض كل ممنع وسطاب سوط البؤس كل مجهل
وتوزعت نوب النوائب واتنى فيها الكرام بذلة وتملل
وارفاح منها كل خب جاحد وبها رقي العلياء كل معلل

(هكذا في الاصل)

اديب كثير الاطلاع . اتعب باشعاره الطروس والبراع اذا حضر
تود لو كنت العيان . واذا حاضر او صمت الاذان . اكذب من الشج
الفريب . واسأم من طير العراقيب . وما بالك بكاتب في قسه اتخذ
المعيشة من الموت قسه . يحجب فناء كل حي . وينهى موت كل حي
فمه مزوج بصاب . وقلمه ساطور في يد قصاب . وهو شج من بقايا اول
الزمان . بعد فرخا عنده نسر لقان . وشعره ليس له في الكثرة منهى .
الا انه ابرد من امرد لا يشتهي فمن ذلك

اشكو الى الله من زمان قدمات فيه ذور الصلات

وكل من كان ذا وفاء مضى الى الله بالوفاء

وقوله

هذه الدنيا بلاء وعنا
اي شيء يبتغي منها الفتى
وهوم تسقم الجسم الصحيح
وهي دار ما عليها مستريح

ومثل ذلك لبعضهم

كلما اشكو صبايات الهوى
بشتكي لي مثل ما اشكو له
لم اصادف غير ذي قلب جريح
بالعري ما عليها مستريح

وله وبخرج منه اسم عمر بطريق التسمية

افدي غزلاً بقلبي
وعنه ما مال يوماً
ما زال يرشق نبلاً
وعز صبري لما
لغير حاشا وكلا
بالعين مرعلاً

وقعد الى جانبه غلام . والتمر في ليل النام . فقال له الغلام انظر الى البدر
امامك فقال له امامي علي اي حالة فنجل لما قال فانشدته بديها

وذي قوام رشيق
فقال والثغر منه
دنا لبدر النام
غدا امامك بدر
حال بحسن ابتسام
فقلت بدري امامي

وله

لا تجزعن اذا نابتك نائبة
فالبدر بعد محاق الجوتبصره
فهو ماخوذ من قول ابن الساعاتي
لا تجزعن لامر سوف تدركه
فليس في كل حين ينجح الايل
وبالبدر في كل شهر لا لمنقصة
يو بصير هلالاً ثم يكتمل

(هكذا في الاصل)

احد الشهود على المحاسن والمساوي . من ليس له فيما انفرد به تد ولا

مساوي . يصيب بهم اشعاره . من اضمح في مضاره . فهو شاعر تنم
افكاره عن اسرار العيوب . وكاتب يرشح بمداد قلوب ذنوب الذنوب .
الا ان كلمة وقلم لم يرميا قط بكلال او ملال . واذا كتب او انشا اراك
يد ابن هلال تنقل عن فم ابن هلال . فمن شعره ما كتبه جواباً لعبد الحق
الحجازي عن ابيات وهي

طلالت الاشواق وازداد العنا	ونمادى الهجر فيما بيننا
فامنعوا القرب محباً مخلصاً	فلعل القرب يشفي ما بنا
ليس في هذا عليكم كلفة	انما نطلب شيئاً هينا

فاجابة بقوله

انا في القرب وفي البعد انا	ليس في الحالين لي عنكم غنا
افضل الاشياء عندي حيكم	وهو في وسط فوادي مكننا
لسكن الايام اشكوها لكم	جورها قد اورث الجسم الضنا

ومن اهاجيه قوله

بخوض بعرضي من غدا عار دهر	ومن هو ادنى من سباح واكذب
ومن اقعده همة المجد والاعلا	وطارت به الخزي عنقاء مغرب
ومن كان في عهد الحداثة ناقة	يقاد الى ادنى الانام ويركب
وقد كان قصدي ان ابين وصفه	ولكن اهل القبايح انسب

وكان هو احد الشهود بالحكمة الكبرى فتظر يوماً الى قضائها وشهودها
وهو منهم ثم قال

قالت لنا الكبرى اما	آن لكم ما توعدون
قضائنا اربعة	لكم لا تعلمون
شهودنا عديم	تسعة رهط يفسدون
والكتفدا والترجما	ن في انجم خالدون

وقوله الهجو عمه ولي الدين

اذا رايت ولي الدين مفكرًا منكماً راسه انسانة ساهي
فذاك من اجل دنيا لاخرة خوفاً من الفقر لا خوفاً من الله

(هكذا في الاصل)

روح الانسان الكامل . وصورة الفضل ومجمع الافاضل . كانما
انشأ الله طيبته من اللطف والحيا وافرغها في قالب السكينة والبهيا نشأ
في العلم وطلبه وميل غصن طبعه نحو ادبه . حتى اشتهر فيه من مباديه
واظهر اعتناؤه به وتغاليه . ثم اعرض عنه لقله جدواه واشتغل بما هو اهم
من كمال علمه وعمله وتقواه . وهو من ذوي البيوت العريفة . واغصان
اصله وريقة ووريقه . وكنت صحبتة مدة سنين فشاهدت منه من الاحوال
ما هو وصف الكمل الابرار والمحسنين . مستقيم العبادة والتقوى بجانب
لذوي التنزل من الالهوا . يشتري يوم وصله بنوم الجفون . وتحاسد عليه
الاسماع والعيون . ولم يزل يتقلب في حلال انعامه . حتى دعاه داعي حينه
وحمامه . فأت بالروم . وشرب كاسة الخنوم . فرحم الله تلك الروح
اللطيفة . ولا برحت سمائب الغفران بقبره مطيعة . فمن نظره وكان القليل
لاظهاره . نائناً لجلالة مقداره . ما كتبه للخيارى

يانسياً من ربوة الشام ساري	عج على طيبة اجل الديار
ونحمل مني سلام مشوق	لحبيبي المهيمن الخنار
ولا صحابه الكرام اولى الج	د خصوصاً انيسة في الغار
ولقوم قد خيموا في ذراه	من حياهم مولاهم بالجوار
سباً الاروع المذهب من حا	زكلاً ما ان له من مجاري
فرع دوح العلا واصل المعالي	نجل شيخ الورى الاجل الخبارى
زره تبصر لديه كل جليل	من علوم ورائق الاشعار
وحديث الذ من نظر المله	شوق وافي في غفلة السمار
وسجاي كنكهة المسك والند	وورد الرياض غيب القطار

دام في رفعة وارغد عيش ما تغنت بلابل الاحجار
وقوله مما كتبت له وقد اهدى اليه فستقاً

لما تركت القلب عنكم رعدوت مشغوقاً بكم صبا
وخشيت ان تكفي مكاتنة صيرت ما يهدي لكم قلبا

فاجابه بقوله

لما علمت القلب عنكم اهديت لي من لطفك القلب
اكرم يوم من زائر وفي اطلق اللهب ورنح الصبا

فكتب اليه الخياري وقد اهدى اليه نمرًا

مذ صار قلبكم المسكرم عندنا انزلت بحشاشتي دون السوي
وخشيت ان يقوى المرور تشوقاً فبعثت حلواً ساتراً مر السوي

وكتب للخياري ثانياً

يقبل الارض حماها الذي الثها افواه اهل العلا
عبد اذا كانت ثانياً يزداد رقاً لكم او ولا

فاجابه الخياري

يا ايها المولى الذي ربه خولك من فضله الاكمل
كانت عبداً اذا وفاه لكم ما اختار شمر برّاً ولا املا
اقر بالرق لكم اولاً والان اذ كانت بالولا

وقال معبياً باسم سليم

ولا غم لام على تركي طلا كالعندم
فقلت حسي قهوة بين الثنايا والنم

وقد انشد الخياري حين قدم دمشق قوله

قدومك ابراهيم يا خير فادم به ابتهج النادي وضاعت قبابة
فلا موطن الا اخنونة مسرة ولا كبد الا وغلقي باباً

(هكذا نافض في الاصل)

عين نجباء الاعيان . وزين الافاضل ونشأة الزمان . ميز رتبة
مقداره بحسن اثاره . وطرز بردة اشعاره برقة ابكاره . اسفر صبح افضاله .
عن زهر اديو وكلاه . بتمسك بعرف وصفه اللسان . وتلوى على جرات
المحدود اليواصداع الحسان . مع لطف مولاسو تعيد زمان الصبا .
وظرف مداعبو كانوا اختلسها من نسيم الصبا . اذا طارح ليالي السمر .
اطلع في افق مجلسه ثواقب الزهر من غفود الدرر . فمرة يتشب بالبدر
اذا اقم . ونارة يتمثل بالغصن اذا اثمر . عكف عليه غصن القبول .
فتظم ما هو ارق من رقة الشمول . قوله من قصيدة مطلعها

ساق اغن وروضة غناه	ومدامة كخرجة صباه
يسعى بها طوراً ويجلس ناره	فيدبرها من لحظو الابهام
رشاً تجاذبت المحاسن خلفه	حتى لودت انها اعضاء
خطار قامته الرطبة ما انشئ	الا استلذت فتكة الاحشاء
وشموس طلعة حسنته منذ اسفرت	حدثت افول غنولها العقلاء
وسنا مناط القروط منه اذا بدا	فتفانس الارواح فيه هباء
في جنح طرقت وصبح جبينه	نعم الصباح وحذا الاساء
افدوه ان اخذ الطلامه وقد	دعت الكرى اجفانة الوطفاء
يمحوك من تحف الحديث لطائفنا	هي عندي الاكواب والندماء
ما شئت من طرف اللسان كانتا	بدد الجمان قصبة الحسنا
عذبت فخالها المسامع سلسلاً	فلذا بهم برشها الاصفا
مارنة الوتر الرخيم شدت به	سلوى الندم خريدة غراه
في روضة قامت تراسلها بها	اطياره الفريدة الفصحاء
من عند ليلته راح يلعب بالنهى	بنفون لحن زانة الخيلاء
ويليه بالزمزم شحور لة	صدق به تنبئ الاهواء

عجباً له يبدو كاعبد ناسك
ولصبغة الجربال في متقاره
وخلال هذين الحمام الفت
فترى الغصون تميل من طربها
من كل منساب يجد كأنه
وترى لانس النسيم تعرضاً
وتنم عند مرورها بسرائر الله
من اسرار نشر ليس في
يوماً باشئ من كؤوس حديثه
وقوله من قصيدة غزلية

البك شقيقي في الصباية اندب
اوان امتطينا فوق زهو مضمرًا
حملنا على جيش الهبوم فلم ندع
ولا ربح الا من قوام مهتف
ولا مرهف من غير ساج مدحج
نصرنا به مذ من بالوصل شادن
رفيق حواشي الحسن لولا مهابة
اطلعت في كل قلب مشارق
خير باحكام الموه فجميع ما
وقوله من قصيدة

اما وظبا الاحاظ ارفها السحر
فصالت بنتك جاوز الحد حدها
وزانة قدر ثقفتها يد الصبا
فجارت على الاعداء فتكاً وانها
وجال فرنداً في جوانبها الخمر
على انها مرضى واجفاتها فتر
ولم يشنها الا من الصلف السكر
لعادلة بل لا يلزم بها وزر

وعهد بآبدي الوصل كان لنا به
 وحق موافق الهوى بين اهله
 لقد وضعت للحس في الترك آية
 فكم فيهم من كل احور ان رنا
 له حركات الظلي يرح عابثا
 وذو طرة من فوق صلت كانها
 تبدها منه الرعونة خافلا
 وخصر ولكن لا مسا لكه
 تعلفته من بعد ما اندمل الحشا
 فيا وحب هذا القلب كم طعم الهوى

وله

عظمت على ود الهوى وولائه
 وما ذاك الا ان حباتي بشادن
 رخم معاني الدل ادمت من روى
 سقيم حواشي الطرف والخصر عزان
 غلام كان الله البس خذه
 واودع جنبيه من السحر صارما
 فكم من فواد في وطيس غرامه
 وللحسن بل لله بانه قد
 يصوبها نحو فيوهني المتى
 وما هو الا ان تحقق ان لي
 الى الله اشكوارقا فوق جبهه
 ومها بدا من وكره وهو نوي

وقال مضمنا بيت المنيار

واخلصت اسراري لحفظ اخائي
 يقطع آكباد الجننا نوافي
 نعيم خدود الغانيات ومائ
 يلوح لراعي العين بند قبائي
 لثام ورود مذهبا بجياي
 تلوح المنايا منه عند انتضائي
 جرج به مخضوبة بدمائي
 اذا عبثت فيها طلا خيلاي
 اداء سلام خضي بادائي
 بقية روح سلما بانثائي
 يحوس خلال الفكر حال اخفائي
 لوى كل عضو مستهما بادائي

فتنت يوم الصبح من فوق شعره بدا ولشس الراح فيه غروب
فكدت لما شاهدت لولا طلوعها بشرق افق الخد منه اذوب
ولولا طلوع الشمس بعدد هويت معها الارواح حين تغيب
ومن يدعيه

ليس الى الكيمياء منتسباً من بات من حر نارها موهج
حتى استحال اجزاؤها ذهباً بل من بعيد العقب فيزوج
ومن قول الاشيلي في نار

لابنة الزند في الكوايين جمر كالدراري في الليلة الظلماء
خبروني عنها ولا تكذبوني أسواها يكون للكيمياء
سبكت فحما صفاً در رصعتها بالنضة البيضاء
وقوله ويستخرج منه اسم عثمان

على كل عضو في دارت لحاظه كؤوس غرام قد ملئت من السر
ثلث بها وجداً ولم اصح صوته فما انا بين الصحو حيران والسكر
معاذ الهوى ان يرتجي من يد الهوى

خلاصي وان يقضي بغير الهوى عمري

أأن كان لي عن مذهب الحب مذهب فلا برحت روجي تعذب بالهجر
نعت بهذا العيش والموت دونه اذا كان يرضيه ولو كنت في اسر
وقال مضمناً

لقد علفت بيد زانه حور في مقلتيه به يسطو على المهج
واهله لم ترل تغربه في تلني وكلما زاد نهباً زاد في وهجي
فليصنعوا كلما شاءوا لانفسهم هماهل بدر فلا يخشون من اخرج
وقال معيماً في اسم بكري

لوى واو صدغ خاله الخال غفريا اصاب بها كبدي الصديق ولا يدري
ولا بد من رشف يبل غصونها فاشف قلبي غير منع لي الشفر

ولة

لحاظ كأن الله اودع جنتها حياة لارباب الهوى وهلاكها
اذا فوقت سهماً بخط دم الحشى على نصله اهلاً جعلت فداكا

ولة

وقد زعموا ان القلوب بحبه نصاد وقالوا انها حبة الخال
ولكنه قد صاد قلبي بحبه بلا حبة رب الولا صاحب الخال

ولة

قلت له والهوى بيننا يطوف بالكاس المني المري
اكنف حمام اللحظ عن مهجة ذابت لريا ريفك السكري
فاغمد الهندي من لحظاء ورصع الياقوت بالجواهر

ولة

ويج قلبي من ظالم لا يالي بذهاب النفوس تحت النعال
ما بدا للعيون الا ارنه مرهفات واسها وعوالي
لا ترم وصلة فقد قطعت به خض سرار الجبين راس الوصال
ومثله للامير منجك

الا دعني وشافي يابن ودي ومحوي كل شخص من خيال
ابقصد من اسرنة سيوف طبعن لضرب اعتناق السوال

ولة

وكنت اصون الدمع عن ان اذيلة الى ان دنا يوم الترحل لا كانا
فقلدتها يوم الوداع بلؤلؤه احالة انفاست التفرق مرجانا

ولة

الزمت نفعي الصوم عن شادن كالبدر تستوعبه الناظرون
آليت لا افطر الا على وجه هلال ما رانة العيون

ولة

وحنى هوى مصالحة المنايا اخف عليّ منه باليدين
اذا فكرت فيه لمست راسي كاني موقن بهجوم حبيب
ومثله لاي نطس في الامين بن الرشيد

اني لصب ولا اقول بمن اخاف من لا يخاف من احد
اذا تفكرت في هواي له المس راسي هل طار عن جسدي
وهذا النوع يسمى الاياما وهو انك ترسم في لوح فكرك صورة خيالية
وتبرزها في قالب التحقيق ثم تشير اليها رمزاً يجعل اثارها محسوسة ادعاء .
وقول المتنبي في مزمع

ولكنه ولي وللطعن سورة اذا ذكرتها فنفسي لست الجنب
وله

تروغ حصاء حالية العذارى فتلس جانب العند النظم
وقال في وصف خط
لو شام ذو الخال نقط احرفو لراح باليد لاسي الخند
وقال مديلاً بيتي الخناني وهما

بصبا المرجة المنلى ذيلة طلب القلب عل يرد ويلة
واذكر يومنا بيومي حبيب ملنا والملاف تركض خيله
ونديم رقت حواشي لطفنا وبحكم الهوى فنجب نيله
سميري القوام ما ماس نيبا او دلالاً الا وتلف ميله
ذي محيا كالبدر في جنح ليل باخلاص العنول قد جن ليله
جئت من تحت ذيلو معتميرا والتجني عليّ بسحب ذيله
قلت يا من في حلبة الحسن حازا سبق حيث المجال تركض خيله
الامان الامان من حرب اعرا ضك عن مغرم تراكم ويله

وله

لنا صاحب مغرى بعون ذوي الهوى بشاركم في وجدكم والتولو

اذا عزان يلقى محارقي على الا
شواقي يستفري دخان النوا
(هكذا في الاصل)

مصدر الاسب ومرجه . ومورد النظم ومنزعه . خليفة ابي بكر العمري
وخليفه . وزميلة في التعارض واليه . جمع من الكمال طريقة وتليده ومن
الطرف وريفة وجديده . له نقات سوانح . لما في النفوس جوانح ومسارج
فمن بشاك فكره الابكار . وقيد بجمع اشعاره الانظار . وهو في الشعر
مكثر مجيد . الا ان شعره لعبت يوايدي التبديد . ومن شعره قوله معبياً
في اسم علوان

قدبت حبيباً زارني بعد صده ومن ريقه واللمحظ حبا يفرق
سفاني ثلاثاً يا خليلي وانما شفاء الذي سقم وراحة مدنف
وقال معبياً باسم خالد

مذرق ماء للجمال بوجنة كالورد في الاغصان كلة النداء
وتثلث اهدابنا فهو فظ ولا عذار بها بدا
ومثله للامير منجك

لما صفت امرأة وجهك ايفنت اهواي اتي عدت فيو خيال
فحسبت اهدائي بخدك عارضاً وظننت انساني بخدك خلا
وقوله

افدي الذي دخل الحمام منتزراً باسود ولبيل الشعر ملتخفا
دقلي بطاساتهم لما راؤ بدا توهمي ان بدر التم قد كسفا

واصله ما هو المعتاد عند العجم من الدقي على الفحاس عند خسوف القمر
زاعمين ان ذلك سبباً لجلاء الخسوف ورايت بخط المولى عبد اللطيف
البعلي باحرته تحت هذين البيتين . ان اصله ما نقله غير واحد ان ملاك
ملك التتار لما قبض على النصور الطوسي وامر يقتلوا اخباره ببعض الغييات
فقال له النصور في الليلة الثلاثية في الوقت الثلاثي بحسف القمر فقال

هلاكو احبوه ان صدق اطلقناه واحسننا اليه وان كذب قتلناه فحبس الى
 الليلة المذكورة فحسف القمر خسوفاً بالغا وانفق ان هلاكو غلب عليه
 السكر تلك الليلة فنام ولم يحجر احد على انباهه فقبل للتصير ذلك فقال
 ان لم يرى القمر بعينه ولا فاصبح مقتولاً لا محالة وفكر ساعة ثم قال للغل
 دقوا على الطاسات ولا يذهب قمركم الى يوم القيامة فشرع كل واحد يدق
 على طاسة فعظمت الفوضى فاتبه هلاكو بهذه الحيلة ورأى القمر قد خسف
 فصدقه وبقي ذلك الى يومنا ويحكى عن بعض الظرفاء انه كان مع بعض اصحابه
 على حافة حوض صاف يمثل ما قابله في مائه الشفاف فقام ساق بجام يحلبه
 يغار البدر من تجليه فتناول الظريف الطاس وقد اخلت منه الحواس
 فلعج في الماء بدر خياله وتامل حسن ثده واعنداله فعرف بعض من
 حضر مرمى اللحظ . ولم يكن ثمة لفظ . فحرك الماء بقضيب . فاحتجب خيال
 الحبيب . فاخذ الظريف الجام . وضرب عليه ولم يحش الملام . فسأله عن
 سر ذلك بعض من حضر فقال هذه عادتنا اذا خسف القمر . يناسب
 ذلك ما حكاه العمري قال انفق لي اباي الصوه . في احد بيوت
 التهم . افي كنت جالساً مع رفيق . ينفق طبعه عن الروض الانيق . ونحن
 نتجاذب اذبال المطائبه . ونقدح زناد المداعبه . واذا بغلام كالبدري في
 تمامه . يخفي البدر تحت طي لثامه . فما صوبنا نحو المقل . الا طرقتنا
 طارق الاجل ثقيل مهول . تزول الراسي ولا يكاد يزول . فحال بيننا
 وبين ذلك الغلام . وحجة عنا كما يحجب البدر الغام . فقال لي صاحبي
 ارايت الخسوف للقمر . فقلت هكذا الطامح يحجب عن النظر . فيينا تذكر
 موارد الانفس اذ تزع الرجل عما تارة طاس من نحاس فقال
 العمري الان تم ما جمعت اليه . وعولت . تشبيه عليه . ثم اخذ القلم وكتب
 على البديهة

حبس البدر افرع عن عيوني فقد اظرف خاسياً مطروفاً

فتناولت رأسه لصناع بنعالي وصنت عنه الكفوف
قال لي اللائون كف فناد: مت دعوني ثم اقصروا التعنينا
عادة البدر يجل لي ليلة الخد ف بدق النحاس دقا عينا
وترآيت طاسة فجعلت لا صنع دقا فكان عذرا لطيفا

(هكذا في الاصل)

قاضي متيقظ . وشيخ متحفظ . احد الولاة العدل . وواحد السراة
الكامل . حسن الهيئة والشكل . وافر النباهة والعقل . زين نجاره بخمار
النفل . وبين شعاره بشعار النفل . قرأ العلوم الغربية والمالوفه . وقوة
ملكوت في النلك موصوفه . قنع بتناول القريب من المطالب . ولم تشوق
نفسه لاستسام المراتب . ينظم الشعر عقودا . وينثر النثر برودا . فمن
شعره ما رايته منسوخا . وله اجود منه مائة ورسوخا

جازت عليّ هز في اردان هيفاء ربح قوامها ارداني
تركة الاحاظ لما ان رنت نحوي بطرف ناعس اصاني
غرقي الوشاح ترنحت اعطافها من ذا الذي عن حبا يتهاني
في خدها الوردي نار اضمرت فعبجت للروضات في النيران
لما غدت تخنال في حل اليها سمجت لقامتها غصون البان
جارت على ضعفي بعادل قدما عجباً هل ضدان يخضعان
لولا جعيد الشعر في فرق لما ما كان لي ليل وصبح ثاني
قسماً بطلعنها ولنته جيدها وبثغرها وبقدما الريان
وبنون حاجبها وروضة خدها وبلطفها وبجسها المتصان
لا انس لما ان انت بملابس قد طرزت بحامس الاحسان
واقت وثوب الليل اسبل ستره حتي غدا كالثوب للعريان
فضممتها ورشنت برد الثغركي اطني بذلك حرقة الاشجان
باتت تعاطيني كؤوس حديتها وتشتف الاسماع بالاحمان

بننا على رغم الحسود بقطعة	وبفرحة ومسرة وإمان
حتى دنا الفجر المنير فراعني	شهب براس الليل نخوي داني
قامت وقد ألوت لنخوي جيدها	خوف النوى والقلب في خفتان
ودعتها والدمع يجري عندنا	في الخلد حتى فرحت اجفاني
سقيًا لما من ليلة قضيتها	في طيب عيش والسرور مدان



